



مکتبۃ لسان العرب

ا. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com



التَهْدِيَةُ

لنَجْفِيِّ السَّبِيحِ

تَأَلَّفَ

حجة الاسلام السيد هاشم ابن الحاج السيد عبد الحي
(الطباطبائي النجفي اليردي)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
من منشور المطبعة مكتبة الطباطبائي - قم

جمادى الآخرة ١٣٨٦

المطبعة العليّة بقم

تقريظ حضرت مستطاب حجة الاسلام و نابغة الادباء العظام

اديب شهير نيشابورى دام ظلّه العالى

بسمه تعالى و تقدس

بعد الحمد لمن علم الاسماء و رفع اعلام الاهتداء و الصلوة على من ختم به الانبياء و على آله الاصفياء الى يوم اللقاء فأنى كنت من اول اوان تخصصى بالعلوم العربية و تدريس الكتب الادبية لكثرة اشغالى و ضيق مجالى كثيراً ما ارجو و آمل ان يكون ذو بصيرة فائقة و هممة رائقة و قريحة و قيادة و فطنة نقادة يحضر نفسه لتمنيح كتاب مغنى اللبيب فانه وان كان مشتملاً على جل مسائل الاعراب و قواعد لکنه لا يخلو من الحشو و التطويل و نقل الاقوال التى لا يعبأ بها فى معرفة الاعراب و بينما ارود و اتردد فى هذا المرام ان ورد العالم الفهامة و البارع العلامة علم الاعلام و حجة الاسلام سيدنا المعظم السيد هاشم النجفى اليزدى ايدى الله بالتأييد الابدى و اتحفنى مختصراً ملخصاً من هذا الكتاب كالجنة له ثمانية ابواب و حين طالعته وجدته كما كنت راجياً آملاً فان اقول ايها الراغبون فى تحصيل العلم و الكمال هائموا اقرؤا مهذباً جامعاً نافعا ممتعاً تمتعون به و لاتكفون و تتعلمون منه و لاتملون و اسئل الله تعالى رفعة مكان سيدنا فى العاجل و علو مقامه فى الآجل و ان يثبت فى قلبه نور العلم و اليقين و ان يحشره مع اجداده الطاهرين آمين يارب العالمين :

حرره فى الثانى و العشرين من الربيع الثانى من سنة ثمانية و سبعين و ثلاثمائة بعد الالف : الاحقر محمد تقى المعروف بالاديب النيشابورى

❖ سنکتاب ما قدموا و آثارهم ❖

❖ مؤلفات این جانب اعم از مطبوع و غیر مطبوع از این قرار است ❖

تألیف سنه - ۱۳۶۰	کتاب خلاصه الکافی - کلینی
تألیف سنه - ۱۳۶۲	کتاب مجالس التوسل - دو جلد
تألیف سنه - ۱۳۶۴	کتاب نفایس الآثار حجیم
طبع سنه - ۱۳۶۷	کتاب مختصر التجوید - جلسات
طبع سنه - ۱۳۷۱	کتاب رساله نوروزیه - استدلالی
طبع سنه - ۱۳۷۲	کتاب گلزار نجفی - کشکولی
طبع سنه - ۱۳۷۳	کتاب رساله جامع الشتات - فتوائی
تألیف سنه - ۱۳۷۳	کتاب منتخب المواعظ ۱۷ بحار
طبع نجف اشرف - ۱۳۷۷	کتاب تهذیب المغنی در علم نحو
طبع سنه - ۱۳۷۷	کتاب چمن زار - بغلی کشکولی
تألیف سنه - ۱۳۸۰	کتاب جواهر المواعظ ترجمه منتخب
طبع اصفهان - ۱۳۸۱	کتاب معجون الادعیه با ترجمه
تألیف در سنین - متمادیه	کتاب جامع الاخبار کبیر
طبع سنه - ۱۳۸۲	کتاب گلزار نجفی - چاپ دوم
طبع اصفهان - ۱۳۸۴	کتاب جواهر المواعظ مترجم
فانظروا بعدنا الی الآثار	❖ تلك آثارنا تدل علينا ❖

﴿شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء﴾

﴿ شجره نامہ مؤلف ﴾

وهو السيد هاشم النجفى «بن» الحاج سيد عبد الحى الطباطبائى «بن» السيد ابوالقاسم الفراشاهى «بن» السيد سامع «بن» السيد حسن «بن» السيد سامع العالى «بن» الامير غياث «بن» امير محمد مؤمن «بن» سيد نور الدين «بن» سيد مراد الدين «بن» شاه اسد الله «بن» سيد جلال الدين امير «بن» الحسن «بن» مجد الدين «بن» قوام الدين «بن» اسماعيل «بن» عباد «بن» ابى المكارم «بن» ابى المجد «بن» عباد «بن» على «بن» حمزة «بن» الطاهر «بن» ابى الحسين على الشاعر «بن» ابى الحسن محمد الشاعر الاصفهانى «بن» احمد «بن» ابى جعفر محمد «بن» ابى عبد الله احمد الرئيس «بن» ابراهيم الملقب ﴿طباطبا﴾ بمعنى سيد السادات كما فى كتاب عمدة الطالب فى انساب آل ابى طالب وهو الذى عرض دينه على الامام الثامن عليه السلام فارضاه «بن» ابراهيم الشريف «بن» اسماعيل الديباج الاكبر «بن» ابراهيم الغمر الحسنى الحسينى «بن» الحسن المثنى «بن» الامام المجتبى الحسن عليه السلام «بن» على بن ابى طالب امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمد المصطفى خاتم النبيين ﴿صلى الله عليه وآله الطاهرين﴾ .

﴿اولئك آباى فجتنى بمثلهم﴾ اذا جمعتنا يا جرير المجامع ﴿

(عن روضة الوافى) قال رسول الله (ص) فى وصاياه يا على ما بعث الله

عزوجل نبياً الا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتى من صلبك ولولاك ما كانت لى ذرية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من اختاره
واصطفاه لتهديب أوراق الكتب النفوسية وتخليص صفحات
الصحائف البشرية محمد وآله خير البرية

(وبعد) فيقول أقل العباد عملاً وأكثرهم زللاً «سيدهاشم» . .
الحسنى الطباطبائى نسباً والنجفى امماً ومولداً واليزدى أباً ومسكناً ابن
المرحوم حجة الاسلام «الحاج سيد عبدالحى» قدس سره انى مع قلة
البضاعة وكثرة الاضاعة متشوق منذ سنين الى تهذيب الكتب العلمية المتداولة
بين المحصلين المطولة بتطويل ممل وردّها إلى اختصار غير مخلّ فان
الاعمار قصيرة والاوقات عزيزة يسيرة والعلوم كثيرة وفيرة خصوصاً علم
الفقاهة وابواب فقه بيت العصمة فميدانها عريض ومجالها وسيع والشواغل
والموانع كما ترى فينبغى للعاقل . ان لا يصرف من عمره الشريف فى
المقدمات إلا بمقدار اللزوم وادخار ما أمكن لذى المقدمات من المدارج
الاجتهادية والغور فى الآيات القرآنية والاعتراف من مناهلها الروية والتفكر
فى رموزها الخفية والغوص فى بخار أخبار الأئمة الاطهار عليهم السلام فى
كل باب حتى يتم لهم شمّ الفقاهة ويستوثقوا من السباحة للملاححة ويتذوقوا
بمذاق أهل بيت العصمة ويعرفوا نكات أخبارهم ولطائف آثارهم وهذا هو
الغاية القصوى والسعادة العظمى فلا يأتون عليه إلا فى توسط الهرم والاشراف
على العدم فترى واردهم يدلى دلوه الى غيابة جب الفقاهة والاجتهاد ناحل

الجسم منفق العمر ضعيف القوى بارداً لانفاس خامداً الحواس في قوس النزول ونوازل الأفول (وليت شعري) كيف لم يتعرض لهذا المهم فحول العلماء واساطين الزعماء ليقر بواصفه ويصفوا كدره وأن ترى المشتغلين في سائر العلوم يصلون الى مقاصدهم في حدود الثلاثين وبجراحة القوى ونضارة الابدان ومبتسم الادوار .

والعجب من بعضهم انه في قبال أن يسمحوا لتقريب هذا الطريق تزيهم في كل قرن يضيفون اليه ويزيدون عليه كما ترى ما في مباحث الاصول من الاطناب والطول ودرج الفضول وتوسيع مجاله وتصعيب مساهيله فيبقى المتعلم متحيراً في فهم الفاظه وارجاع ضمايره ودرك رموزه و اشاراته و اين ذلك من الانصاف والترحم على المشتغلين وتشويق المحصلين ولذلك لا ترى أحداً من الطلاب يتمكن من اتمام هذه الكتب المفصلة بل أكثرهم يتدرسون مقداراً منها ويتركون البقية ولذلك يحرمون من أصل مطالب باقى الكتاب بما تعبوا به أنفسهم من الزوائد في أوائل الكتاب وليس هذه طريقة العقلاء أن ياخذوا الفضول ويدعوا الاصول كما قال على عليه السلام في مواظبه (١٧ بحار) الانسان عقل وصورة فمن اخطأ العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملاً ومن طلب العقل المتعارف فليعرف صورة الاصول والفضول فإن كثيراً من الناس يطلبون الفضول ويضعون الاصول فمن احرز الاصل اكتفى به عن الفضل - فتمتى الانتباه وحتى (م) هذا الاشتباه فقد تغيرت البلاد ووضعت العباد وكثرت الموانع وقل التوفيق وملئت القلوب وشاعت الخطوب وهاجت الفتن وصال الزمن وتزيهم نائمين غافلين لا تحركهم هذه العواصف ولا ترعجهم تلك القواصف بقوا جامدين على رسوم الماضين و(پرگرام) المتقدمين فين اعصار ناو اعصارهم بون بعيد وفضل شديد كانوا هم مع تلك القوى البدنية والاعمار

الوفية من دون هذه المشاغب الجليلة كان المذرف منهم على اثمانين يطالع في ضوء القمر وحادّة البصر وترى الشبان منا في حدود العشرين والثلاثين يشتكون من ضعف الابصار و عوارض المزاج وانحطاط الحواس والقوى يقدمون رجلا ويؤخرون اخرى في البقاء على الاشتغال او الانصراف الى الكسب و ترميم المعاش «ليت شعري» أهذه المطولات وحى منزل لا يتمكن من تغييره ولا يتجاسر على تبديله كأنه قرآن أو توراة او انجيل نزل به من بطنان العرش جبرئيل «فوالله» لورثبوا هذه الكتب واختصروها ونسّقوها وقرروا للمحصلين بعد العشر و تكميل القرآن و الكتابة سنةً للصف و ثلاث سنين للنحو و سنتين للمعاني والبيان مع المنطق هذه ستة كاملة للمقدمات وفي انائها لهم اشتغال بالحساب والانشاء مع الامتحانات و ثلاث سنين للاصول ومثلها للفقهاء وفي خلال ذلك لهم مطالعة في التاريخ واللغة مع الامتحانات في البين و هذه ستة للسطوح و ست سنين مستقلة للخارج . ولهم معها مراجعة في الكلام والرجال مع الامتحانات في البين لو اشتغلوا كذلك لفرغوا من متاعب التحصيل وفازوا بدرجة الاجتهاد والتكميل في حدود الثلاثين .

(ثم) ان من تلك الكتب المحتاجة الى التهذيب هو كتاب :

(مغنى اللبيب) في علم النحو الذي صنّفه محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى في سنة خمس وسبع مائة شاكياً هو ايضاً من كتب النحو بأنها مطوّلة وعلل ذلك بان السبب فيه ثلاثة أمور .

احدها كثرة التكرار .

والثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب .

والثالث اعراب الواضحات وأنت اذا لاحظت كتابه هذا علمت انه

لا يخلو منها بل كثيرا ما يلج فيها طرداً للباب وفيه من توضيح الواضحات

مالايخفى وكذلك ايراد الايات ولايكتفى بآية وآيتين بل يترقى الى خمس أو ست آيات لحكم واحد و يلج فيما هو أوفق بكتب التفسير و اجنبى عن الاعراب وكذلك التكرار و تكثير الامثلة من الاشعار و الاخذ فيه تارة معنى و توضيحاً و اخرى نقضاً و ايراداً و اتباعه بنظائره و غير خفى على الطلبة ان هذه الاشعار التى يستشهدون بها على المرام و يحتجون بها فى كل مقام و يلجون مع خصمهم فى النقض و الابرام اغلبها من جهة الضرورة فى ذلك السجع و الوزن و القافية كما ترى فى كثير من الموارد يورد الخصم على الطرف بأن ذلك البيت من باب الضرورة فلا شاهد فيه و لاحاجة الى مزيد توضيح فى ذلك و من ذلك ترى **تهذيبى** هذا خالياً من الاشعار الوعرة الغير المأنوسة لفظاً او معنى او تركيباً التى أباحتها الضرورة و سوغها عدم المندوحة .

والعجب ان بعضهم أتعب نفسه فيما لا يغنى و لا ينفع حتى ألف فى ذلك الموهوم كتاباً ذاعرض و طول سماه **جامع الشواهد** و اعان من سلف فى تضييع أعمار المحصلين و أوقات المشتغلين حيث خاض فى بحار الاشعار المنبوذة و هام فى اوردية الايات المردودة التى تهدم القواعد النحوية و تنقض الضوابط الادبية و لاتسوغ الا فى مقامات الضرورة العروضية .

والحاصل ان ابن هشام أورد بما أورد و وقع فيما أورد و لا بدع فالانسان محل الزلل و النسيان .

(وقبل الخوض) فى هذا التهذيب اعتذر من اخوانى كما اعتذر ابن هشام بان الجواد قديكبو و الصارم قد ينبو فالأمول منهم اذ اعثروا على شىء لا يوافق نظرهم مما طغى به القلم أوزلت به القدم أن يغفروا ذلك بالصفح الجميل فى قبال ما ارحتهم من هذه المطولات و انقدتهم من تلك المشوشات

فان الانسان مظنة النسيان ومن صنف فقد استهدف ولكن الحسنات يذهبن السيئات .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ☆ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
والعذر عند كرام الناس مقبول وارجوا بفضل الله تعالى أن يكون كتاباً
مطبوعاً لذوى الطباع الكريمة ومرغوباً عند الافهام المستقيمة من طلاب العرب
والعجم سياراً فى الافاق والاطراف طياراً فى الاقطار والاكشاف تذكراً لأصالحاً
ولسان صدق فى الاخرين وبحول الله اعتصم وبقوته افتتح واختتم وما توفيقى
الا بالله اعليه توكلت وبمحمد (ص) وآله (ع) توسلت ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم .

**(فنعول) ان أبواب هذا الكتاب المسمى «بتهديب المغنى» على ما
رتبه ابن هشام فى المغنى منحصرة فى ثمانية أبواب.**

الباب الاول فى المفردات وأحكامها.

الباب الثانى فى الجمل وأقسامها .

الباب الثالث فيما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف
والجار والمجرور.

الباب الرابع فى امور يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها.

الباب الخامس فى الواجه التى يدخل على المعرب الخلل من جهتها .

الباب السادس فى امور اشتهرت بين النحويين والصواب خلافها.

الباب السابع فى كيفية الاعراب .

الباب الثامن فى ذكر امور كلية ينطبق عليها كثير من الصور

الجزئية فلنشرع فى بيان الابواب على التفصيل .

☆ (اما الباب الاول) ☆

وهو فى تفسير المفردات وأحكامها وما يتبع ذلك وقد رتبها على حروف المعجم لتسهيل التناول إن شاء الله تعالى .

(حرف الالف)

الالف المفردة على وجهين :

أحدهما أن تكون حرفاً ينادى به القريب كقوله « افاطم مهلا بعض هذا التدلل » وقيل انها للمتوسط ويا للقريب وهذا خرق لاجماعهم .

الثانى أن تكون للاستفهام سواء كان حقيقياً نحواً زيد قائم أو مجازياً نحو قوله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله .

(والالف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام)

(أحدها) جواز حذفها كقوله :

« ثم قالوا تحبها قلت بهراً ☆ عدد الرمل والحصى والتراب »
اراد أ تحبها .

الثانى ورودها لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو ولطلب التصديق

نحو أزيد قائم وهل مختصة بالثانى نحو هل قام زيد وبقية الأدوات مختصة بالاول نحو من جائك ما صنعت كم مالك ابن بيتك متى سفرك (المهذب)

والميزان فى التصديق والتصوران السؤال فى الاول يكون فى اصل وقوع الحدث

او وجود الموضوع فقط نحو هل قام زيد وهل عندك مال وفى الثانى يكون

عن اللواحق بعد الفراغ من تحقق الاصل فتارة يكون عن الفاعل كما فى

أزيد قائم أم عمرو وتارة عن الظرف زماناً نحو متى سفرك او مكاناً نحو أين

بيتك وتارة عن المقدار نحوكم مالك او عن المصاحبة نحو مع من تحج وهو هكذا.
الثالث تمام التصدير بدليل انها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو
 بالفاء أو بضم قد مت على العاطف تنبيهاً على اصالتها في التصدير نحو أو لم ينظروا،
 أفلم يسيروا، أثم إذا ما وقع آمنتهم به واخوانها تتأخر عن حروف العطف
 كما هو قياس جميع اجزاء الجملة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فأني
 يؤفكون فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فأى الفريقين احق بالامن.

☆ (فصل) ☆

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتزدل معان :

أحدها التسوية والضابط فيها دخولها على جملة يصح حلول المصدر
 محلها سواء كانت بعد كلمة سواء أو ما بالي أو ما أدري أو ليت شعري ونحوها
 كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ما بالي اقمت أم
 قعدت فيصح سواء عليهم الا نذارو عدمه وما بالي بقيامك وقعودك .

والثاني الانكار الابطالي وهو يقتضى عدم وقوع ما بعدها وأن مدعيه
 كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين ونحو الربك البنات ولهم البنون فاذا دخلت
 على النفي أفادت الاثبات لان نفي النفي اثبات نحو أليس الله بكاف عبده
 ولذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لان معناه شرحنا ووضعنا .

الثالث الانكار التوبيخي فيقتضى ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم
 نحو أتعبدون ما تنحتون . ونحو أغير الله تدعون .

الرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر
 قد استقر عندك ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشيء الذي تقرر به تقول في
 التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل أنت ضربت وبالمفعول ازيداً ضربت

كما يجب ذلك فى المستفهم عنه فى الموارد الثلاثة
الخامس التهكم ومعناه الاستهزاء نحواً صلاتك تأمرك أن تترك
 ما يبعد آباءنا .

السادس الامر نحواً أسلمتم أى أسلموا .

السابع التعجب نحواً لم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل .

الثامن الاستبطاء نحواً لم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى
 طال عدم خشوع قلوبهم .

(فرع)

قد تقع الهزمة فعلاً فى فعل أمر نحو «إ» من وآى يأى بمعنى الوعد مثل
 (ق) من الوقاية فىكون جمعه أو أعلى وزن قُوا ونحو قوله تعالى قوا أنفسكم
 وأهليكم وللمخاطبة أى فاز وصلت به نون التأكيد يصير إن بعد حذف الياء
 لانتقاء الساكنين ومن هذا قول الشاعر «إن هند المليحة الحسناء» فهند منادى
 مفرد معرفة مبنى على الضم وما بعده صفة «آ» بالمد لنداء البعيد «أيا»
 كذلك وقيل للقريب والبعيد «اجل» بسكون اللام حرف جواب مثل نعم
 فىكون تصديقاً للمخبر وعلماً للمستخبر ووعداً للطالب فىقع بعد نحو قام
 زيدو نحو أقام زيد ونحو اضرب زيداً .

- اذن : فيها مسائل -

المسئلة الاولى فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل
 فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذف الجملة . وعوض عنها التنوين
 واضمرت ان الناصبة وعلى القول بأنها بسيطة فألصح ان النصب بهالا
 بان مضمرة .

المسألة الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقاً اذ لامجازات هنا والاكثر أن تكون جواباً لأن أولو ظاهرين أو مقدرتين مثال الثاني كأن يقال آتيك فتقول اذن أكرمك أي ان تأتني اذن أكرمك وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولدوما كان معه من إله إن لذهب أي فلو كان معه اله لذهب.

المسألة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون كنون لن وأن والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف ..

المسألة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط أن لا تكون بمعنى الحال وأن تكون مصدرية وغير منفصلة عنه الا بالقسم او بلاء النافية فلو قيل لك أحبك فقلت اذن اظنك صادقاً رفعته لانه حال وان قيل آتيك غداً فقلت انا اذن أكرمك رفعته أيضاً لفوات التصدير وكذلك إذا فصلت بغيرها ذكر كقولك إذا يا أخى اكرمك بخلاف قولك اذن والله اكرمك وإن الاهينك فإنه منصوب فيهما

ان المكسورة الهمزة الخفيفة ترد على أربعة أوجه:

أحدها ان تكون شرطية فتجزم الشرط و الجزاء نحو ان ينتهوا يغفر لهم وقد تقترن بلاء النافية نحو إلا تنصروه فقد نصره الله و نحو إلا تصرف عني كيدهن اصب اليهن فلا يتوهم انها في مثل هذه الموارد استثنائية كما قد يتوهم .

الثاني ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون إلا في غرور ومن ذلك قوله تعالى وإن منكم إلا واردها أي وما أحد منكم فحذف المبتدأ و بقيت الصفة وعلى الجملة الفعلية نحو ان أردنا إلا الحسنى

ونحو ان يقولون إلاكذباً ولا يلزم أن يكون بعدها إلاقوله تعالى قل ان ادري اقريب أم بعيدا توعدون وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زلتا ان امسكهما من احد من بعدد فالثانية نافية جواباً للقسم المقدر الذي اشعرت به اللام الداخلة على الاولى وقد تكون بمعنى قد نحو فذكر ان نفعت الذكرى على قول وعلى القول بانها فيها شرطية يحتمل أن تكون للاستبعاد معنى .

الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية فالاكتر اهمالها نحو وان كل ذلك لمامتاع الحيوة الدنيا ونحو ان كل لما جميع لدنيا محضرون على قراءة التخفيف وما زائدة معناه ان كل الخلائق لدينا محضرون وعلى التشديد فلما فيه بمعنى الآ وان نافية أى ما الجميع إلا لدينا محضرون كذا فى المجمع وإن دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكتر كون الفعل ماضياً ناسخاً نحو وان كانت لكبيرة وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وقد يكون مضارعاً ناسخاً نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما فى هذه الامثلة فاحكم بان أصلها التشديد .

الرابع ان تكون زائدة وتدخل على الجملتين كقوله : «وما ان طبنا جبن ولكن منا يانا ودولة آخرينا» وقوله : «ما ان أتيت بشيء انت تكرهه» والاكتر زيادتها بعدما النافية كما فى البيتين وقيل قد تأتى بمعنى إذ ولكنه ليس بشيء .

أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف .
والاول تارة ضمير المتكلم فى قول بعضهم أن فعلت بسكون النون والاكتر على فتحها وصلها وعلى الايتان بالالف وفقاً وتارة ضمير المخاطب فى

قولك أنت وأنتِ وأتما وأتم وأنتن على قول الجمهور من أن الضمير هو أن والتاء حرف خطاب .

والثاني على أربعة اوجه :

الوجه الأول أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع وتقع في

موضعين :

أحدهما في الابتداء فتكون هي وصلتها في موضع رفع نحو وأن تصوموا خيراً لكم أى صومكم خيراً لكم .

والثاني في غير الابتداء فتارة تكون في محل الفاعل نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى ألم يأن خشوع قلوبهم ونحو يعجبني أن تفعل وتارة في محل المفعول نحو فارتدت أن أعيها . أى أردت عيها وتارة في موضع الجر نحو واو زينا من قبل ان تأتينا أى من قبل اتيانك ايانا و منه قوله تعالى والذى اطمع أن يغفر لى أى فى أن يغفر لى إلا أن المجرور ينصب بنزع الخافض على المشهور فيكون في محل النصب و قد يرتفع الفعل المضارع بعدها كقراءة ابن محيص لمن أراد أن يتم الرضاعة .

الوجه الثاني أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين

و ما نزل منزلته نحو وعلم أن سيكون منكم مرضى ونحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً و هي تنصب الاسم و ترفع الخبر خلافاً للكوفيين فزعموا انها لا تعمل شيئاً و شرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً و شرط خبرها أن يكون جملة كما فى المثالين .

الوجه الثاني أن تكون مفسرة بمعنى أى نحو فأوحينا اليه ان

اصنع الفلك و يحتمل هنا المصدرية سواء قدرت قبلها حرف الجر بتضمين او حيناه امرنا أى امرناه بصنع الفلك أولم تقدر فتكون في محل المفعول

واشترطوا لها أموراً :

الأول ان تسبق بجملة ولذلك لم يكن منها وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين .

والثاني أن يتأخر عنها جملة فلا يجوز بعث عسجداً ان ذهباً بل يؤتى هنا بأى .

والثالث أن يكون فى الجملة السابقة معنى القول كما مر .

والرابع أن لا يكون فى الجملة السابقة لفظ القول فلا يقال قلت له : ان أفعل وخالف فى ذلك ابن عصفور .

والخامس أن لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بأن افعل كانت مصدرية .

(فرع)

إذا ولى أن الصالحة للتفسير مضارع معه لانحو أشرت اليه أن لاتفعل جازر فعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها نافية وعليهما فأن مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فأن فقدت لامتنع الجزم و جاز الرفع والنصب و عن الكوفيين انكار أن التفسيرية البتة .

الوجه الرابع أن تكون زائدة والاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطاً سىء بهم وقد تقع بين لو وفعل القسم نحو اقسمت ان لو جئتنى لاكرمتك،

(فرع)

لامعنى لان الزائده غير التوكيد كساير الزوائد فأنهم اطبقوا على أن الزائد يؤكد ما دخل فيه كما فى لما فانها تفيد وقوع الفعل الثانى عقيب الاول وترتبه عليه فأن الداخلة عليه زيادة تؤكد ذلك المعنى كقوله تعالى

ولما ان جاءت رسلنا لوطاً سىء بهم .

☆ (فرع) ☆

قد ذكر لآن معان اخر .

احدها الشرطية كآن المكسورة كما ذهب اليه الكوفيون ويشهد لذلك مجيء الفاء بعدها كثير أ كقوله :

« اباخرأشة اما انت ذانفر ☆ فان قومي لم يأكلهم الضبع »
ويحتمل أن يكون من ذلك قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحاً
ان كنتم قوماً مسرفين .

الثاني النفي كآن المكسورة ايضاً قاله بعضهم في قوله تعالى أن يؤتى
أحدمثل ما اوتيتهم .

الثالث معنى إذ على قول بعض في قوله تعالى بل عجبوا ان جائهم
منذر منهم ويحتمل المصدرية مع تقدير لام التعليل اي لآن جائهم .

الرابع أن تكون بمعنى لثلاث كما قيل في بين الله لكم أن تزلوا أي
اثلاث تزلوا ويحتمل المصدرية هنا ايضاً مع تقدير مضاف اي كراهة أن تزلوا
﴿ ان المكسورة المشددة على وجهين ﴾

أحدهما أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والقول
بنصبهما ضعيف لا ينبغي التعرض لمثله كما هو بناثنا في مثل هذه التصانيف
المهذبة من الضعاف والتعاسيف إلا بنحو الاشارة والعبور والاجمال
والمرور وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً
نحو ان من أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون وقد تخفف إن فيقل
اعمالها وعن الكوفيين إنها لا تخفف ومن موارد الاعمال قراءة الحرميين
وأبي بكر وإن كلاً لم اليوفيتهم .

الثاني أن تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافاً لابي عبيدة وهو

الاقرب لانه شاذحتى قيل انه لم يثبت .

☆ فرع ☆

تأتى إنَّ فعلاً ماضياً مسنداً لجمع المؤنث من الاين ودو التعب
تقول النساء إنَّ أى تَعَبِينَ أوفعل مجهول من الاين تقول إنَّ فى المحبس أى
حصل الاين على لغة من قال فى رِدِّ وَحِبِّ بالكسر تشبيها له بقيل ويبيع
ومعلومه أنَّ بالفتح أوفعل أمر للواحد منه أو للواحدة من الوعد مؤكداً
بالنون كما مرفى قوله إنَّ هِنْدُ المليحة الحسناء وغير ذلك مما هو اليق
بصفحات اللغة فالأوفق عدم التعرض لمثله .

☆ (ان المفتوحة المشددة على وجهين) ☆

أحدهما أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وهى مع
مدخولهما فى تأويل المفرد نحو علمت أن زيداً منطلق أى علمت انطلاقاً زيد
وقد تخفف بالاتفاق فلا تهمل عن العمل كما مرفى ان المفتوحة الخفيفة .
الثانى أن تكون لغة فى لعل كقول بعضهم إئتِ السوقَ أ نَّكَ تشتري
لنا شيئاً وهو المحتمل فى وما يشعر كم انها إذا جاءت لا يؤمنون اى لعلها
إذا جاءت .

☆ (ام على اربعة اوجه) ☆

أحدها ان تكون متصلة وهى قسمان فاما ان يتقدم عليها همزة التسوية
نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم . واما ان يتقدم عليها همزة
يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد فى الدار أم عمرو وإنما سميت فى القسمين
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر (ويفترق القسمان
من وجوه) فان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً و ان الكلام
معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبرو ليست الاخرى كذلك فتستحق

الجواب وليست محتملة للصدق و الكذب لانه استفهام حقيقى نحو أزيد عندك أم عمرو (وايضا) فان الواقعة بعد همزة التسوية لاتقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا فى تأويل المفردين سواء كانتا فعليتين كما تقدم فى الآية أو اسميتين كقوله :

(ولست ابالى بعد فقدى مالكاً ☆ اموتى نساء أم هو الآن واقع)

أو مختلفيتين نحو سواء عليهم ادعوتموهم أم أنتم صامتون وام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيها (المهذب) كقولك لمن قال عندى صديقى أزيد أم عمرو وقد مثل ابن هشام . لذلك بهذه الآية أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها وفيها نظرحيث ان ما قبلها جملة صريحة وما بعدها يقدر فيها ما يتم به الجملة اى أم السماء اشد كما قدر فى بيت زهير (أقوم آل حصن ام نساء) ان تقدير ما هم نساء كما نبه على ذلك الدمامينى حيث اورد عليه بان الفرق بين الاية والبيت بان يقدر فيه ما يتم به الجملة دون الاية تحكم وان اجاب عنه الشمنى بان المسئول عنه ليس الاشدية بل الذات وفيه ما فيه (وملخص الانصاف فى المقام) ان أم التى يراد بها التعين تقع غالباً بين كلمتين مفردتين بحسب ظاهر الكلام ولكن هما جملتان بحسب تقدير ما يتم به الجملة كأشد فى الآية و(هم) فى البيت فاظهر مثال فى المسئلة هو مثالنا السابق ازيد ام عمرو لمن قال عندى صديقى حيث هما مفردان صريحان بخلاف الاية ومع تلك الصراحة فى مفردتيهما يمكن تقدير ما يتم به الجملة وهو الظرف بقريئة السؤال وما يتكلفونه من ان المتمم ليس بمسئول عنه فيه ما لا يخفى لان الذات المحضة لاتقع مسئولا عنها ولا يمكن ذلك وانما السؤال فى الحقيقة عن الاحوال والملحقات لالذات الصرفة كما فى الآية فان السؤال عن الاشدية فى هذا اوزالك لانفس السماء والارض ومع لحاظ الاشدية

يصير جملة وكذلك في المثال فانه في الحقيقة يسئل عن حصول احد الصديقين عنده فهو في المعنى ازيد حصل عندك ام عمرو حصل عندك فالتحكم الذي قال به الدماميني في الفرق بين المثالين في محله و اقرب الى الانصاف و ابعد من الاعتساف وقد خرجنا عن حدنا في التهذيب من الاختصار انتهى و بين جملتين ليستا في تأويل مفردين باقسامه الثلاثة اي الاسميتين أو الفعليتين او المختلفتين .

☆ (فرع) ☆

ام المتصلة التي تستحق الجواب إنما يجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو تعين في الجواب ذكر أحدهما ولا يقال لا ولا يقال نعم .

☆ (فرع) ☆

لا يعطف بعد همزة التسوية باو و إذا وجد ذلك فهو من الشذوذ بمكان كقراءة بعضهم سواء عليهم أأنذرتهم اولم تنذرهم .

الثاني أن تكون منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقه بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون اقتربه ، و مسبوقه بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم أرجل يمشون بها أم لهم ايد يبطنون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لاتقع بعده و مسبوقه بالاستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور (المهذب) ما الفرق بين هذه الآية و سابقتها فان الاستفهام في كليهما للانكار و لاوجه لجعل الاولى للانكار و الثانية للاستفهام انتهى و معنى ام المنقطعة ان لا يفارقها الاضراب و زعم ابو عبيدة انها تأتي بمعنى الاستفهام المجرد وقد يكون استفهاماً انكارياً نحو ام له البنات و لكم البنون ،

وعن البصريين انها أبدأ بمعنى بل والهمزة جميعاً والكوفيون خالفوهم في ذلك ولا تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في إنَّها لأ بل ام شاة اى أم هى شاة ، وخرق ابن مالك فى بعض كتبه اجماع النحويين فقال لاحاجة الى تقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات كبل .

المثال ان تقع زائدة ذكره ابو زيد كقوله :

يا ليت شعرى ولا منجا من الهرم ☆ أم هل على العيش بعد الشيب من ندم
الرابع أن تكون للتعريف نقلت عن طى وحمير كما فى المنقول
(ليس من امبراصيام فى امسفر) وكما حكى عن بلاد اليمن يسمع منهم
(خذالرمح واركب امفرس) واعل ذلك لغة لبعضهم .

☆ (ال على ثلاثة اوجه) ☆

احدها أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذى وفروعه وهى الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشىء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تأول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق ، وقيل هى فى الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمى الفاعل والمفعول (المهذب) كما منع منه التصغير والوصف قال فى شرح الصمدية لان المعرفة بعيدة عن مذهب الفعل قال ابن هشام نص على ذلك اصحاب الاخفش ومنهم سعيد وهو الحق وهو على خلاف ما حكاه ابن مالك من ان عمل المقرون بأل مطلقاً مرضى عند النحاة انتهى وقيل موصول حرفى وليس بشىء لانها لا تأول بالمصدر كما هو واضح فى جاء الضارب الآ مع تقدير محذوف كأن يقال فى المثال جاء زوالضرب (دماينى) .

والثانى أن تكون حرف تعريف وهى نوعان عهدية ، وجنسية ، وكل

منهما ثلاثة اقسام .

فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهوداً ذكر يا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اشتريت فرساً ثم بعته الفرس والميزان هنا أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها ، او معهوداً ذهنياً نحو ازهما في الغار ، أو معهوداً حضورياً ، وقيل لاتقع هذه إلا بعد اسماء الاشارة نحو جئني هذا الرجل وای في النداء نحو يا أيها الرجل ، واذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ، أوفى اسم الزمان الحاضر نحو الآن، واجود امثلة المسألة اليوم اكملت لكم دينكم ، وقد تأتي للحضور في غير ما ذكر كقولك لمن يشتم رجلا بحضرتك لا تشتم الرجل .

واما الجنسية فهي اما لا استغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفاً ، أو لا استغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل مجازاً نحو زيد الرجل علماً أي زيد كل رجل علماً أي الكامل في هذه الصفة ، أو لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لاحقيقة ولا مجازاً بل يمكن أن يخلفها شيء آخر كلفظ الجنس والمادة نحو جعلنا من الماء كل شيء حي أي من جنس الماء ومادته ونحو والله لا اتزوج الاماء او لا البس الطيالة أي جنس الطيالة ، ولهذا يقع الحنث بارتكاب واحد من ذلك الجنس .

☆ (فرع) ☆

الفرق بين المعرف بأل هذه و بين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق ، وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد .

الوجه الثالث أن تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة.

فالأولى كالتى فى الاسماء الموصولة على القول بأن تعريفها باصلة و كالواقعة فى الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنصر والنعمان واللات والعزى أو لغلبتها كالبيت للكعبة والمدينة لمدينة الرسول «ص» وهذه فى الاصل لتعريف العهد .

والثانية نوعان كثيرة واقعة فى الفصح وغيرها .

فالأولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك (المهذب) والفرق بين هذه وتلك ان الاولى نقلت وجعلت علماً كذلك اى مع اللام والثانية نقلت بدونها ثم الحقت بها فعباس علم لحقت به اللام والنعمان علم مع اللام انتهى . ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال المحمد

والثانية نوعان واقعة فى الشعر وواقعة فى شذوذ من النشر .

فالأولى كقوله (رايت الوليد بن اليزيد مباركا) .

والثانية كالواقعة فى قولهم ادخلوا الاول فالاول لان الحال واجب

التنكير .

☆ (فرع) ☆

أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة «أل» عن الضمير المضاف اليه وجعلوا منه فان الجنة هى المأوى أى مأويه، ومررت برجل حسن الوجه أى وجهه، وضرب زيد الظهر والبطن، أى ظهره وبطنه والمانعون يقدرون هى المأوى له ، وعن الزمخشري فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها ان التقدير اسماء المسميات وعن بعضهم « بدأت بيسم الله فى النظم أو لا » أى فى نظمي فصح ابدالها عن الظاهر والضمير حاضرا وغائبا والمعروف هو الغائب كما فى هى المأوى .

ومن الغريب ان «أل» تأتي للاستفهام كما في حكاية قطرب أل فعلت
بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلًا بعكس ما في آل فان الهاء
في الهل ابدلت بالاخف وهو الالف .

☆ (أما بالفتح والتخفيف على وجهين) ☆

أحدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألأ ، والاكثر وقوعها قبل
القسم كقوله :

أما والذي أبكى وضحك والذي ☆ امات واحيي والذي أمره الامر
وقد تبدل همزتها هاء أوعيناً قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف
وحذفها أو حذف الالف مع ترك الابدال فيقال هَما وعَما وهَمَّ وعَمَّ وأمَّ ،
وإن وقعت بعدها إن كسرت كما تكسر بعد الأالاستفتاحية .

الثاني أن تكون بمعنى حقاً وهذه تفتح بعدها أن كما تفتح بعد حقاً
واختلف في انها اسم او حرف ، وزاد الملقى معنى ثالثاً وهو أن يكون حرف
عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو أما تقوم ويحتمل أن تكون الهمزة
للاستفهام التقريرى مثلها في الم والامانافية وقد تحذف همزتها لكن في مثل
الشعر والضرورة كقوله :

ما ترى الدهر قد اباد معداً ☆ وابد السراة من عدنان

☆ (أما بالفتح والتشديد) ☆ وقد تبدل ميمها الاولى ياء فيقال أيما
تخفيفاً وهي حرف شرط ، وتفصيل ، وتوكيد .

(فالشرط) نحو اما السارق فاقطع يده ونحو اما الذي اكرمك فاحسن
اليه أى ان اكرمك احد فاحسن اليه ، وان سرق سارق فاقطع يده .

(والتفصيل) وهو غالب حالها نحو فاماً السفينة فكانت لمساكين ،
و اما الغلام ، وأماً الجدار، وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد الشقين

عن الآخر لوضوح المرام نحو فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين كفروا فلهم كذا وكذا من العذاب .
(والتوكيد) وقل من ذكره وقد أحكم شرحه الزمخشري فقال فائدة
 أمّا في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد زاهب فاذا قصدت توكيد ذلك
 وانه على عزم وجزم من الذهاب قلت امّا زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه
 في تفسير ذلك مهما يكن من شيء فزيد زاهب فافادته في حيز التأكيد ومعنى
 الشرط (المهذب) ومن هذا ما يصدّره المصنّفون والخطباء في كتبهم وكلامهم
 فيذكرون بعد الخطبة (أمّا بعد) فهذا شرح لطيف (وأمّا بعد) فقد قال الله تبارك
 وتعالى في كتابه الكريم .

☆ (ويفصل بين اما و الفاء بواحد من امور ستة) ☆

- 1. **أحدها** المبتدأ كما في الآية .
- 2. **والثاني** الخبر نحو أمّا في الدار فزيد .
- 3. **والثالث** جملة شرط نحو فأمّا ان كان من المقرين فروح وريحان .
- 4. **والرابع** اسم منصوب بالاجواب نحو فأمّا اليتيم فلا تقهر .
- 5. **والخامس** اسم منصوب لمحذوف نحو أمّا زيدا فاضربه .
- 6. **والسادس** الظرف نحو أمّا اليوم فاني مسافر .

☆ (فرع) ☆

قد يقال امّا العلم فعالم او امّا علماً فعالم فيحتمل أن يكون مفعولا
 لما في معنى امّا أي مهما ذكرت العلم أو ذكرت علماً فعالم ويحتمل التمييز
 على الاقوى .

☆ (فرع) ☆

ليس من أقسام أمّا ما في قوله تعالى امّا اذا كنتم تعملون بل هي ام المنقطعة

وما الاستفهامية و ادغمت الميم فى الميم للمتماثل .

اما المكسورة المشددة و قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى

بإمع فتح همزتها كما قال الشاعر :

يا ليتما أمناشالت نعامتها ☆ أيما إلى جنة أيما إلى نار

أى ارتفعت قدمها كناية عن موتها ليستريحوا منها .

وهى ملازمة لو او العاطفة غالبا وقد تأتى بدونها كما فى البيت و

من ذلك اشبهه على بعضهم انها تأتى عاطفة أى اما الثانية فى نحو جائئى اما

زيدو اما عمرو ، وليس كذلك كما صرح به يونس والفارسى وابن كيسان بل

نقل ابن عصفور الاجماع على انها غير عاطفة .

☆ (ولها خمسة معان) ☆

أحدها الشك نحو جائئى اما زيدو اما عمرو اذالم يعلم الجائى منهمما

الثانى الابهام نحو و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم و اما

يتوب عليهم .

الثالث التخيير نحو اما أن تعذب و اما أن تتخذ فيهم حسنا و نحو

اما أن تلقى و اما ان نكون اول من القى .

الرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها و اما طبأ و رافق اما زيداً و اما

عمرواً و خالف فى ذلك جماعة .

الخامس التفصيل نحو اما شاكرأ و اما كفورأ و انتصا بهما على هذا

على الحال المقدرة (المهدب) لان الشكر هو العمل على طبق ما يسن لهو

العمل بذلك ليس مقارن للتبيين فيكون حالا مقدرة وكذلك الكفر انتهى وهذه

المعانى ثابتة لأ و الا ان الكلام يتدأ مع اما على ما جرى به من الشك والترديد

من اوله ومع أو يفتح بالجزم واليقين ثم يطرد الشك أو غيره ولهذا لا تتكرر

فيقال دخل المسجد زيد او عمرو وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت .

☆ فرع ☆

ليس من اقسام اما ، ما في قوله تعالى فاما ترين من البشر اهدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة فادغمتا للتقارب .

(**أوحرف عطف**) ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر **أحدها** الشك نحو لبثنا يوماً أو بعض يوم .

الثاني الابهام نحو انأاواياكم لعلى هدى أوفى ضلال مبين ومعناه عدم تصريح المتكلم للطرف المقابل بما في نفسه واعتقاده بل يجعل الامر مبهماً لمصالح .

الثالث التخيري وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يتمتع فيه الجمع نحو تزوج هنداً او اختها ، فان قلت قد مثلوا له بأية الكفارة المخيرة بين الاطعام والكسوة والتحرير قال تعالى فكفارتها اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة مؤمنة مع امكان الجمع قلنا لا يمكن الجمع بعنوان الكفارة فاذا جمع الحانث بالقسم بينها فالاولى هي الكفارة والبقية قربة وصدقة مستقلة .

الرابع الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس زيدا أو عمرواً وتعلم الفقه أو الطب .

☆ فرع ☆

اذا دخلت لاء الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً اذا المعنى لا تفعل كلامهما (المهدب) لا يصح التمثيل بهذه الآية لانه قال بعد ذلك انها تدخل للنهي عما كان مباحاً واطاعة الآثم والكفور محرمة

اصلا انتهى . وكذا حكم النهى الداخلى على التخيير وفاقاً للسيرافى (المهذب)
 اى فيما كان قبل دخولها من موارد التخيير نحو لا تزوج هنداً او اختها انتهى .
الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والافخش والجرمى
 واحتجوا بقول توبة (لنفسى تقيها أو عليها فجورها) نظير لهما ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت ولكنه ليس بصريح فى ذلك فانه يحتمل الابهام أو الضرورة الشرعية
 وكذا قول جرير :

جاء الخلافة أو كانت له قدراً ☆ كما أتى ربه موسى على قدر

لانه وجد فى ديوانه إزكانت ويحتمل الاضراب كما سيأتى أو الضرورة
 (المهذب) ولذلك لا يحسن الاستدلال بالاشعار لانه من باب الضرورة
 الشرعية غالباً ومع ذلك قد سئدوا صفحات الكتب بالاستدلال بهذه الاشعار
 الضعيفة الضرورية المغلقة ويَلجِون فى معناها والايراد والنقض والتشبيه
 والتقريب بما يضيع الاوقات بلا محصل .

☆ (والعمر يسير مسير الشمس ☆ وليس يقر له قدم) ☆

ومعروف انه إن اجاء الاحتمال بطل الاستدلال واغلب تلك الاشعار
 لا تخلو من ضرورة أو تقدير أو قرينة أو حذف لسجع وقافية ووزن وهومن
 الواضح كالنار على المنار كما لا يخفى ومع ذلك قد اولعوا بايراد تلك الاشعار
 وتضييع الاعمار .

السادس الاضراب كـ « بل » فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم

نهى أو نفى ، واعادة العامل نحو ما قام زيداً وما قام عمرو ، وقال الكوفيون
 وأبو على وأبو الفتح وابن برهان تأتى للاضراب مطلقاً نحو قوله تعالى :
 وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون . وهكذا جاء فى
 بعض التفاسير مع صحته فى العربية ونحوه كالحجارة أو اشد قسوة أى بل

اشدقسوة، ونحو سافرثلث الناس أو نصفهم.

السابع التقسيم نحو الكلمة: اسم ، أوفعل، أو حرف ذكره ابن مالك ثم عدل عن ذلك في التسهيل فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخير، وأما هذه الثلاثة فإن مع كل منها تفریقاً مصحوباً بغيره ومثل بنحو إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما، وكون الواو في التقسيم أكثر لا يقتضى أن اولاتأتى له .

الثامن أن يكون بمعنى إالآفى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن كقولهم لاقتلنه أو يسلم .

التاسع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لا زمك أو تعطينى حقى ونحو قول الشاعر :

«لا تسهّلن الصعب أو ادرك المنى» .

العاشر التقريب نحو ما درى اسلم أو ودّع قاله الجريرى وغيره .

الحادى عشر الشرطية نحو لا ضربنه عاش أو مات اى إن عاش بعد الضرب وإن مات ومثله لا تينك اعطينى أو حرمتنى قاله ابن الشجرى .

الثانى عشر التبعض ولكن ليس له محصل ولا مثال صحيح إلا بتأويل بارد .

☆ (تنبيه) ☆

التحقيق ان أو موضوعة لاحد الشئين أو الاشياء وبه قال المتقدمون وقد يخرج الى معنى بل والى معنى الواو . وأما بقية المعانى فمستفادة من غيرها كالمعنى العاشر فانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع .

☆ (الافتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه) ☆

أحدها أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا إنهم هم السفهاء ونحو ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ، ولا فادتها مزيد التحقيق لاتقع الجملة بعدها إلا مصدرية بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم واختها أما من مقدمات اليمين وطلايعه نحو «أما والذي لا يعلم الغيب غيره» .

الثاني التوبيخ والانكار نحو «ألا طعان ألا فرسان عادية» وحقيقة هذه انها مركبة من همزة الاستفهام ولاء النافية نحو :

«الأرعياء لمن ولت شيبته ☆ وأذنت بمشيب بعده الهرم»

الأرعياء : الندم على شيء تركه . (مجمع البحرين) ، وتفيد بتركها مع قرينة ما تدخل عليه التوبيخ والانكار على عدمه والحث على حصوله نحو ألا تقاتلون قوماً نكثوا إيمانهم .

الثالث التمني نحو :

الاعمر ولتى مستطاع رجوعه ☆ فيرأب ما أثأت يد الغفلات
ولذا نصب يرأب لانه جواب تمنى مقرون بالفاء ويرأب أى يصلح ويتدارك .

الرابع الاستفهام عن النفي نحو :

☆ (الاصطبار لليلى ام لها جلد ☆ اذا لقيت الذى لاقاه امثالى) ☆

وهذه هى الثانية الا انها مجرد الاستفهام عن النفي فهى مركبة من همزة الاستفهام ولاء النافية ويقولون ان هذه الثلاثة مختصة بالجملة الاسمية كما فى الامثلة وهو غير معلوم فقد يصح أن يقال للذى لا يبالى بالدين ألا تصوم لأتصلى توبيخاً وفى التمنى ألا تعود أيام الشباب وهكذا .

الخامس العرض والتحضيض ومعناها طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والآخر طلب بحث وتختص هذه بالفعلية نحو الاتحبون أن يغفر الله لكم ونحو ألا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم ولكنها متداخلة مع الثانية والأصح عدم الاختصاص كما في قوله :

« ألا رجلا جزاه الله خيراً ☆ يدل على محصلة تبيت »

والمحصلة هي التي تحصل المعدن وتبيت تحصل .

✽ (الابالكسر والتشديد على اربعة اوجه) ✽

أحدها أن تكون للاستثناء نحو فشر بوا منه إلا قليلا ، وانتصابا بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح ، وقيل انتصابه بالفعل السابق ويردّه صحة قولك القوم اخوتك إلا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في مثل هذه الآية على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جائتني احد الازيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لاء العاطفة في إن ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي وهي عندهم بمنزلة لاء العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها «المهذب» وحاصل أقسام الاستثناء أنه على خمسة اقسام لانه :

(إمّا) أن يكون مع تمام وايجاب وحكمه وجوب النصب نحو جاء القوم إلا زيدا .

(وإمّا) ان يقع بعد نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام وحكمه جواز النصب مع رجحان الاتباع على البدلية نحو ولم يكن لهم شهداء إلا انفسهم ونحو ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك . ونحو هل ينجو احد الا المتقون

(وإمّا) ان يكون منقطعاً وحكمه ايضاً وجوب النصب نحو : ما لهم بذلك من علم الا اتباع الظن ، ومع ذلك قد يجوز بعضهم الابدال هنا ايضاً كما عن بنى تميم .

(وإمّا) أن يكون مقدماً على المستثنى منه ففي الايجاب يجب النصب نحو قام إلازیداً القوم وفي النفي يختار نصبه نحو ما جائني إلازیداً أحد . (وإمّا) أن يكون مفرغاً فيعرب على حسب ما يقتضيه ما قبل الا والتفريغ لا يقع إلا بعد النفي أو شبهه نحو ما جاء إلازید ولا تضرب إلا عمرواً و هل نجى إلا التقى «وما أدري» ليم أهمل ابن هشام استقصاء تلك الاقسام في المقام .

الثاني ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبالتاليها جمعاً منكرراً وشبهه نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا (المهذب) فلا يجوز ان يكون الألفى هذه للاستثناء لامن جهة المعنى ولامن جهة اللفظ اما الاول فلا انه يكون التقدير (ح) لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضى بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد واما الثاني فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فلامعوم له فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال إلازیداً لم يصح اتفاقاً والتوصيف بها هنا على نحو التأكيد فيجوز الاسقاط كما في فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وكذا في فدكتا ذكة واحدة إلا المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا أى ان الفساد يترتب على تقدير تعدد واجب الوجود والآلهة (المهذب) وشبهه الجمع كما لو كان المستثنى منه لفظ غيرى او غيرك كما في بعض الاشعار نحو :

ولم يك غيرى مشفقاً متماسكاً ☆ مدامع الآ الجنديل المتصلب
والمعرف الشبيه بالمنكر كما في الجنس المعرف باللام كالاصوات

فى قوله (قليل بها الاصوات الالبامها) فان تعريف الاصوات تعريف الجنس انتهى .

الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش و الفراء و أبو عبدة و جعلوا منه لا يخاف لدى المرسلون، الا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء أى لا يخاف المرسلون و المبدلون حسناً بعد سوء لكن أولها الجمهور على الاستثناء المنقطع (المهذب) لاصطكاكه مع مقام العصمة لهم ﷺ .

الرابع أن تكون زائدة قاله الاصمعى وابن جنى و ليس بشىء كسابقه .

﴿تمنيه﴾

ليس من أقسام إلا التى فى نحو ألا تنصروه فقد نصره الله و إنما هى مركبة من ان الشرطية ولاء النافية . والعجب من ابن مالك انه ذكرها فى شرح التسهيل من أقسام إلا البسيطة، (المهذب) و ليس بعجيب منهم فكم لهم من عشرات و مخالفات كما لا يخفى انتهى .

﴿الابالفتح و التثديد﴾

حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض و إذا جاء و رورها على الاسم فالفعل مقدر قبله كقوله:
(ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ﴿ الى فيها نفس ليلى شفيعها ﴾)
أى كان نفس ليلى .

﴿تمنيه﴾

ليس من أقسام إلا التى فى قوله تعالى : ألا تعلوا على و ائتوني مسلمين بل هى مركبة من أن الناصبة و لاء النافية (المهذب) والعجب من اشتباه ابن هشام هنا حيث انه جعلها بدلا من الكتاب الذى فى الآية السابقة من

كلام بلقيس فانها قالت ألقى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لاتعلوا على فان لفظ الكتاب ليس من الكتاب الذى كتبه سليمان بل هو من كلامهم مع الملاء فى المشورة وكلامها ليس مربوطاً بكلامه حتى يجعل الاتعلوا فى موضع الرفع بدلا من لفظ الكتاب النائب عن الفاعل بل اللام فيه مقدره نظرألى متعلق الجارأى استفتح أو استنصر بسم الله الرحمن الرحيم لثلاثعلوا على ونظير ذلك من الاشتباه البين ما قد سمعنا من بعض اهل المنابر كان يورد على الآية بأنه كيف قدم سليمان اسم نفسه على اسم الله تعالى وكان يدفع الايراد بأنه لما كانت بلقيس كافرة ولم تعرف الله أراد أن لا يسميتها باسم الله دفعة بل يكون ذلك تدريجا بذكر اسمه أولا ثم ينتهى الى اسم الله وهو مما يضحك الشكلى فان اسم سليمان لم يكن فى مضمون الكتاب كما لم يكن لفظ الكتاب فى الكتاب وإنما هو من كلامها وكان أول كتابه «ع» بسم الله الرحمن الرحيم انتهى .

☆ (الى حرف جر له ثمانية معان) ☆

أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو : ثم اتموا الصيام الى الليل ، والمكانية نحو : من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (المهذب) و هنا اختلاف معروف مشهور وهو ان الغاية هل هى داخله فى المغيبى ام لا وفيه اهتمام قابل للتوجه .

و حاصله انه اذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو جاهد فى سبيل الله الى ان تقتل ونحو قرأت القرآن من اوله الى آخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل ، ونحو اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ونحوه فهو ، وإلا فقد قيل يدخل ان كان من الجنس اى جنس ما قبله ، وقيل مطلقاً وقيل لا يدخل مطلقاً وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب

الحمل عليه عند التردد هذا رأى ابن هشام ، و الأظهر عندى هو الدخول وهو الغالب نحو قوله قرأت كتب النحو الى المغنى ونحو سافرت الى مكة و نحو عرج رسول الله ﷺ الى السماء السابعة ونحو أقمت عنده الى العيد ونحو عاتبته الى أن بكى ونحو أكلت الى حد الشبع ونحو أقمت فى النجف الى ان فرغت من التحصيل وهكذا. فأنت إذا تبيعت الامثلة و الاستعمالات وجدت الغلبة فى الدخول والمشكوك يحمل على الغالب انتهى.

الثانى المعية و ذلك اذا ضمت شيئاً الى آخر نحو ولا تأكلوا

اموالهم الى اموالكم ونحو فاعسلوا وجوهكم وايدىكم الى المرافق
اي مع اموالكم ومع المرافق.

الثالث التبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حباً أو بغضاً

من اسم تفضيل أو فعل تعجب نحو : **رب السجن احب الى** ونحو ما بغض
زيد الى أيبه.

الرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاى الغاية أى
منتهى اليك ويقولون احمد اليك الله أى انهى حمده اليك.

الخامس موافقة فى ويمكن أن يكون مند ليجمعنكم الى يوم القيامة
ولو صح مجيء الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة.

السادس الابتداء أى بمعنى من ولكنه ليس بشىء فانركد .

السابع موافقة عند كقوله:

(أم لاسبيل الى الشباب وذكره اشهى الى من الرحيق السلسل)

الثامن التوكيد وهى زائدة اثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة بعضهم

افئدة من الناس تهوى اليهم - بفتح الواو- وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل

(اي بالكسر والسكون) حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتصديق

الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب ، فتقع بعدقام زيدوهل قام زيد و
اضربزيداً ونحوهن كما تقع نعم بعدها وزعم ابن الحاجب انها إنما تقع بعد
الاستفهام نحو ويستنبئونك أحق هو قل اي وربي انه احق ولا تقع عندالجميع
الا قبل القسم كما فى الآية .

(اي بالفتح والسكون) على وجهين حرف لنداء البعيد ، أو
القريب ، أو المتوسط ، على خلاف فى ذلك . ففي دعاء أبى حمزة لمولانا
زين العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن ابى طالب عليهم السلام كان
يدعوه و يناجى ربه فى اسحار شهر رمضان: أى رب جللىنى بسترى و
اعف عن توبيخى بكرم وجهك فلو اطلع اليوم على زنبى غيرك ما فعلته
ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبهه؛ وقد تمد الفها فيقال : آى كما هو مستعمل
عند بعض الفرس .

و الوجه الآخر أن تكون حرف تفسير تقول عندى عسجد أى
ذهب ، وغضنفر أى أسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل لاعطف
نسق خلافا للكوفيين وصاحبى المستوفى والمفتاح لانالمر عاطفا يصلح
للسقوط دائما ولاعاطفاً ملازماً لعطف شىء على مرادفه ، وتقع تفسيراً للجمل
ايضاً كقوله :

«وترميننى بالطرف أى أنت هذنب»

(اي بفتح الهمزة وتشديد الياء) اسم تأتى على خمسة اوجه
احدها أن تكون شرطاً نحو: أيأ ما تدعوا فلدا الاسماء الحسنى ونحو
أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على .

الثانى أن تكون استفهاماً نحو: فبأى حديث بعده يؤمنون .

الثالث أن تكون موصولاً نحو: لننزعن من كل شيعة ايهم اشد .

التقدير لنزعن الذى هو اشد قاله سيبويه ، وزعم تغلب ان ايألا تكون
موصولا اصلا و قال لا يسمع ايهم هو فاضل جائئى بتقدير الذى هو
فاضل جائئى .

الرابع ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد
رجل أى رجل أى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة نحو مررت بعبدا لله
أى رجل .

الخامس أن تكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل ،
لكراهة اجتماع يامع ال . واما قول أبى الطيب :

﴿اى يوم سررتنى بوصول ﴾ لم تر عنى ثلاثة بصدور﴾

فواضح انها ليست فيه موصولة لان الموصولة لاتضاف إلا الى المعرفة ،
ولا شرطية لفساد المعنى وانما هى استفهامية يراد بها النفي كقولك لمن ادعى
انه اكرمك أى يوم اكرمتنى والمعنى ما سررتنى يوماً بالوصول الاورعتنى
ثلاثة بالصدور والاعراض والفراق ، والجملة الثانية اما فى موضع جر ، صفة
لوصول على حذف العايد أى لم تر عنى بعده كما حذف فى قوله تعالى يوماً لا
تجزى نفس عن نفس أى فيه أو نصب حالاً من فاعل سررتنى أو مفعولاً ولا محل
لها على أن تكون معطوفة على الاولى بقاء محذوفة .

﴿اذ على اربعة اوجه﴾

الوجه الاول أن تكون اسماً للزمن الماضى ولها أربعة استعمالات :
احدها أن تكون ظرفاً وهو الغالب نحو : فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا .

والثانى أن تكون مفعولاً به نحو و اذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم
والغالب على المذكورة فى أوائل القصص فى التنزيل ان تكون مفعولاً به

بتقدير اذكر نحو : واذ قال ربك للملكة ، واذوحيت الى الحواريين ،
وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لازكر محذوفاً وهذا وهم فاحش
لاقتضائه الامر بالذكر في ذلك الوقت وقدمضى والامر للاستقبال وانما المراد
ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه .

والثالث أن تكون بدلا من المفعول نحو : واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت من أهلها ، فان بدل اشتمال من مريم كما في قوله تعالى ايضاً :
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه . واما واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل
فيكم انبياء فيحتمل الامر من الظرفية والبدلية .

الرابع أن تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو
يومئذ وحينئذ أو غير صالح له نحو بعد ان هديتنا ، وزعم الجمهور ان اذ لا تقع
الاطرفاً أو مضافا اليها وانها في نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا
ظرف لمفعول محذوف أي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو
اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف أي واذكر قصة مريم ويؤيد
هذا القول التصريح بالمفعول في نحو واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فألف بين قلوبكم .

الوجه الثاني أن تكون اسماً للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث
أخبارها ، والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في
الصور اعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع .

الوجه الثالث أن تكون للتعليل نحو ولان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون ، أي لاجل ظلمكم في الدنيا ، وهل هي حرف
بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لامن اللفظ كما في
قولك ضربته اذ اساء وارتد الوقت منه فانه يعلم أن الاسائة سبب للضرب

قولان (والاول) لا يشته الجمهور (والثاني) لا يتأتى في الآية لان اذا تكون بدلا من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لمنفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشترك كون لان معمول الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان اشتراكهم في العذاب في الآخرة لافي زمن ظلمهم، وقيل التقدير بعد ان ظلمتم ، و على ذلك فان بدل عن اليوم ولا اشكال، لا يقال ان بعد لا يستغنى عنها فلا تحذف كما مر لانا نقول لا يستغنى عنها في المعنى كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لأنها لا تحذف لدليل كما هنا لسوق الكلام، ومما حملوه على التعليل وان لم يهتدوا به فسيقولون هذا فك قديم.

الوجه الرابع أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه و هي الواقعة بعد بينا أو بينما نحو بينا زيد يخطب اذ دخل الامير، وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف امعنى المفاجأة أو حرف مؤكّد أى زائد اقوال و تقدير بينما انا قائم ان جاء عمرو بين اوقات قيامى هجىء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولاً عليه بجاء عمرو وذكر لا ز معنيان آخران :

احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة وحمل عليه آيات منها وإذ قال ربك للملائكة .

والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشيء .

و اختار ابن الشجرى انها تقع زائدة بعد بينما وبينما خاصة قال لانك إذا قلت بينما انا جالس اذ جاء زيد و قدرتها غير زائدة اعلمت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف .

فروع

يلزم إن الاضافة الى جملة امّا اسمية نحو وانكروا إن اتم قليل أو

فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى نحووا وقال ربك المملئكة ، و نحووا و غدوت من اهلك . أو فعلها ماضٍ معنى لالفظاً نحو : و انيرفع ابراهيم القواعد ، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى : ألا تنصروه فقد نصره الله اذاخرجه الذين كفروا ثانياً اثنين إنهما في الغار إن يقول لصاحبه لا تحزن ، و قد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين و تكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو يومئذ يفرح المؤمنون .

(اذما) اداة شرط تجزم فعلين نحو اذما تقم اقم ، وهى حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية و ظرف عند المبرد و ابن السراج و الفارسي .

﴿اذاعلى و جهين﴾

احدهما أن تكون للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية و لا تحتاج لجواب و لا تقع في الإبتداء و معناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ، و منه : فاذا هى حية تسعى ، اذا لهم مكرفى آياتنا وهى حرف عند الاخفش ، و ظرف مكان عند المبرد ، و ظرف زمان عند الزجاج و اختاره الزمخشري و ناصبها عندهم هو الخبر المذكور فى نحو خرجت فاذا زيد جالس أو المقدر فى نحو فاذا الاسد أى حاضر ولم يقع فى التنزيل إلا مصححاً به نحو فاذا هم خامدون ، فاذا هى بيضاء و تقول خرجت فاذا زيد جالس أو جالساً فالرفع على الخبرية و النصب على الحالية و الخبر اذا ان قيل بانها ظرف مكان أى فى الحضرة زيد و إلا فهو محذوف

﴿وهنا تذكر المسئلة الزنبورية﴾ فى أكثر من صفحتين وهى التى

اعيت على الافهام و اهدت الى سيبويه الحنف و الحمام فلان ذكرها و نستغنى من مثل هذه المطولات بالاطائل و المفصلاص بالاحصل فانه يذكر فيها آياتاً مفصلة بعضها من ذاك اعيت على الافهام مسئلة ﴿ اهدت الى سيبويه الحنف و الغمما .

والثاني أن تكون لغير المفاجأة فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل متضمن معنى الشرط ويختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ، ويكون الفعل بعدها ماضياً لفظاً كثيراً ومضارعاً دون ذلك وقد اجتمعتا في قول أبي ذؤيب :

والنفس راغبة اذا رغبتها ☆ و اذا ترد الى قليل تقنع

وإنما دخلت الشرطية على الاسم في نحو: إذا السماء انشقت، لأنه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لامبتداء خلافا للاخفش ، ولا تعمل اذا الجزم إلا في الضرورة كقوله :

☆ استغن ما اغناك ربك بالغنى ☆ و اذا تصبك خصاصة فتحمل ☆

وقد تخرج اذا عن الاستقبال ومعنى الشرط فهنا فصلان :

(الفصل الاول)

في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين :

أحدهما أن تجيء للماضى كما جاءت ان للمستقبل في قول بعضهم كما في وازاروا تجارة أولهوا أنفضوا اليها .

والثاني أى تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل إذا يغشى .

فرع

في ناصب إذا مذهبان « أحدهما » انه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيداً و «الثاني» انه مافى جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الاكثرين .

(الفصل الثاني)

في خروج إذا عن الشرطية نحو قوله تعالى وإذا ما غضبوا هم يغفرون

فإن فيها ظرف لخبر المبتدأ بعدها ، ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقرنت بالفاء نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير، ومن ذلك إذا التي بعد القسم نحو والليل إذا يغشى والنجم إذا هوى إذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا باني المعنى كما في قولك آتيك إذا أتممتي فيكون التقدير إذا يغشى الليل وإذا هوى النجم أقسمت وهذا ممتنع لأن القسم الانشائي لا يقبل التعليق لأن الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه .

(ايمن المختص بالقسم) اسم لا حرف خلافا للزجاج و الرماني -

مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لاجمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويردّه جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو أفلس واكلب ، ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر و اضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم لابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير، و جوز ابن عصفور كونه خبراً والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله .

(حرف الباء)

الباء المفردة حرف الجر لاربعة عشر معنى

اولها الاصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهاذا اقتصر عليه سيويه ثم الاصاق حقيقى كما مسكت بزبد إذ انقبضت على شيء من جسمه أو ثيابه ومجازى نحو مررت بزبد أي الصقت مرورى بمكان يقرب من زيد ويحتمل أن يكون بمعنى على بدليل وانكم لتمررون عليهم مصبحين .

الثاني التعديته وتسمى باء النقل ايضاً وهي المقابلة للهمزة في تصيير

الفاعل مفعولاً تقول في ذهب زيد ذهبته بزبد و ان ذهبته ومنه ذهب الله بنورهم .

الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

و نجرت بالقدوم ، قيل و منه باء البسملة لان الفعل لايتأتى على الوجه الاكمل الا بها كما هو المعروف من ان كل امرئى بال لم يبدأ بيسم الله فهو ابر .

الرابع السببية نحو : انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ونحو فكلاً اخذنا بذنبه .

الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام ، اى معه وقد اختلف فى الباء من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك ، فقيل للمصاحبة و الحمد مضاف الى المفعول اى سبحه حامداً له اى نزهه عما لا يليق به واثبت لهما يابق به وقيل للاستعانة و الحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود وفى فتستجيبون بحمده هو كقولك اجبته بالتلبية اى فتستجيبونه بالثناء و الباء متعلقة بحال محذوفة اى معانين بحمده ، و قس عليه امثاله كما فى سبحانك اللهم و بحمدك فان هذه المقامات لا يتم معناها إلا بتقدير مناسبات له فهنا تقول سبحانك اللهم معلنا بحمدك مع جعل الواو زائدة او مشتغلا بحمدك او سبحانك اللهم وانا مشغول بحمدك والواو حينئذ غير زائدة وكذا فى فسبح بحمد ربك اى معلنا بحمد ربك .

السادس الظرفية نحو : ولقد نصركم الله بيدر ، ونحو نجيناهم بسحر .

السابع البديل نحو فليت لى بهم قوماً اذا ركبوا اى بدلهم .

الثامن المقابلة وهى الداخلة على الاعراض نحو اشتريته بألف و كافات احسانه بالدعاء وقولهم هذا بذاك ، ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون .

التاسع المجاوزة كعن نحو فسئل به خبيراً .

العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار بدليل هل آمنكم عليه الاكما امنتكم على اخيه وقوله : اَرَبُّ يَبُولُ الثعلبان برأسه (بدليل) لقد ذل من بالت عليه الثعالب .

الحادي عشر التبويض ذكر ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك قيل والكوفيون ، وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله والأظهرانها بمعنى من . قيل ومنه و امسحوا برؤوسكم والاظهرانها للالصاق .

الثاني عشر القسم وهي اصل احرفه و لذلك خصت . بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسام بالله لا فعلن ودخولها على الضمير نحو بك لأفعلن وامتعمالها في القسم الاستعطافى نحو بالله هل قام زيد اى اسئلك بالله مستحلفاً .

الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بى اى إلى وقيل ضمن احسن معنى لطف .

الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع :
أحدها الفاعل و زيادتها فيه واجبة و غالبية و ضرورة ، فالواجبة نحو احسن بزيد فى قول الجمهور وان الاصل احسن زيد اى صار ذا احسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب و زيدت الباء ، واما اذا قيل بانه امر لفظاً ومعناً و ضمير المخاطب فيه مستتر فالباء للتعدية كما فى امر بزيد ، والغالبة فى فاعل كفى فى نحو كفى بالله شهيداً وقال الزجاج دخلت هنا لتضمن كفى معنى اکتف ولا بأس به ، و يؤيده قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة ، ومن مجيء فاعل كفى هذه مجرداً من الباء (كفى الشيب و الاسلام للمرء ناهياً) ولا تزداد الباء فى فاعل كفى التى بمعنى اجزاء و اغنى ولا التى بمعنى وقى و **الاولى** متعدية لواحد كقوله :

قليل منك يكفينى و لكن ☆ قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعدية لاثنتين كقوله تعالى : و كفى الله المؤمنين القتال و

نحو فسيكفيهم الله ، والضرورة نحو :

«مهما لى الليلة مهما ليه ﴿ اودى بنعلى و سر باليهه »
اودى اى هلك و تلف .

الثانى المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة، و هزى اليك
بجذع النخلة، و قيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف
المفعول به و الباء لالة كما فى كتبت بالقلم .

الثالث المبتدء و ذلك فى قولك بحسبك درهم و كيف بك اذا كان
كذا و منه عند سيبويه بايكم المفتون .

والرابع الخبر و هو ضربان غير موجب فيقاس نحو ليس زيد بقائمه و ما
الله بغافل و موجب فيتوقف على السماع و هو قول الاخفش و من تبعه و جعلوا منه
جزاء سيئة بمثلها ، و لكن الاولى تعلقها بمحذوف يناسبها من افعال
العموم او غيره مثل يقع و يتم .

الخامس الحال المنفى عاملها نحو (فما رجعت بخائبة ركب)
اى ما رجعت خائبة .

السادس التوكيد بالنفس او العين و جعل منه بعضهم يتر بصن بانفسهن
وفيه نظران حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس او بالعين ان يؤكد
اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم (المهذب) و لأن التاكيد هنا ضايع اذا
المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المأمور غيرهن بخلاف قولك
زادنى الخليفة نفسه و انما ذكر هنا النفس لزيادة البعث على التربص
لا شعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال اى شبقهن الى الجماع
فهذه الاية تكون من باب الزيادة فى المفعول اى يحسبن انفسهن عن
الرجال فى تلك المدة . انتهى و انما ذكر هنا النفس لزيادة البعث على التربص .

☆(تسبيه)☆

مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وماأوهم ذلك فهو عندهم اما ما أول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولاصلبناكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على لكن شبه المصلوب بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل متعدى بذلك الحرف كما في وقد احسن بي معنى لطف.

(بجل) على وجهين ، حرف بمعنى نعم ، واسم وهى على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بَجَلْتَنِي وهو نادر وعلى الثانى بجللى اى حسبى.

(بل) حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب ، إما اباطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدأسبحانه بل عبادمكرمون اى بل هم عبادمكرمون ونحوام يقولون بدجنة بل جائهم بالحق ، وإما الانتقال من غرض الى آخر ، ووهم ابن مالك ازعم انها لاتقع فى التنزيل الاعلى هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكرا سم به فصللى بل تؤثرن الحياة الدنيا ونحوه و لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لاعاطفة على الاصح. وان تلاها مفرد فهى عاطفة، ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضر بزيداً بل عمروأ وقام زيد بل عمرو فهى تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء و اثبات الحكم لما بعدها ، وان تقدمها نفى او نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو لا يقيم زيد بل عمرو وتزاد قبلها (لا) لتأكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله :

☆ وجهك البدر لابل الشمس لولم ☆ يقض للشمس كسفة أو قول ☆

(بلى) حرف سواب، أصليّ الألف وقال جماعة أصلها بل و الألف

زائدة وتختص بالنفى وتفيدا بطلاله سواء كان مجرداً نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ، او مقرونا بالاستفهام حقيقياً نحو اليس زيد بقائم فيقول بلى ، او توبيخياً نحو ما يحسبون انا لانسمع سرهم و نجويهم بلى ونحو ما يحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه بلى ، او تقريرياً نحو الم يا تكم نذير قالوا بلى ونحو استبركم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكان كفر لأن نعم تصديق للمخبر بنفى او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لى عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلمه وقال آخرون تلمه فيها وجروا فى ذلك على مقتضى العرف لا اللغة .

(بيد) و يقال بيد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها

وله معنيان :

أحدهما (غير) الا انه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا

يقع صفة ولا استثناء متصلاً وانما يستثنى به فى الانقطاع خاصة ، وفى الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيدانه بخيل .

والثانى ان يكون بمعنى (من اجل) ومنه الحديث انا افصح من نطق

بالضاد بيدانى من قریش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر .

(بله) على ثلاثة اوجه ، اسم لدع ، ومصدر بمعنى الترك ، واسم

مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث .

(حرف التاء)

(التاء المفردة) محركة فى أوائل الاسماء ومحركة فى آخرها ومحركة

في أواخر الأفعال ومسكنة في أواخرها ، فالمحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم ويختص بالتعجب وباسم الله ور بما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن ، وقال الزمخشري في وتالله لا كيدن أصنامكم الباء اصل حرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من غلبته مع عتو نمروود وقهره ، والمحركة في أواخرها حرف خطاب نحو أنت وأنت والمحركة في أواخر الأفعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ، والتاء الساكنة في أواخر الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وربما وصلت هذه التاء بشم ورب والاكثرتحريكهما معهما بالفتح .

(حرف التاء)

(ثم) ويقال فيها فتم حرف عطف تقتضى ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف ، فأما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا عليه قوله تعالى : حتى إذا ضاقت عليهم الأرض الى قوله ثم تاب عليهم (واما الترتيب) فخالف قوم في ذلك تمسكا بقوله : هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وقول الشاعر :

(ان من ساد ثم ساد ابوه ☆ ثم قد ساد قبل ذلك جده)

وكذلك المهلة فخالف فيها الفراء مستشهداً ببعض الآيات والأشعار .

✽ فروع ✽

اجرى الكوفيون (ثم) مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه .

(ثم بالفتح) اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين

وهو ظرف لا يتصرف ولذلك غلط من اعربه مفعولاً للرأيت في قوله تعالى : و إذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يلحقه كاف الخطاب .

(حرف الجيم)

«جير» بالكسر على اصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأمين وكيف ، حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقاً فيكون مصدرأً ، ولا بمعنى أبدأ فيكون ظرفاً وإلا لأعربت ودخل عليها ال . (جَبَلٌ) حرف بمعنى نعم حكاة الزجاج في كتاب الشجرة ، و اسم بمعنى عظيم او يسير او أجل نحو قولهم : فعلت ذلك من جملتك اى من اجلك .

(حرف الحاء)

حاشا على ثلاثة اوجه:

(الاحدها) ان تكون فعلاً متعدياً .. متصرفاً نقول حاشيته اى استثنيته .

(الثاني) ان تكون تنزيهية نحو حاش لله ما علمنا عليه من سوء فهى

اسم مرادف للتنزيه .

(الثالث) ان تكون للاستثناء ، فذهب سيبويه و أكثر البصريين الى

انها حرف دائماً بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى وذهب جماعة الى انها

تستعمل كثيراً حرفاً جاراً و قليلاً فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه معنى إلا فاذا

قيل قام القوم حاشا زيداً فالمعنى جانب هو اى قيامهم زيداً .

(حتى) حرف يأتى لاحد ثلاثة معان:

انتهاء الغاية وهو الغالب ، والتعليل ، وبمعنى إلا فى الاستثناء و

هذا أقلها وقل من يذكره ويستعمل على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول ان يكون حرفاً جاراً بمنزلة الى فى المعنى والعمل

ولكنه يفارقه من جهات :

الجهة الاولى ان مجروره لا يكون إلا ظاهراً فلا يقال حتاك إلا في

شعرو نحوه .

الجهة الثانية اذا كان سابقها ذا اجزاء يكون مجرورها آخرها نحو
أكلت السمكة حتى رأسها (المهذب) هنا وهم واضح من النحويين نشأ
من هذا المثال فزعموا لزوم كون مجرورها آخر الاجزاء وليس كذلك ،
اذ مفهوم حتى في هذه الامثلة دخول ما يستبعد دخوله اما لقوة او لضعف او دنائة و
استنكاف ونحو ذلك .

مثال الاول عطب المشاة حتى الشبان . اومات الناس حتى الانبياء

ومثال الثاني زار الناس قبر الحسين (ع) حتى المشاة والفقراء ، او

كقول الثاني كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال حيث افتى في
المهر الزائد عن مهر السنة بأنه يؤخذ ويلحق ببيت المال واستشكك المخدرة من
الغرفة عليه بانه كيف ذلك وقد قال الله تعالى وآتيتم احديهن قنطاراً فلأناخذوا
منه شيئاً فقال ذلك (١)

ومثال الثالث كقولك أكلت الهرة الفارة حتى رأسها وواضح ان اول

ماتاً كله الهرة من الفارة رأسها ثم على الترتيب من يديها ورجليها الى ذنبها

(١) في كنز العمال في كتاب الكاح ج ٨ ص ٢٩٨ وشرح النهج الحديدي

ج ٣ ص ٩٢ و ١٥٢ و مستدرک الحاكم ج ٢ ص ١٧٧ والدر المنثور في آية

وآتيتم احداهن قنطاراً فاعتبر يا ايها المنصف كيف يكون خليفة الرسول ص من

يجهل علم الكتاب ولا يعرف المسئلة بل تعلمه امرئة وصدقها في ذلك ويقول جهاراً

كل الناس افقه من عمر حتى النساء ومع ذلك يتقدم على من عنده علم الكتاب و

مصدق كل شيء اخصيافه في امام مبين وهو على امير المؤمنين (ع) - فباحسرة

على العباد -

وكذلك الذئب قد يبتدى باحشاء الشاة وكبدها فيقال اكل الذئب الشاة حتى احشائها فهذه اشياء لا يلزم ان تكون آخر الاجزاء بل المقصود ادخال ما يستبعد دخوله اجهة من الجهات كما ذكر فآكل السمكة لا يلزم ان يكون قد ابتداء بذئبها وختم برأسها بل المقصود انه اكلها جميعا ولم يبق منها شيئا حتى الرأس الذى لا يأكله كل احد بل يستقدر ويترك فاعلم ان كثير أمن النحويين يقلد بعضهم بعضا من غير بصيرة كما قال ابن مالك انتهى .

الجهة الثالثة انه اذا لم يكن معها قرينة تقتضى دخول مجرورها او عدم دخوله حمل على الدخول ويحكم فى مثل ذلك، لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب فى البابين (المهذب) والظاهر خلاف ذلك فى الى فالغالب الدخول الا اذا دلّت قرينة على عدمه كما اوضحنا فى كلمة الى .

الجهة الرابعة انفراد كل منهما به محل دون الآخر كاختصاص الى فى مثل قولك كتبت الى زيد فلا يقال حتى زيد واختصاص حتى فى مثل سرت حتى ادخلها فلا يقال الى ادخلها وحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع اليناموسى وسرادفة كى التعليمية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم ونحو اسلم حتى تدخل الحنة ومرادفة الا فى الاستثناء نحو وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة كما عن بعض ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول ولا ينتصب الا اذا كان مستقبلا نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليناموسى .

الثانى من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه :

(الفرق الاول) ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط :

أحدها ان يكون ظاهراً لامضمر كما ان ذلك من شروط مجرورها .
الثاني ان يكون اما بعضاً من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة ،
او جزء من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية
حتى حديثها ويمتنع ان يقال حتى ولدها وضابطة ذلك انها تدخل حيث
يصح دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع .

والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص نحو مات الناس
حتى الانبياء و زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمع في قوله :

« قهرناكم حتى الكمأة فانكم ☆ لتخشوننا حتى بنينا الأصغر »

(الفرق التالي) انها لاتعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان
يكون جزء مما قبلها او كجزء كما ذكر ولا يتأتى ذلك الا في المفردات .

(الفرق الثالث) انها اذا عطف على مجرور اعيد الخافض فرقاً بينها
وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى يزيد .

تسميه

العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء
القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك على ان حتى فيها بدائية وانما بعدها على
اضمار عامل .

الثالث من اوجد حتى ان تكون حرف ابتداءى حرف يبتدء به بعد
الجمل اى يستأنف فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية التى فعلها مضارع
كقراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع وعلى الفعلية التى فعلها ماض نحو
حتى عفوا وقالوا .

(حيث) وطى تقول حوث ، وفى الناء فيهما المضم تشبيهاً لها بالغايات
لأن الاضافة الى الجملة كلاً اضافة لأن اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر

على اصل التقاء الساكنين والفتح للمتخفيف ، ومن العرب من يعرب حيث وقرائة من قرء من حيث لا يعلمون بالكسر يحتمل ذلك ويحتمل البناء على الكسر ، وهى للمكان اتفاقاً قال الأَخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها فى محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد يخفض بغيرها نحو قوله : « لدى حيث الفت رحلها أم قشعم »

وقد يقع مفعولاً به وفاقاً للفارسي و حمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته إن المعنى انه سبحانه يعلم المحل القابل للابق بالرسالة و ناصبها يعلم محذوفاً مدلولاً عليه باعلم لا باعلم نفسه لأن افعال التفضيل لا ينصب المفعول به ، ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية ، و الفعلية اكثر ، ومن ثم ترجح النصب فى نحو جلست حيث زيدا اراه فى باب الاشتغال و ندر اضافتها الى المفرد ، وقال ابو الفتح ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها ، ومن ذلك قوله : « اما ترى حيث سهيل طالعا » بفتح الثاء وخفض سهيل ، و اذا اتصلت بها ماء الكفاة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين نحو حيثما تجلس اجلس .

(حرف الخاء المعجمة)

(خلا) على وجهين : أحدهما ان يكون حرفاً جارياً للمستثنى .
و الثانى ان يكون فعلا متعدياً ناصباً له وفاعلهما كفا عل حاشا و الجملة مستأنفة او حالية على خلاف فى ذلك نحو قاموا خلا زيدا ، وان شئت خفضت ، إلا اذا اتصلت بها ما كقوله (الاكل شىء ما خلا الله باطل) ، لأن ماهذه مصدرية فيتعين الفعلية ، وقيل يجوز الجر على جعل ما زائدة و ليس بشىء لأن ما لا تزداد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فيما رحمة .

(حرف الراء)

(رب) حرف جر خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته ويرد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً .

فمن الأول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .
وهن الثاني قول أبي طالب :

« وايض يستسقى الغمام بوجهه ☆ ثمال اليتامى عصمة للأرامل »

يريد النبي صلى الله عليه وآله، ولها صدر الكلام ومجرورها نكرة منعوت ان كان ظاهراً ، ويجب افراده وتذكيره وتميزه بما يطابق المعنى ان كان ضميراً ، واعمالها محذوفة بعد الفاء كثير وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل ، و بدونهن " اقل مثال الاول « فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع » ومثال الثاني « وايض يستسقى الغمام بوجهه » ومثال الرابع « رسم دار وقفت فى طلمه » وهى زائدة فى الاعراب دون المعنى ويجوز مراعاة محل مجرورها كثيراً فتارة هو الرفع نحو رب رجل صالح عندى و تارة هو النصب نحو رب رجل صالح لقيت و اذا زيدت بعدها ما فالغالب ان تكف عن العمل و تتهياً للدخول على الجمل الفعلية و ان يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى نحو « ربما اوفيت فى علم » ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا فى رب ست عشرة لغة ضم الراء و فتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتى عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف .

(حرف السين المهملة)

(السين المفردة) حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل

منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به، وليس متطعاً من سوف خلافاً للكوفيين ، ولأمددة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافاً للبصريين، وهى حرف تنفيس وتوسيع لزمان الفعل المستقبل ، وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت تأكيداً وانها واقع لامحالة وقد اومى الى ذلك فى سورة البقرة فى فسيفسكفيكم الله اى ذلك الوعد كائن لامحالة كما تؤكد الوعيد فى نحو سانتقم منك اوفى سنفرغ لكم ايها الثقلان.

(سوف) مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف فى ذلك وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد كما يرى فى بعض الجموع نحو سفينة وسفن ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير و سى بحذف الاخير مع قلب الوسط ياء مبالغة فى التخفيف و تنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو و لسوف يعطيك ربك فترضى .

(سى من لاسيما) اسم بمنزلة مثل وزناً ومعنى وعينه فى الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى حينئذ عن الاضافة كما استغنت عنها (مثل) فى قوله «والشر بالشر عند الله مثلان» واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواء ان الاشـاذاً و تشديد يائه و دخول لاعليه ودخول الواو على لا واجب ، و ذكر بعضهم انه قد يخفف وقد تحذف الواو ويجوز فى الاسم الذى بعده الجبر والرفع مطلقاً والنصب ايضاً اذا كان نكرة ، فالجر على الاضافة ومازائدة بينهما مثلها فى ايما الاجلين، والرفع على انه خبر لمضمرة محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة اى ولا مثل الذى هو زيد او ولا مثل شىء هو زيد، واما انتصاب المعرفة فى نحو ولاسيما زيداً فمنعه الجمهور و صححه بعضهم بان ما كافة وان (لاسيما) نزلت منزلة الا فى الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج

وما بعد لاسيماد اخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا يكون استثناء منقطعاً.

(سواء) يكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان ، فالاصح حينئذ أن يقصر مع الكسر نحو مكاناً سوى ، وقد يمدّ مع الفتح اربكسر او يضم و كلاهما مع القصر ، ويوصف بها غير المكان فيجب ان يمدّ مع الفتح نحو مررت برجل سواء هو والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التمام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى : في سواء الجحيم ، وقوله هذا درهم سواءى تـ امو بمعنى غير وتقع هذه صفة و استثناء كما تقع غير فتقول : جائئى سواءك اى احد غيرك والازم مجيء العالم سوى المخاطب ورأيت سواءك وما جائئى احد سواءك اى الا انت فتكون استثناء ولا محذور فيه لانه فى الكلام المنفى بالرفع فى الاول والنصب فى الثانى والتخيير فى الثالث .

(تنبيه)

يخبر بسوى التى بمعنى مستوى عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء

(حرف العين المهملة)

(عدا) مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفى حكمها مع ما والخلاف

فى ذلك ولم يحفظ سببويه فيها الا الفعلية .

(على) على وجهين :

أحدهما ان تكون حرفاً وخالف فى ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون

الاسماً (ولها تسعة معان) :

أحدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى

الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو اوجد على النار هدى وقد يكون

الاستعلاء معنوياً نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض .

الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذومغفرة للناس على ظلمهم .

الثالث المجاوزة كعن كقوله (انا رضيت على بنوقشير) اى عنى .

الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم .

الخامس الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها .

السادس موافقة من نحو وانا اکتالوا على الناس يستوفون .

السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول .

الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره وليس بشيء .

التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة

لسوء فعله على انه لا يياس من روح الله .

الثاني من وجهى على ان يكون اسماً بمعنى فوق وذلك اذا دخلت

عليها من نحو غدوت من عليه .

(عن) على ثلاثة اوجه:

أحدها ان تكون حرفاً جارياً وجميع ما ذكر لها عشرة معان:

أحدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواد نحو سافرت عن البلد

ورغبت عن زيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس

منى ونحو رميت عن القوس .

الثاني البدل نحو واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ونحو صل

عن والديك اى بدلتهما او بدل صلواتهما .

الثالث الاستعلاء نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه .

الرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعدة

وعدها اياه ونحوما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك .

الخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين ونحو يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان فى آية اخرى من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة .

السادس الظرفية وليس بشىء .

السابع مرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ونحو اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ، ربنا نتقبل منا **الثامن** مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى وليس بشىء اذ المعنى والله اعلم وما يصدر قوله عن هوى .

التاسع الاستعانة وليس بشىء ايضا .

العاشر ان يكون زائدة للتعويض وليس بشىء .

الوجه الثانى ان تكون حرفاً مصدرياً وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو اعجبني ان تفعل عن تفعل وكذلك يفعلون فى ان المشددة فيقولون اشهد عن محمد رسول الله ﷺ ويسمى عنعنة تميم .

الوجه الثالث ان تكون اسماً بمعنى جانب وذلك متعين فى ثلاثة مواضع .

أحدها ان يدخل عليها من وهو كثير نحو ووقفت من عن يمينه .

و الثانى ان يدخل عليها على نحو « على عن يمينى مرت الطير سائحاً » السائح الطير الذى يأتى من جانب اليمين .

الثالث ليس بشىء .

(عوض) ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدأ الا انه مختص بالنفى ، وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العاوض ومبنى ان لم يضاف و

بناؤه على الضم كقبيل او على الكسر كأمس او على الفتح كأين .

(عسى) فعل لاحرف ومعناه الترجى فى المحبوب و الاشفاق فى

المكروه ، وقد اجتمع فى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم ويستعمل على اوجه :

أحدها ان يقال عسى زيد ان يقوم ، وحينئذ فهو اما فعل متعد

بمعنى قارب معنى وعملاً او قاصر بمنزلة قارب من ان يفعل وحذف الجار توسعاً .

الثانى ان يأتى بعدها المضارع المجرد نحو عسى زيد يقوم .

الثالث ان يأتى مقروناً بالسین نحو عسى زيد سيقوم .

الرابع ان يكون اسماً مفرداً نحو عسى زيد قائماً ، والثانى قليل و

الرابع اقل والثالث نادر جداً .

الخامس ان يقال عسانى وعساك وهو قليل .

السادس ان يقال عسى زيد قائم حكاه تغلب ، و يتخرج هذا على

انها ناقصة وان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر .

السابع ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلاً تاماً نحو عسى ان

يبعثك ربك مقاماً محموداً .

(عل بالتخفيف) اسم بمعنى فوق ، والتزموا فيه امرين :

أحدهما استعماله مجروراً بمن .

الثانى استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما

يقال من فوقه ومتى اريد به المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً بالغايات

ومتى اريد به النكرة كان معرباً كقوله (كجلمود صخر حطه السيل من عل)

ان المراد تشبيه الفرس فى سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لامن

علمو مخصوص .

(عل بالتشديد) مفتوح اللام ومكسوره لغة في لعل وهما بمنزلة عسى

فى المعنى وبمنزلة إن المشددة فى العمل ، وعقيل تخفض بهما و تجيز فى لامهما الفتح تخفيفاً والكسر على اصل التقاء الساكنين ، ويصح النصب فى جوابهما عند الكوفيين تمسكاً بقراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع بالنصب .

(عند) اسم للحضور الحسى نحو فلما رآه مستقراً عنده ، والمعنوى

نحو قال الذى عنده علم من الكتاب ، وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الا خيار ، وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفاً او مجرورة بمن ، وكما انها تأتى لمكان الحضور تأتى لزمانه نحو جئتك عند طلوع الشمس .

(تنبيه)

تخلف عند كلمتان (لدى) مطلقاً نحو لدى الحناجر ونحو لدى الباب ونحو وما كنت لديهم و(لدى) اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لده وقد اجتمعنا فى قوله تعالى آتيناها رحمة من عندنا وعلمناها من لدنا علماً ولو جىء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعاً للتكرار ولا يصلح لى فى وما كنت لديهم لانه ليس محل الابتداء ويفترق من وجه (ثان) وهو ان لى لا تكون الا فضلة بخلافهما كما فى ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ (وثالث) وهو ان جرهما بمن اكثر من نصبها حتى انه لم تجىء فى التنزيل منصوبة وجر (عند) كثير وجر (لدى) ممتنع (ورابع) وهو انهما معربان وهى مبنية فى لغة الاكثرين (وخامس) وهو انها قد لا تضاف ولذلك قد حكموا فى غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة .

(ثم اعلم) ان عند امكن من لدى من وجهين :
أحدهما انها تكون ظرفاً للاعيان والمعاني تقول هذا القول عندى
 صواب وعند والان علم ويمتنع ذلك فى لدى ذكره بعضهم .
والثاني انك تقول عندى مال وان كان غائباً ولا تقول لدى مال الا
 اذا كان حاضراً.

(حرف الغين المعجمة)

(غير) اسم ملازم للاضافة فى المعنى ، ويجوز ان يقطع عنها لفظاً
 ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس ، و قولهم لاغير لحن ويقال قبضت
 عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اى مقبوضاً و نصبها على اضمار الاسم
 اى ليس المقبوض غيرها وتستعمل (غير) المضافة لفظاً على وجهين :
أحدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحاً غير
 الذى كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير
 المغضوب عليهم لان المعرف الجنسى قريب من النكرة ولان غير اذا وقعت
 بين الضدين ضعف ابها مها .

الثاني ان يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى إلا فى ذلك
 الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب و ما جائنى من احد غير زيد
 بالنصب والرفع وقرىء فى مالكم من اله غير ه بالجر صفة على اللفظ وبالرفع
 على الموضع و بالنصب على الاستثناء وهى شاذة .

(حرف الفاء)

(الفاء المفردة) حرف مهمل خلافاً لبعض الكوفيين فى قولهم
 انها ناصبة فى نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد فى قوله انها خافضة فى نحو
 (فمملك حبلى قد طرقت و مرضع) فى من جر مثلاً والمعطوف والصحيح ان

النصب بأن مضمرة كما سيأتي و ان الجر برب مضمرة كما مرو ترد على ثلاثة اوجه :

أحدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور :

أحدها الترتيب نحو دخلوا الدار واحداً فواحداً ونحو قلنا المجتهدين الاعلم فالاعلم وهو نوعان : معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكرى^١ وهو عطف مفصل على مجمل نحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونادى نوح ربه فقال ان ابني من اهلي ونحو توضع فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه، وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقاً محتجاً بقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا ، واجيب بأن المعنى اردنا اهلاكها او بأنها للترتيب الذكرى .

الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الأثرى انه يقال تزوج فلان فولد له مع فصل مدة الحمل كما يقال رأيت زيدا فعمرواً مع عدم الفاصلة ، وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى : ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظام لحماً لثراخي معطوفاتها ، وتارة بمعنى الواو كقوله : بين الدخول فحومل .

والامر الثالث السببية نحو فوكزه موسى ففضى عليه، لآ كلون من شجر من زقوم فما لثون منها البطون.

الوجه الثاني ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطاً وهو منحصر في ست مسائل :

أحدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء عقديرون نحو ان تعذبهم فانهم عبادك .

الثاني ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن

انا اقل منك مالا وولدأفعسى ربي ونحو من يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الثالث ان يكون فعلها انشائياً نحو : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 فان شهدوا فلا تشهد معهم .

الرابع ان يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعنى نحو : ان يسرق فقد
 سرق اخ له من قبل .

الخامس : ان يقترن بحرف استقبال نحو : من یرتد منكم عن دينه
 فسوف يأتي الله بقوم .

السادس ان يقترن بحرف له الصدر نحو ان حرمني قرب حرمان
 فيه صلاح ، فلا تدخل على المستقبل في غير ما ذكر . واما قوله تعالى : و
 من عادفينتقم الله منه فالفعل فيه خبر لمحدوف والجملة اسمية .

☆ (تنبيه) ☆

كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط
 نحو الذى يأتينى فله درهم ، فانه يفهم منه ترتب اعطاء الدرهم على الاتيان
الثالث من اوجد الفاء ان تكون زائدة ولم يجز ذلك سيبويه و اجازته
 الاخفش في الخبر نحو اخوك فوجد ولا تدخل في جواب لما ، فلا يقال لما
 جائنى زيد فخرجت وأما قوله تعالى : فلما نجيتهم الى البر فمنهم مقتصد
 فالجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك .

☆ (تنبيه) ☆

الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد بالباب قيل زائدة لازمة وقيل عاطفة
 وقيل للسببية وهو الاقرب كما في انا عطيناك الكوثر فصل لربك ، ونحو ايتنى
 فأنى اكرمك ان لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس

(فى) حرف جر له عشرة معان :

احدها الظرفية وهى امامكانية او زمانية وقد اجتمعتا فى قوله تعالى :
غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين ، او
مجازية نحو ولكم فى القصاص حيوه .

الثانى المصاحبة نحو ادخلوا فى امم اى معهم فخرج على قومه
فى زينته .

الثالث التعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه ونحو لمسكم فيما
افضتم فيه .

الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبناكم فى جذوع النخل .

الخامس مرادفة الباء ولعل منه ولكم فى القصاص حيوه .

السادس مرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم .

السابع مرادفة من .

الثامن المقايسة وهى الداخلة بين مفضل سابق وفاضل لاحق نحو
فمامتاع الحيوه الدنيا فى الآخرة الاقليل .

التاسع التعويض وليس بشىء .

العاشر التوكيد وليس بشىء ايضاً .

(حرف القاف)

(قد) على وجهين حرفية وسيأتى . واسمية اسم فعل وسيأتى . واسم

مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد

الحرفية فى لفظها ولكثير من الحروف فى وضعها ويقال فى هذه قدزيد درهم

بالسكون . وقدنى بالنون حرصاً على بقاء السكون ومعربة وهو قليل يقال

قدزيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدى بغير النون كما يقال

جسبي ، والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا ويكفيني درهم .
(واما الحرفية) فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ؛ وهي معه كالجاء فلا تنفصل عنه بشيء إلا بالقسم نحو قد والله احسنت .

(ولها خمسة معان)

أحدها التوقع وذلك مع المضارع وواضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه ، وامامع الماضي فائتبه الاكثرون قال الخليل يقال (قد فعل) لقوم ينتظرون الخبر . ومنه قول المقيم قد قامت الصلوة لانتظار الجماعة ذلك .

الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اختص بالقریب ، وابنتي على افادت هانك احكام .
أحدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر (قد) هنا لانه يصير تقريبا للحاصل ، ولذلك علة اخرى وهي انهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم .

الثاني وجوب دخولها عند البصريين إلا الاخفش على الماضي الواقع حالا نحو : ومالنا الانقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا ، وخالفهم الكوفيون و الاخفش فقالوا لا تحتاج الى ذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد .

الثالث ما ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جىء باللام و(قد) معاً نحو: تالله لقد آثرك الله علينا، وان كان بعيداً جىء باللام وحدها .

الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام ، لان الاصل

دخولها على الاسم نحو ان زيداً لقائم ، وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم ، واذ اقرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه .

المعنى الثالث التقليل وهو ضربان ، تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذب وقد يوجد البخيل ، وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اى إن ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه .

الرابع التكثير قاله سيبويه نحو قد نرى تقلب وجهك .

الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكياها .

(قط: على ثلاثة اوجه)

أحدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ماضى وهذه بفتح القافو تشديد الطاء مضمومة فى افصح اللغات ، وتختص بنفى الماضى يقال ما فعلته فطوالعامه تقول لا فعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اى قططته اى ما فعلته فيما انقطع من عمرى لان الماضى منقطع عن الحال والاستقبال و بنيت لتضمنها معنى مذوالى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الان ، و على الحركة لثلاثى ساكنين ، وكانت ضمة تشبيهاً بالغايات ، وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين ، وقد تتبع قافه طائه فى الضم ، وقد تخفف طائه مع ضمها واسكانها .

والثانى ان تكون بمعنى حسب وهذه ساكنة الطاء ، يقال قطى وطاق وقطزيد درهم كما يقال حسبى الا انها مبنية على جرفين و حسب معربة .

الثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى بنون الوقاية كما يقال يكفينى .

(حرف الكاف المفردة)

جارة وغيرها والجاراة حرف، واسم، والحرف له خمسة معان:

أحدها التشبيه نحو زيد كالأسد .

الثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وتجيء مع ما : نحو

كما ربياني صغيراً ونحو واذكروه كما هديكم ومجردة منها نحو وى كأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاحهم .

الثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون ، وان بعضهم قيل له

كيف اصبحت فقال كخير اى على خير وليس بشيء .

الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل وصل كما

يدخل الوقت وهو غريب جداً .

الخامس التأكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شيء اى ليس مثله

شيء، فانهم اذا بالغوا فى نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا مرادهم

النفي عن ذاته

واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل، ولا يقع الا فى الضرورة

كقوله (يضحك عن كالبرد المنهم).

واما الكاف الغير الجارة فنوعان مضمرة ، منصوبة او مجرورة

نحو ما ودعك ربك، وحرف معنى لامحل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة

لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب فى قولهم اياك و

اياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وفى اربأيتك

بمعنى اخبرنى فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب، وعكس الفراء فقال التاء

حرف خطاب والكاف فاعل .

(كى: على ثلاثة اوجه)

احدها ان تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله:

(كى تجنحون الى سلم وما اثرت ☆ قنلاكم و لظى الهيجاء تضطرم)
اراد كيف وكقول بعضهم سوا فعل يريد سوف.

الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه، وعلى ماء المصدرية نحو:

(اذا انت لم تنفع فضر فانما ☆ يرجى الفتى كيما يضر وينفع)

و على ان المصدرية مضمرة نحو جئت كى تكرر منى ان اقدرت النصب بان.

الثالث ان تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك فى نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها ، ولانها لو كانت حرف تعاميل لم يدخل عليها حرف تعليل.

(كم على وجهين) خبرية ، بمعنى كثير واستفهامية ، بمعنى اى عدد وتشتركان فى «خمسة امور» الاسمية ، والابهام ، والافتقار الى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير .

ويفترقان فى خمسة امور

احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية .

الثاني ان الخبرية لا يستدعى جواب بخلاف الاستفهامية كما هو واضح .

الخامس ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال فى الخبرية كم عبيدلى خمسين بل ستين ، وفى الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون؟

الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبدملكتم وكم عبيد ملكتم ، ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفرداً خلافاً للكوفيين .

الخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض و تمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جرّه مطلقاً خلافا لجمع ، وبعضهم جوزوه فيما اذا جرت كم بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت .

(كأين:) اسم مركب من كاف التشبيه و اى المنوثة و لهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم فى المصحف نوياً ، و يوافق كم فى (خمسة امور) الابهام ، والافتقار الى التمييز والبناء ، ولزوم التصدير ، وافادة التكثير ، تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبى قاتل معر بيون يعنى الوف (جمع ربى) والاستفهام اخرى وهو نادرو يخالفها فى (خمسة امور) :

احدها انها مركبة وكم بسبب على الاصح .

الثانى ان مميزها مجرور بمن غالباً نحو وكأين من دابة .

الثالث انها لاتقع استفهامية عند الجمور .

الرابع انها لاتقع مجرورة خلافاً لبعضهم .

الخامس ان خبرها لا يقع مفرداً .

(كذا: ير د على اوجه)

احدها ان يكون كلمتين باقيتين على اصلهما و هما كاف التشبيه وذا الاشارة نحو رأيت زيدا فاضلا و رأيت عمرواً كذا ، و تدخل عليه هاء التنبيه اهكذا عرشك .

و الثانى ان يكون كلمة واحدة مركبة ممكنياً بها عن العدد فيوافق

كأين (فى اربعة امور) التركيب ، والبناء ، والابهام ، والافتقار الى التمييز

و تخالفها فى «ثلاثة امور» :

أحدها انها ليس لها الصدر تقول : قبضت كذا وكذا درهماً .
والثاني أن تمييزها واجب النصب فلا يجوز جرّه بمن اتفاقاً ولا
 بالاضافة خلافاً للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب
 وكذا اثواب قياساً على العدد الصريح .

والثالث انها لا تستعمل غالباً الامعطوفاً عليها ولذا زعم ابن خروف
 انهم لم يقولوا كذا درهماً اى بدون العطف .

(كلاً - مركبة) عند تغلب من كاف التشبيه ولاء الناهية ، قال و
 انما شدت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين ، وعند
 غيره هي بسيطة وهي حرف معناه الردع والزجر نحو قوله تعالى : رب ارجعون
 لعلى اعمل صالحاً فيما تركت ، كلاً انها كلمة هوقائلها ولا معنى لها عندهم
 الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدأ الوقف عليها والابتداء بما بعدها وزاد بعضهم
 فيها معنى ، ثانياً غير الردع والزجر ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على
 (ثلاثة اقوال) :

أحدها للكسائي ومتابعيه قالوا يكون بمعنى حقاً .

والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا يكون بمعنى ألا الاستفتاحية .

والثالث للنضرب شميل والفراء ومن وافقهما قالوا يكون حرف
 جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلاً والقمر فقالوا معناه اى و القمر ،
 والقول الثاني عندى اقوى لانه اكثر اطراداً وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما
 هي الا ذكرى للبشر كلاً والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده .

(كان - حرف مركب) عند اكثرهم قالوا الاصل في كأن زياداً اسد

ان زياداً كالا سد ثم قدم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة ان لدخول الجار
 وليس كذلك فالاقرب عندى انها بسيطة .

(وزكروا لها اربعة معان)

أحدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى أطلقه الجمهور لكأن ، وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسماً جامداً نحو كأن زيدا اسد بخلاف كأن زيدا قائم اوفى الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن .

والثاني الشك والظن وذلك فيما ذكرنا .

والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وليس بشيء ،

و الرابع التقريب قاله الكوفيون نحو كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تنزل ، و نحو كأنك بالشمس و قد طلعت ، و كقول الشاعر في تقريب الموت والفناء :

☆ فكأنك و الايام وقد ☆ فتحت بابافيه الثنوب ☆

☆ و بقيت غريب الدار فلا ☆ رسل تأتيك و لا كتب ☆

(كل-اسم) موضوع لاستغراق افراد المنكّر ، نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع ونحو كلهم آتية ، و اجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد ، فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ، و ترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها و ما بعدها على ثلاثة اوجه (فاما الاوجه التي باعتبار ما قبلها) :

فأحدها ان تكون نعتاً لمنكرة او معرفة فتدل على كماله و يجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة ونحو : هم القوم كل القوم بام خالد .

الثاني ان تكون تأكيداً لمعرفة قاله الاخفش و الكوفيون ، او

لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمراً راجع الى المؤكد نحو فوجد الملائكة كلهم ، وجوز بعضهم قطع كل هذه عن الاضافة لفظاً تمسكاً بقراءة بعضهم انا كلاً فيهما .

والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربا له الامثال (واما الوجة التي باعتبار ما بعدها) :

فالأول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بنى تميم .

والثاني ان يضاف الى ضمير محذوف نحو كلا هدينا فان التقدير كلهم هدينا .

الثالث ان يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالباً الا الابتداء نحو وكلهم آتية .

والرابع ان لفظ كل على الافراد والتذكير و ان معناها بحسب ما يضاف اليه ، فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفرداً مذكراً في نحو كل شيء فعلوه في الزبر ومفرداً مؤنثاً في نحو كل نفس بما كسبت رهينة و مجموعاً مذكراً في نحو كل حزب بما لديهم فرحون ، وهذا الذي ذكرناه هو مانص عليه ابن مالك ورده ابو حيان ، وعليه فيجوز في نحو كل رجل قائم ان يقال كل رجل قائمون والظاهر خلافه وان كانت مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها و مراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمع في قوله تعالى ان كل من في السموات و الارض الا آتى الرحمن عبداً لقدا حصيهم وعدهم عدداً ، والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفرداً مذكراً على لفظها : نحو و كلهم آتية

(المهذب) قد اشتبه صاحب المعنى اشتباها ظاهراً فان هذه الآية لا تصح مثلاً لذلك لان الضمير في آية لا يرجع الى كل بل يرجع الى الله تعالى كما هو واضح انتهى وان قطعت عن الاضافة لفظاً فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل ، يعمل على شاكلته وكلا اخذنا بذنبه، ومراعاة المعنى نحو: كل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفرداً نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد، ويكون جمعاً معرفاً فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تشبيهاً على حال المحذوف فيهما. فالاول نحو كل يعمل على شاكلته. كل آمن بالله، انا لتقدير كل احد. والثاني نحو كل له قاتون ونحو: كل في فلك يسبحون اى كلهم .

مسئلتان: (الاولى) قال البيهقيون : اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجهاً الى الشمول خاصة وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم اى لم يجىء جميع افرادهم ولكن جاء بعضهم، وان وقع النفي في حيزها اقتضت السلب عن كل فرد نحو : كل ذلك ما ارتكبه اى لم ارتكب شيئاً منه، ويشكل على ذلك فى القسم الاول قوله تعالى : والله لا يحب كل مختال فخور ويجاب عن ذلك بأن دلالة المفهوم حيث لا دليل على خلافه ولا معارض فى البين وهو هنا موجود لمعلومية مذمومية الفخر والاختيال من كل واحد وهو كما ترى ولمزيد التوضيح محل آخر.

الثانية كل ، فى نحو : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذى رزقنا من قبل منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى مثل قالوا فى الآية اى كل وقت رزقوا كما فى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فى آذانهم.

(كلا وكلتا) مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان ابدأ لفظاً ومعنى

الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة و التخصيص نحو كلتا
الجنيتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة و الاشتراك نحو كلانا فان (نا)
مشتركة بين اثنين و الجماعة، او بالمجاز كقوله :

«ان للخير و للشر مدى و كل ذلك وجه و قِبَل

فان ذلك حقيقة في الواحد و اشير بها الى المثنى على معنى و كلا ما
ذكر، على حدها في قوله تعالى: لا فارض و لا بكر عزان بين ذلك ، و قولنا
الى كلمة واحدة احتراز من نحو كلا اخي و خليلي ، و يجوز مراعاة لفظ
كل و كلتا في الافراد نحو كلنا الجنيتين آت اكلها ، و مراعاة معناهما وهو
قليل، و قد سئلت قديماً عن قول القائل زيد و عمرو كلاهما قائم و كلاهما
قائم ان ايها الصواب ، فكتبت ان قدر كلاهما تو كيداً قيل قائمان لانه
خبر عن زيد و عمرو و ان قدر مبتدأ فالوجهان ، و المختار الافراد ، و على
فهذا فاذا قيل ان زيدا و عمرواً فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما
الوجهان و يتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل
منهما و قوله :

(كلانا غني عن اخيه حياته) و نحن اذا متناشد تغانياً

(كيف و يقال فيهما كي) كما يقال في سوف سو و هو اسم لدخول الجار

عليه في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ، و لا بدال الاسم الصريح منه نحو:
كيف انت اصحيح ام سقيم و للاخبار به مع مباشرة الفعل نحو كيف كنت ؟
فبالاخبار به انتفت الحرفية و بمباشرة الفعل انتفت الفعلية ، و يستعمل
على وجهين :

احدهما ان يكون شرطاً ، فيقتضى فعلين متفقين اللفظ و المعنى

غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ، و لا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق

ولا بالجزم عند البصريين لمخالفتها الأدوات الشرط بوجود موافقة جوابها لشرطها كما مر، وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون .

والثاني و هو الغالب ان تكون استفهاماً اما حقيقياً نحو كيف زيد ، او غيره نحو: كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب، وتقع خبرا مع التصدير نحو: كيف انت؟ او منه كيف ظننت زيدا لان ثاني مفعولى ظن خبر فى الاصل ، وتقع حالاً نحو : كيف جاء زيد؟ اى على اى حالة جاء زيد؟ وفى نحو : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يقدر يصنعون اى فكيف يصنعون اذا جئنا الخ وفى مثل كيف وان يظهر واعلىكم يقدر يكون لهم عهداى كيف يكون لهم عهدو حالهم كذا وكذا وفى مثل كيف زيد يقدر اصحیح زيد ، و فى مثل كيف جاء زيد ، اراكباً جاء زيد ؟ ففى كل مورد يقدر ما يناسبه . وعن سيبويه ان كيف ظرف ، و عن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف ، و عن ابن مالك انه لم يقل احد ان كيف ظرف ان ليست زمانا ولا مكاناً و لكنهما لما كانت تفسر بقولك على اى حال لكونها سؤالاً عن الاحوال العامة سميت ظرفاً لانها فى تأويل الجار و المجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازاً وهو حسن ، ويؤيده الاجماع على انه يقال فى البديل كيف انت اصحیح ام سقيم بالرفع ولا يبديل المرفوع من المنصوب •

☆(تنبيه)☆

قوله تعالى : أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لاتكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شان وانما هى منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها وهى وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى أفلا ينظرون الى كيفية خلقه الابل ومثله : الم ترالى ربك كيف مد الظل ، اى الم ترالى كيفية مد الظل من ربك ومثل ذلك فى ابدال جملة

فيها كيف من اسم مفرد نحو :

«الى الله اشكوفى المدينة حاجة ☆ و بالشام اخرى كيف يلتقيان»
 اى اشكو وتمذر التقاء تلك الحاجتين فاذا قلت اشكو من ابنى كيف
 يصلح امره فالمعنى اشكو وصعوبة اصلاح امره وهكذا .

«مسئلة» زعم قوم ان كيف تأتى عاطفة واستشهد عليه بقوله:

«اذا قل مال المرء لانت قناته ☆ وهان على الادنى فكيف الاباعد»
 وهو خطأ لاقتراؤها بالفاء وانما هى هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية،
 ويمكن ان يكون الاباعد مجروراً باضافة مبتدأ محذوف اى فكيف حال
 الاباعد او بالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة
 الاولوية بالاحكم .

(حرف اللام)

(اللام المفردة) ثلاثة اقسام: عاملة للجر، و عاملة للجزم. وغير عاملة،
 ولا تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتى (فالعاملة) للجر مكسورة
 مع كل ظاهر نحو: لزيد و لعمر والامع المستعاث المباشر للياء نحو:
 يالله . و اما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للتابع ، ومفتوحة
 مع كل مضمرة نحو: لنا ولكم ولهم الامع ياء المتكلم فمكسورة، ومن العرب
 من يفتح اللام الداخلة مع الفعل ويقراء وما كان الله ليعذبهم .
 واللام الجارة - اثنان وعشرون معنى :

الاولى الاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو : الحمد لله
 والملك لله ونحو : ويل للمطففين ، ومنه وللكافرين النار: اى عذابها .
 والثانى الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين ، وهذا الحصر للمسجد،
 والمنبر للخطيب، والسرج للدابة .
 الثالث الملك نحو: له مافى السموات ومافى الارض ، ويكفى ذكر

الاختصاص عن القسمين الاخرين والامثلة متداخلة متشابهة فيها .

الرابع التمليك نحو وهبت لزيد ديناراً .

الخامس شبه التمليك نحو: جعل لكم من انفسكم ازواجاً .

السادس التعليل نحو : لا يلاف قريش ومنها اللام الثانية فى نحو:

يا لزيد لعمر وفى الاستغاثة فدخلت على المستغاث له اى ادعوك لعمر و .

ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع نحو: وانزلنا الذكر لتبين للناس ، و

انتصاب الفعل بعدها بان مضمرة لابل اللام بطريق الاصاله ، خلافاً لاكثر الكوفيين

ولابالانبياءة من ان خلافاً لتغلب ، ولك اظهار ان فتقول جئتكم لان تكرمنى ،

بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا - نحو: لئلا يكون للناس عليكم حجة

حذرا من اجتماع المثلين .

السابع توكيد النفى وهى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوقه

بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام

نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ونحو : لم يكن الله ليغفر لهم . و

يسمى اكثرهم لام الجحود لما لازمتهما النفى ، ووجه التأكيد فيها عند الكوفيين

ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زياده لتقوية النفى كما

ادخلت الباء فى ما زيد بقائم ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصداً

للفعل ونفى قاصداً لفعل ابلغ من نفيه وعلى هذا فهو حرف جر معد متعلق بخبر كان

المحذوف والنصب بان مضمرة ووجه بآ .

الثامن موافقة الى ، نحو : بأن ربك اوحى لها ، ونحو : كل يجرى

لاجل مسمى .

التاسع موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو : ويخرون للازقان ،

وتلّه للجبين وقوله : فخر صريعاً للبيدين و لقم و المجازى نحو : و ان

اسأتم فلها .

العاشر موافقة في؛ نحو : ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ونحو :
لا يجليها لوقتها اهو و قولهم مضى لسبيله .

الحادي عشر بمعنى عند نحو : كتبت لخمس خلون من شهر كذا .

الثاني عشر موافقة بعد نحو : اقم الصلوة لدلوك الشمس ، ونحو : صم
للرؤية وافطر للرؤية ، وقوله :

☆ فلما تفرقنا كأني وما لكأ ☆ طول اجتماع لم نبت ليلة معاً ☆

الثالث عشر موافقة مع ، قاله بعضهم و انشد عليه هذا البيت .

الرابع عشر موافقة من ، و ايس بشيء .

الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او مافى معناه
نحو : قلت له و اذنت له ، و فسرت له .

السادس عشر موافقة عن ، نحو : قالت اخريهم لا وليهم ربنا هؤلاء
اضلونا .

السابع عشر الصيرورة و يسمى لام العاقبة و لام المآل نحو : فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدواً و حزناً . وقوله :

☆ فللموت تغذو الولدات سخالها ☆ كما لخراب الدور تبني المساكن ☆
وقول الآخر : لدوا للموت و ابنوا للخراب .

و انكر البصريون و من تبعهم لام العاقبة .

قال الزمخشري : و التحقيق انها لام العلة و ان التعليل فيها و ارد على
سبيل المجاز دون الحقيقة لان داعي الالتقاط هو المحبة و التبنني لا العداوة
و الحزن و لكن لما كان نتيجته ذلك شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله
فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد .

الثامن عشر القسم و التعجب معاً ، و يختص باسم الله تعالى نحو :

☆ (لله لا يبقى على الايام زوحيد) ☆

التاسع عشر التعجب المجرد من القسم ويستعمل في النداء كقوله:
يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما ، ونحو : يالك رجالا عالماً . وفي
غير النداء كقولهم : لله دره فارساً والله انت ، وقوله :

☆ شباب وشيب وافتقار وثروة ☆ فله هذا الدهر كيف ترددا ☆

العشرون التعدية : وليس بشيء

الحادي والعشرون (التأكيد : وهي اللام الزائدة وهي انواع
منها المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله ويحتمل ان يكون من ذلك
قوله تعالى : يريد الله ليمين لكم وقول الشاعر :

☆ اريد لانسى ذكرها فكانما ☆ تمثل لى ليلى بكل سيميل ☆

ومنها اللام المسماة بالمقتحمة وهي المعترضة بين المتضايقين كقولهم
يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص .

ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيده لتقوية عامل ضعيف
اما تأخره نحو : إن كنتم للروء يا تعبرون او بكونه فرعاً في العمل نحو : مصدقا
لما معهم ، نزاعة للشوى ، ونحو ضربى لزيد حسن ، وانا ضارب لعمر و .

ومنها لام الاستغاثة ، و قال جماعة غير زائدة نحو يا لزيد ، فقال
الاكثرون انها متعلقة بفعل النداء المحذوف واعترض بأنه متعد بنفسه فاجيب
بأنه ضمن معنى الاتجاء فى نحو : يا لزيد والتعجب فى نحو : يا للدواهى .

☆(تنبيه)☆

ان قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث ، فان كسرت فهو مستغاث لاجله
والمستغاث محذوف ، فان قيل يالك احتمل الوجهين .

☆(تنبيه)☆

زادوا اللام فى بعض المقاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك

فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى : يبغونها عوجاً ،
و القمر قدرناه منازل ، و اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اى قدرنا له ، و
كالوا لهم ، وقالوا وهبتك ديناراً وصدتك ظيباً .

الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح واقول هي

ثلاثة اقسام :

أحدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضا بطهران
تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حباً او بغضاً تقول ما احببني وما
ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعول لهما وان قلت الى فلان
فالامر بالعكس .

الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية
غير ملتبسة بفاعلية. مثال الثاني سقياً لزيد ، ومثال الاول: تباً لزيد وويحاً و
تعمساً له. والتب والتعس بمعنى الهلاك، والوسط كلمة ترحم وتوجع وقد تأتي
بمعنى المدح والتعجب و قيل انها بمعنى ويل كما في المنجد، اى هلك زيد
وافتحح زيدوا بتلى. واختلف فى هيهات لما تواعدون ، فقيل اللام زائدة
وما فاعل ، وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر. واما
قوله تعالى هيت لك فهو اسم فعل بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اى ارادنى
لك او اقول لك .

(واما اللام العاملة للجزم): فهى اللام الموضوعه للطلب وحركتها

الكسر و سليم تفتحها ، و اسكانها بعد الواو و الفاء اكثر من تحريكها
نحو قوله تعالى : فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى . وقد يسكن بعد ثم نحو: ثم
ليقضوا فى قرائة الكوفيين . ولا فرق فى اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين
كون الطلب امرأ نحو: لينفق ذو سعة من سعته، اودعاء نحو: ليقض علينا ربك ، او

التماساً لمن يساويك نحو : ليفعل فلان كذا- وكذا الواخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها و بمصحوبها الخبر نحو : من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مبدأ اي فيمدد ، او التهديد نحو : ومن شاء فليكفر . وهذا هو معنى الامر في اعمالوا مشئتم ، واما قوله تعالى : وليتمتعوا فسوف يعلمون . فيحتمل التعليل و التهديد فيكون منصوباً على الاول و مجزوماً على الثاني . و اذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاماً مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة افعال غالباً نحو : قم واقعد ، و تجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو : لتعن بحاجتي او الخطاب نحو : ليقم زيد او كلاهما نحو : ليعن زيد بحاجتي ، و دخول اللام على المتكلم قليل نحو : لاقم ولنقم ، و اقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب نحو : لتضربوا ، وقد تحذف اللام و يبقى عملها بشرط تقدم قل نحو : قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة . اي ليقيموها قال الكسائي و منعه الجمهور فقالوا ان الجزم في الآية من باب قولك إئتني أكرمك اي هو جواب الامر نحو : إرحم ترحم و الاظهر قول الكسائي فان « ليقيموا » ليست جواباً لانها المأمور به في القول نحو قولك قل لابي يزوجني ، و اين هذا من معنى الشرط حتى يكون ما بعده جواباً و لذلك ابطال ابن المالك ان يكون الجزم في جواب شرط « قد رلانه يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول اي اقامة الصلوة بعد الامر و ذلك باطل و نظير الآية قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ، فليس في امثال ذلك رائجة الشرط و الجواب وهو واضح .

واما اللام الغير العاملة فسيح :

أحدها لام الابتداء و فائدتها امران توكيد مضمون الجملة و لهذا زحلفوها اي اخروها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام

بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون ، وقد يستشكل على الثانى بقوله تعالى: ان ربك ليحكم بينهم، ويجب ان متحقق الوقوع بمنزلة الحاضر المشاهد ، وتدخل باتفاقهم فى موضعين :

احدهما المبتدأ نحو: لانتم اشد رهبة .

والثانى بعد انّ ولها فى ذلك ثلاثة موارد باتفاق : الاسم نحو: ان ربي لسميع الدعاء، والمضارع لشبّهه به نحو: وان ربك ليحكم بينهم. والظرف نحو: وانك لعلى خلق عظيم ، وثلاثة موارد باختلاف .

احدها: الماضى الجامد ، نحو: ان زيدا لعسى ان يقوم ، وان زيدا لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم ، وخالفه الجمهور .

والثانى: الماضى المقرون بقدمه الجمهور ووجهه ان (قد) تقرب الماضى من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم، وخالف فى ذلك من قال فى نحو ان زيدا لقد قام انه جواب لقسم مقدر .

الثالث :- الماضى المتصرف المجرد من قد فقد اجازته بعضهم على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انها لام القسم ، واختلف فى دخولها فى غير المبتدأ وباب ان على شيئين :

احدهما : خبر المبتدأ المقدم نحو : لقائم زيد جوزه بعض ومنعه ابن الحاجب بان لام الابتداء يجب معها المبتدأ .

الثانى : الفعل نحو : ليقوم زيد ، و زاد الملقى الماضى الجامد نحو : لبس ما كانوا يعملون . وبعضهم المتصرف المقرون بقدمه نحو : ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ، ولقد كان فى يوسف و اخوته آيات . و المشهور ان هذه لام القسم .

(مسألة) اللام الابتداء الصدرية . ولهذا علق - العامل في نحو : علمت لزيد منطلق ، ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو : زيد لأننا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو : لزيد قائم والمبتدأ في نحو : لقائم زيد (المهذب) ولا نعتنى بإيراد الشعر المعروف للإيراد على ما ذكر وهو قوله : (ام الحليس لعجوز شهرة) واصلاح ذلك اما بان اللام زائدة او بتقدير مبتدأ وذلك كله خـز فـاز هو ضرورة شعرية ، وبالمهامن نظير فليت شعري كيف يفعلون هؤلاء عن الضروريات الشعرية ويقعون في تعاويج التاويلات والتقديرية وكيف يملؤن كتبهم من هذه الابيات المعوجة اللفظ المتوعدة المعاني في الاستدلال مع انك تراهم في اكثر المقامات في قبال الخصم يصرون بانهم من باب الضرورة الشعرية وبذلك وامثال ذلك من المطولات ضيعوا اعمار المحصلين وصعبوا سبيل المشتغلين .

☆ (فصل) ☆

اذا خفت ان نحو : وان كانت لكبيرة ، ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثر لام الابتداء افادت الفرق بين ان المخففة من الثقيلة و ان النافية مع افادتها التوكيد والتخليص ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة ، وزعم بعضهم انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق ، وزعم الكوفيون ان اللام في تلك الموارد بمعنى الاوان ان قبلها نافية .

القسم الثاني من اقسام اللام الغير العاملة اللام الزائدة : وهي

الداخلة في خبر المبتدأ كما في ام الحليس لعجوز شهرة ، وفي خبر لكن في قوله : ولكنني من حبها العميد ، وفي المفعول الثاني لأرى في قول بعضهم اريك لثامى ، ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله : يدعو لمن ضربه اقرب من نفعه وهو بعيد لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يناسب

تخريج التنزيل عليه ، فالاقرب انه لام الابتداء .

القسم الثالث لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو : لو تزيلوا لعذبنا ، لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ، ولام جواب لولا نحو : لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت ، ولام جواب القسم نحو : تالله لقد آثر الله علينا ، وتالله لأكيدن اصنامكم .

القسم الرابع اللام الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لاعلى الشرط ويسمى اللام الموطئة لانها وطئت الجواب للقسم اى مهدته لى مقدمة له نحو لان اخر جوا لا يخزجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم . واكثر ما تدخل على ان ، وقد يخذف مع كون القسم مقدراً قبل الشرط نحو : وان اطعموهم انكم لمشركون ، ولا يصح ان تكون الجملة الاسمية هنا جواباً للشرط ولا يكون قسم مقدر لعدم الفاء فهذا لا يكون الاجواباً للقسم .

الخامس لام ال كالرجل والحارث وقد مضى شرحها .

السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف فى ذلك ، واصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين .

والسابع لام التعجب غير الجارة نحو : لظرف زيد ولسكرم عمرو بمعنى ما ظرفه وما اكرمه .

(لا) على ثلاثة اوجه : احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه :

احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك ان اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص . وقد يكون اسمها خافضاً نحو : لاصاحب بر ممقوت ، وقد يكون رافعاً نحو : لاحسناً فعلته مذموم وقد يكون ناصباً نحو : لاطالماً

جبلا حاضر وتخالف (لا) هذه ان من سبعة اوجه :

احدها : انها لاتعمل الا في النكرات ،

والثاني : ان اسمها اذا لم يكن عاملاً فإنه يبنى قيل لتضمنه معنى

من الاستغراقية ، وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ، وبنائه على ما

ينصب به لو كان معرباً فيبنى على الفتح في نحو : لارجل ولارجال ، ومنه

لاثيرب عليكم ويا اهل يثرب لامقام لكم وعلى الياء في نحو : لا رجلين ولا

قائمين ، وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات ، وكان القياس وجوبها ولكن

جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب ومثل لارجل

عند الفراء ولا جرم في نحو : لاجرم ان لهم النار ، والمعنى عنده لا بد

من كذا ولا محالة في كذا فحذفت من اوفى . **الثالث** : ليس بشيء . **الرابع**

ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً او مجروراً .

والخامس : انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر

وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو : لارجل ظريف فيها ولارجل

وامرأة فيها .

والسادس : انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو : لاحول ولاقوة

الا بالله ، فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله :

ان محلا وان مرتحلا ، فلا بد من النسب .

السابع : انه ينكسر حذفت خبرها اذا علم نحو قوله تعالى : لا ضمير ،

ونحو : فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ

(الثاني من اوجه الانافية) ان تكون عاملة عمل ليس و (لا) هذه

تخالف (ليس) في ثلاثة اوجه :

احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بوجود .

الثاني ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها
انما تعمل فى الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويزده قوله :

تعرف الاشياء على الارض باقيا ☆ ولا وزر مما قضى الله واقياً

الثالث انها لا تعمل الا فى النكرات خلافاً لبعضهم وعليه قول

المتنبى :

ان الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى ☆ فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

☆ (تنبيه) ☆

اذا قيل لارجل فى الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال فى
تأكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان
تكون لنفى الجنس وان تكون لنفى الوحدة ، ويقال فى توكيده على الاول
بل امرأة وعلى الثانى بل رجلان اورجال .

(الوجه الثالث من اوجه لا النافية) ان تكون عاطفة و لها

شروط :

احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيداً
لا عمرواً .

الثانى ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف
بل و(لا) رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو فالعاطف
الواو و(لا) توكيد للنفى كما فى ولا الضالين .

الثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جائنى رجل لازيد لصدق

اسم الرجل على زيد بخلاف جاءنى رجل لامرأة .

الوجه الرابع من اوجه لا النافية ان تكون جواباً منا قضا لنعم

و هذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال اجاعك زيد فتقول لا و الاصل لا لم يجثنى .

الوجه الخامس من اوجه الانافية ان تكون على غير ذلك ، فان كان ما بعدها جملة اسمي مصدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظاً او تقديرأً و جب تكرارها ، مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ، و مثال النكرة التي ام تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون . ومثال الفعل الماضى : فلا صدق ولا صلى . واما قوله تعالى : فلا اقتحم العقبة ، فان لا فيه مكررة فى المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكيناً لان ذلك تفسير للعقبة ، وكذا يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو: زيد لاشاعرو ولا كاتب ، ونحو : انها بقرة لا فارض ولا بكر ، وجاء زيد لا ضاحكاً ولا باكياً ، و ان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعاً لا يجب تكرارها نحو: لا يحب الله الجهر بالسوء . ونحو: قل لا اسئلكم عليه اجراً . ومن ذلك : لا شئت يداك . ولا فض الله فاك ، لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل فى المعنى .

☆ (تنبيه) ☆

من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو: جئت بلا زاد و غضبت من لاشيء . وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها : وان ما بعدها خفض بالاضافة ، وكذلك لا المقترنة بالعاطف نحو: ما جاءنى زيد ولا عمرو ، ويسمونها زائدة وليست بزائدة البيته لانه اذا قيل ما جاءنى زيد و عمرو احتمل نفي المجرىء منهما معاً فى وقت واحد فاذا جىء بها ارتفع ذلك الاحتمال . نعم هى فى قوله تعالى: وما يستوى الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد .

☆ (تسميه) ☆

اعترض (لا) بين الجارو المجرور نحو : غضبت من لا شيء ،
و بين الناصب و المنصوب نحو : لئلا يكون للناس ، و بين الجازم ، و
المجزوم نحو : الا تفعلوه و تقدم معمول ما بعدها عليها في نحو : يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها دليل على انها ليس لها الصدر
بخلاف (ما) اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم
كلها لها الصدر .

الثاني من اوجه لا أن تكون لطلب الترك ، وتختص بالدخول على
المضارع و تقتضى جزمه و استقباله سواء كان المطلوب منه مخاطباً نحو
: لا تتخذوا عدوى و عدوكم اولياء ، او غائباً نحو : لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء ، او متكلماً نحو : لا اراك هيهنا ، وهذا النوع مما اقيم فيه
المسبب مقام السبب والاصل لا تكن هيهنا فاراك و مثله في الامر نحو :
و ليجدوا فيكم غلظة اى و اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك ، و انما عدل الى
الامر بالوجدان تسميهاً على انه المقصود لذاته . و عكسه : لا يقننكم
الشیطان اى لا تفتنوا بفتنة الشيطان ، و لا فرق في اقتضاء الالطبية للجزم
بين كونها مفيدة للنهى سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو : و لا
تمسوا الفضل بينكم ، و كونها للدعاء نحو : ربنا لا تؤاخذنا ، او كانت للتهديد
كقواك لعبدك لا تطعنى .

الثالث الازائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتأكيده نحو :
مامنعك ان لا تسجد . ومنه : لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا ، و اختلف
في مواضع من التنزيل في لأهى نافية ام زائدة؟ منها قوله تعالى : لا اقسام
بيوم القيمة ، فقيل انها نافية نفت ماضى منهم كثيراً من انكار البعث فقيل

لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم ، وقيل هي زائدة ونظائرها كثيرة نحو: فلا وربك ، ونحو: لا أقسم بهذا البلد، ونحو: لا أقسم بمواقع النجوم . ومنها: قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً ، فقيل لأ نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل . ومنها وحرام على قرية اعلكتها انهم لا يرجعون فقيل لازائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكمم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة ، ويحتمل النافية و على هذا فحرام مبتدأ حذف خبره اى قبول اعمالهم وابتدأ بما بعده مع كسر الهمزة .

(لات) اختلف فيها فى امرين :

أحدهما فى حقيقتها وفى ذلك ثلاثة مذاهب :

أحدها انها كلمة واحدة فعل ماض بمعنى نقص من قوله تعالى: لا يلتكم من اعمالكم شيئاً ، اى لا ينقصكم فانه يقال لات يليت .

الثانى انها كلمتان لاء النافية وتاء التانيث اللفظية كما فى ثمة وربّة واما وجب تحريكهما الالتقاء الساكنين قاله الجمهور .

الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لاء النافية والتاء زائدة

وليس بشيء .

الامر الثانى فى عملها وفى ذلك ايضاً ثلاثة مذاهب :

أحدها انها لاتعمل شيئاً فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف والتقدير عند الاخفش فى الآية لا ارى حين مناص ، وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم .

الثانى : انها تعمل عمل اِثَق فت نصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول

آخر الاخفش .

والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور ، وعلى كل قول فلا يذكر بعدها إلا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع .
واختلف في معمولها فنص " الفراء على انها لا تعمل إلا في لفظ الحين وقول جماعة انها تعمل في الحين ومارادفه ، وقال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان

(لو) على خمسة اوجه :

احدها لو المستعملة في نحو لوجاءني اكرمه وهذه تفيد ثلاثة امور :

احدها : الشرطية اعنى عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها .

والثاني : تقييد الشرطية بالزمن الماضى وبهذا الوجه وبما نذكره

بعده **فَارَقَّتْ اِنْ** فان تلك لعقد السببية والمسببية فى المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى عكس ما يتوهم المبتدئون . الا ترى انك تقول ان جئتنى غداً اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجيء قلت لو جئتنى امس اكرمتك (المهذب) هنا كلمة صدق وكلمة كذب فكلمة الصدق هى ان الشرط بيان لكونه مقدمة لحصول امكان التخلف الذى هو موضوع لو الامتناعية فيما بعد حصول التخلف مقدم على الشرط بلو وكلمة الكذب هى ان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى والافما وقع فى الجمعة يكون خميسه ماضيا وسبته مستقبلا آتياً بالنسبة اليه وهو مؤخر عنه حساً وضرورة فكيف هذا الاشتباه انتهى .

الثالث : الامتناع وقد اختلف النحاة فى افادتها له وكيفية افادتها

ايام على ثلاثة اقوال :

احدها : انها لا تفيد بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على

امتناع الشرط ولاعلى امتناع الجواب بل على التعليق فى الماضى كما دلت ان على التعليق فى المستقبل ولم يدخل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوى وهذا منهما كانكار الضروريات ان فهم الامتناع منها كالديهي فان من سمع (لوفعل) فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ، ولذا صح الاستدراك كما تقول لوجاءنى اكرمه ولكنه لم يجرى (المهذب) ان كان المراد من الامتناع هو عدم الامكان فمسلم بطلانه كما فى لوجاءنى لاكرمه وان كان المراد صرف عدم الوقوع فمسلم صحته وافادتها اياه . فليت شعرى فيم يختلفون وفى مثل شبه الضروريات كيف يتناكرون انتهى . ومنه قوله تعالى : ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لاملئن جهنم . فهى بمنزلة قوله تعالى : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى .

والثانى : انها تفيد امتناع الشرط والجواب جميعاً وهذا هو القول الجارى على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهذا باطل ويشهد لذلك قوله تعالى : ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا . وقوله تعالى : ولو ان مافى الارض من شجرة اقالام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله . ويانه ان كل شىء امتنع ثبت نقيضه فان امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس . وعلى هذا يلزم فى الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة ، وفى الثانية نفاذ الكلمات مع عدم ما ذكر فى صدر الآية ، وكل ذلك عكس المراد .

والثالث : انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولادلة لها على امتناع الجواب ولاعلى ثبوته ولكنه ان كان مساوياً للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء المسبب وان كان اعم كما فى قولك لو كانت الشمس

طالعة كان الضوء موجوداً فلا يلزم انتفاؤه ، وهذا قول المحققين « أقول »
 خاصل الكلام في جوابها انه (تارة) يحصل بحصول الشرط و ينتفى
 بانتفائه وذلك في مقام انحصار السبب نحو: ولو شئنا لرفعناه بها ، ونحو:
 لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً ، (وتارة) يحصل بحصوله ولكن
 لا ينتفى بانتفائه و ذلك في مورد عدم الانحصار نحو لو نام لا تنتقض وضوءه
 فانه ان لم ينم يمكن ان ينتقض بناقض آخر مثل البول . (وتارة) يكون
 المقصود انتفائه على اى حال سواء حصل الشرط او انتفى نحو ولو اتيتهم
 بكل آية ماتبعوا قبلك . فالمقصود عدم المتابعة منهم على اى حال وان كان
 في حال عدم الايمان بكل آية بطريق اولى ، ومثله قولك فى مدح الخادم
 انى لو لم آمره بكنس الدار لم يتخلف عنه اى فكيف اذا امرته به فهو غير
 متخلف البتة (و تارة) يكون المنظور تقرير الجواب على اى حال من
 دون تعرض اولوية نحو ولوردوا العاد والماتبعوا عنه انتهى .

☆ (تنبيه) ☆

لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى : و لو علم الله فيهم خيراً
 لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ، وتقرير الاشكال ان الجملتين يتركب منهما
 قياس ينتج : لو علم الله فيهم خيراً لتولوا وهذا مستحيل . والجواب من وجهين:
الاول نفى كونه قياساً وذلك باختلاف الوسط بان يكون التقدير
 لاسمعهم اسماً نافعاً ولو اسمعهم اسماً غير نافع لتولوا .

الثانى مع تسليم صحة القياس باتحاد الوسط يقدر فيه وقتاً ما اى
 لو علم الله فيهم خيراً وقتاً ما لتولوا بعد ذلك (المهذب) اللهم هبى لنا جواباً
 ثالثاً احسن منهما انتهى .

الثانى من اقسام «لو» ان تكون حرف شرط فى المستقبل إلا انها

لا تجزم نحو قوله تعالى : وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ، وانكر ابن الحاجب مجيء « لو » للتعليق في المستقبل وزعم بعضهم ان انكاره قول اكثر المحققين .

الثالث ان تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة أن الا انها لا تنصب ، و الاكثر وقوع هذه بعدوداً أو يود نحو : ودوا لو تدهن ، ونحو : يودا حدهم لو يعمر الف سنة ومن وقوعها بدو نهما قوله :

☆ ما كان ضرك لو مننت وربما ☆ من الفتى وهو المغيظ المحنق ☆

واكثرهم لم يثبت ورود (لو) مصدرية ويقولون في مثل يودا حدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسر ذلك .

الرابع ان تكون للتمنى نحو : لو تأتيني فتحدثني ، قيل ومنه : فلو ان لناكرة فنكون من المؤمنين اى فليت لنا ولهدا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز فوزاً عظيماً في قولك يا ليتنى كنت معهم فأفوز

الخامس ان تكون للعرض نحو : لو تنزل عندنا فتصيب خيراً منا ، وذكر بعضهم لها معنى (سادساً) وهو التقليل نحو : تصدق ولو بشق تمرة وقوله تعالى : ولو على انفسكم (المهذب) الاولى ان يقال بدل التقليل لادخال الفرد البعيد لان التقليل لا يشمل مثل الا يقولو على انفسكم واين هو من التقليل بل هو كما ذكرنا لادخال الفرد البعيد من النظر فان الشهادة على ضرر الشخص نفسه او ضرر والديه او الاقربين امر مستبعدو كذلك المثال الثاني فان قبول شق التمرة في التصدق بعيد في الذهن والامثلة كثيرة كقوله **عليه السلام** اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج كل ذلك من ناحية الاستبعاد لا التقليل انتهى ، وهنا «مسائل» :

الحديث ان « لو » خاصة بالفعل و قد يليها اسم مرفوع معمول

لمحذوف يفسره ما بعده اراسم منصوب كذلك اوخبر لكان محذوفة ، او اسم هوفى الظاهر مبتدأ ما بعده **فالاول** كقولهم لونات سوار لطمتنى .
والثانى نحو لوزيدأرأيته اكرمه **والثالث** نحو: التمس ولو خاتما من حديد وقوله :

لا يامن الدهر زوبغى ولو ملكاً ☆ جنوده ضاق عنها السهل و الجبل
والرابع قول المتنبي :

ولو قلم ألقيت فى شق رأسه ☆ من الضعف ما غيرت من خط كاتب

المسألة الثانية : تقع أن بعدها كثيراً نحو: و لو انهم آمنوا ، ولو انهم صبروا ، ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ، ولا يجب ان يكون خبران فعلا لقول تعالى: ولو ان مافى الارض من شجرة اقلام هذا مثال الجامد ، وللمشتق قوله تعالى : يودون لو انهم بادون فى الاعراب ، وللظرف قوله تعالى: لو ان عندنا ذكراً من الاولين (المهذب) كل ذلك عاطل فان الفعل مقدر فيها اى لو ان مافى الارض من شجرة كان اقلاماً ولو انهم كانوا بادين فى الاعراب لو ان ذكرأ كان عندنا فكيف الغفلة وتكثير الامثلة من الايات وتضييع الاوقات بلا محل انتهى .

الثالثة لغلبة دخول (على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى إن

الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة .

الرابعة جواب (لو) إما مضارع منفى بلم نحو : لو لم يخف الله لم-

يعصه او ماض مثبت او منفى بما و الغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو : لو نشاء ليجعلناء حطاماً ، و من تجرد منها لو نشاء جعلنناه اجاجا ، و الغالب على المنفى تجرده منها نحو: ولو شاء ربك ما فعلوه ، وقد يكون

جواب (لو) جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء نحو : ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير .

(لولا) - على اربعة اوجه

أحدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو : لولا زيد لا كرمتك اى لولا زيد موجود . واما قوله (ص) : لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة . فهو فى تأويل المصدر اى لولا المشقة لواجبته عليهم فالمشقة حاصله فى الوجوب والوجوب منتف و ليس المرفوع بعد (لولا) فاعلا لفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصاله خلافا لزامى ذلك بل رفعه بالابتداء ، ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوف افاذا اريد به الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدئ فتقول لولا قيام زيد لا تيتك ، او تدخل ان " على المبتدئ فتقول لولا ان زيد اقائم وتصيران وصلتها مبتدأ محذوف الخبر او مبتدئ لا خبر له وذهب جمع الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيداً كالقيام و القعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو: لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ، ويجوز الامر ان علم . و اذا ولى (لولا) مضمرفتحقه ان يكون ضمير رفع نحو: لولا انتم لكننا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك كما فى لولاك لما خلقت الافلاك ولولاه خلافاً للمبرد .

الثاني ان تكون للتحضيض و العرض فتختص بالمضارع او ما فى

تأويله نحو : لولا تستغفرون الله ، و نحو : لولا اخرتنى الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج، والعرض طلب بلين وتأدب .

الثالث ان تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضى نحو : اولاجاؤا

عليه باربعة شهداء، ومنه لولا اذ سمعتموه قلتُم الا ان الفعل اخر؛ وقد تفضل من الفعل بازواو بجمله شرطية معترضة فالاول كالآية ، والثاني والثالث: فلولا اذا بلغت الحلقوم ، فلولا ان كنتم غير مدينين .

الرابع الاستفهام وليس بشئ و ذكر الهروي انها تأتي نافية بمنزلة لم وجعل منه : فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها لإقوم يونس، و الظاهر ان المعنى على التوبيخ وقد اجتمعت السبعة على النصب فى الأقوم يونس فدل على ان الكلام موجب لكن فيدراثة غير الايجاب .

(لوما) بمنزلة لولا تقول: لوما زيد لاكرمتك زفى التنزيل لوما تأتينا بالملئكة وزعم المالمقى انها لم تأت اللتخضيس .

(لم) حرف جزم لنفى المضارع و قلبه ماضياً نحو : لم يلد و لم يولد . وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح لك صدرك بالفتح .

(لما) على ثلاثة اوجه:

أحدها ان تختص المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا (كلم) الا انها تفارقها فى خمسة امور :

أحدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما يقم ، وفى التنزيل وان لم يفعل وان لم ينتهوا .

الثاني : ان نفيها مستمر النفى الى الحال ، ومنفى « لم » يحتمل الاتصال نحو: ولم اكن بدعائك رب شقيا ، والانقطاع نحو: لم يكن شيئاً مذكوراً ولهذا جاز لم يكن ثم كان ، ولم يحز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون .

الثالث : ان منفى «لما» لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط

ذلك في منفى (لم) تقول لم يكن زيد في العام مريضاً ولا يجوز لما يمكن .
الرابع ان منفى لما متوقع ثبوته بخلاف منفى لم . قال الزمخشري
 في ولما يدخل الايمان في قلوبكم : ما في لمامن معنى التوقع دال على ان
 هؤلاء قد آمنوا فيما بعد .

الخامس : ان منفى لما جاز الحذف لدليل ولا يجوز في لم فلا يقال
 وصلت الى بغداد ولم ، تريد ولم ادخلها .

الثاني من اوجه لما ، ان تختص بالماضي فتقتضى جملتين وجدت
 ثانيتهما عند وجود اوليهما . نحو : لما جاءني اكرمه ، ويقال فيها حرف
 وجود لوجود ، وبعضهم يقول وجوب لوجوب و يكون جوابها فعلاً ماضياً
 اتفاقاً ، وجملة اسمية مقرونة بازا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك ، وفعلاً
 مضارعاً عند ابن عصفور ، الاول نحو قوله تعالى : ولما ان جاء البشير القاه
 على وجهه ، والثاني فلما نجحهم الى البرازاهم يشركون ، والثالث فلما نجحهم
 الى البرفمنهم مقتصد ، والرابع و لما ذهب عن ابراهيم الروح و جاءته
 البشرى يجادلنا في قوم لوط وهو ما اول يجادلنا .

الثالث : ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية
 نحو : ان كل نفس لم ، عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظاً لا معنى
 نحو : انشدك الله لما فعلت .

(**لن**) حرف نصب ونفي واستقبال وليس اصله واصل «لم» لافا بدلت
 الالف نونا في لن وميما في لم خلافاً للفراء لان المعروف هو ابدال النون
 الفاء نحو : لنسفعاً وليكوناً ، ولا تفيد لن تأكيداً لنفي خلافاً للزمخشري
 في كشافه ولا تأييداً خلافاً له في انموزجه وكلاهما دعوى بلا دليل ، وربما
 يستشهد للثاني اي عدم افادتها التأييد بقوله تعالى : فلن اكلم اليوم انسياً ،

و فلن يتمنونه ابدأ بما قدمت ان لو كانت للتأيد لم تقيد باليوم و لكن
ذكر الابد معها تكرارا والاصل عدمه، وتأتي للدعاء كما اتت «لا» كذلك
نحو قوله :

(لن يخب الآن من رجاك ومن ☆ حرك من دون بابك الحلقة)

(ليت) حرف تمنى تتعلق بالمستحيل غالباً نحو :

(فياليت الشباب يعود يوماً ☆ فاخبره بما فعل المشيب)

وبالممكن قليلا وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر ، وقال

بعضهم وقد تنصبهما معاً كقوله : «يا ليت ايام الصبي رواجعاً»

وبنى على ذلك ابن المعتز قوله : -

☆ مرت بنا سحراً طير فقلت لها ☆ طوباك ياليتنى إياك طوباك ☆

(لعل) حرف تنصب الاسم وترفع الخبر، وقال بعضهم وقد تنصبهما،

وزعم يونس ان ذلك لغة لبعضهم ، وحكى لعل اباك منطلقاً وتأويله عندنا

على اضمار يوجد ، وعند الكسائي على اضمار يكون ، وقدمران عقيلاً

ينخفضون بها المبتدأ. كقوله : « لعل ابي المغوار منك قريب» ويتصل اهل

ماء الحرفية فتكفيها عن العمل لزوال اختصاصها بالاسماء وفيها عشر لغات

مشهورة ولها معان :

أحدها التوقع وهو ترجى المحبوب والاشفاق من المكروه نحو :

لعل الحبيب موصل ولعل الرقيب حاصل، وتختص بالممكن . وقول فرعون:

لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع ، انما قاله جهلاً او انكاراً

و تفرعاً .

الثاني : التعليل اثبته جماعة وحملوا عليه : فقولاً له قولاً لينا لعله

يتذكر او يخشى . ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين

اى انهما على ربائكما .

والثالث الاستفهام اثبتته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل فى نحو :
 لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امراً ، ونحو : ما يدريك لعله يزكى (المهذب)
 وليس هذا بشيء بل هى على معناها الأول ومعنى الرجاء والتوقع مصروف
 الى المخاطب كآية السابقة انتهى . ويقترب خبرها بان كثيراً أحملا على عسى
 وبحرف التنفيس قليلا وخرج بعضهم نصب فاطم على تقدير ان مع أبلغ ولا
 يمتنع كون خبرها فعلا ماضياً خلافا للجريرى ومما يوضح بطلان قوله ثبوت
 ذلك فى خبر ليت فهى بمنزلة لعل نحو : ياليتنى قدمت لحيوتى ونحو :
 ياليتنى مت قبل هذا ونحو ياليتنى كنت معهم (المهذب) والظاهر عندى هو قول
 الجريرى والاستشهاد لقولهم بما ثبت لليت بادعاء انها بمنزلة لعل ليس فى
 محله فان ليت لاظهار التأسف والتلطف على ما فات منه وانقض محله وانصرم
 اجله ولا محيص لدركه ولا مناص لعوده كما مر فى عود الشباب بعد الهرم
 والتقديم للحياة بعد ختم الدنيا ومعاناة الآخرة فهى لصراف الاسف والتلطف
 بتذكر ماضى ووقع كما قال الشاعر :

☆ ليت وهل ينفع شيئاً ليت ☆ ليت شبابا بوع فاشترت ☆

واما لعل فليست كذلك بل يجاء بها الرجاء ما يمكن ويترقب حصوله ولا
 يناسب ذلك مع المضى والمنقضى فلا يكون خبرها فعلا ماضياً كما فى الايات
 نحو : لعلنا تتبع السحرة ونحو : لعلى ابلغ الاسباب ونحو : لعلهم يفقهون
 اللهم الا ان تجرد عن معناها الاصلى وتأتى لصراف معنى الاحتمال او للتشبيه
 للمخاطب فى امر من جهة الفاعل او المفعول او الظرف او الآلة ونحو ذلك
 كما تقول ضع امر اخيك على احسنه فلعله صلى فنام او تقول لمن علمت بنجاسة
 ثوبه قبل ذلك لعله طهر ثيابا به فصلى وذلك لان غيبة المسلم تلحق بالمطهرات

ويحمل في المشكوك منه على الصحة فتدخل حينئذ على الماضي والتشبيه على المخاطب هو على حد قوله تعالى : وما يدريك لعل الساعة قريب ، ونحو ذلك انتهى .

(لكن) مشددة النون : حرف تنصب الاسم وترفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال :

أحدها : وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفاً لما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو : ما هذا ساكناً لكنه متحرك او ضله نحو : ما هذا ابيض لكنه اسود قيل او خلاف نحو : ما زيد قائماً لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك .

والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو : ما زيد شجاعاً لكنه كريم لان الشجاعة والكرم قلما يفتقران فنفي احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمر وأقام اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ، ومثلوا للتوكيد بنحو لو جائني اكرمه لكنه لم يجيء فأكدت ما افادته لو من الامتناع .

والثالث انها للتوكيد دائماً مثل انّ ويصحب التوكيد معنى الاستدراك والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين ولا تدخل اللام في خبرها خلافاً للكوفيين احتجاجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف لدقائل ولائمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام .

(لكن) ساكن النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافاً للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز

ان تستعمل بالواو نحو : ولكن كانوا ظالمين وبدونها وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : **احدها** ان يتقدمها نفى او نهى نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو ولم يقم .

الثاني ان لا تقترن بالواو وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو : ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال :

احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على مفرد .

الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجمعها قال فالتقدير في نحو : ما قام زيد ولكن عمرو و لكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله و خاتم النبيين و لكن كان رسول الله .

والثالث لابن عصفوران لكن عاطفة والواو ائدة لازمة .

والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو ائدة غير لازمة وسمع ما

مررت برجل صالح لكن طالح بالجر ، فقييل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح و جاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقديم ذكره (ليس) كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو :

ليس خلق الله مثله وهى فعل لا يتصرف و زعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع :

احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الانحو : اتوني ليس

زيدا والصحيح انها ناسخة وان اسمها ضمير راجع لبعض المفهوم مما تقدم و استتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنسوب .

(وهذه المسألة) كانت سبب قراءة سيبويه النحو ذلك انه جاء الى حماد ابن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله (ص) ليس من اصحابي احد الا ولوشئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابا الدرداء فصاح به حماد لحننت يا سيبويه انما هذه استثناء فقال والله لا طلبن علماً الا يلحننى معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره .

الثاني ان يقترن الخبر بعدها بالانحو: ليس الطيب الا المسك فان بنى تميم يرفعونه حملاً لها على ما فى الالهال عند انتقاض النفى كما حمل اهل الحجاز ما على ليس فى الاعمال عند استيفاء شروطها .

الموضع الثالث : ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدأ والخبر مرفوعين وهو مردود .

الرابع : ان يكون حرفاً عاطفاً ثبت ذلك الكوفيون والبغداديون .
(حرف الميم)

'(ما) تأتي على وجهين اسمية و حرفية وكل منهما ثلاثة اقسام

فأما وجه الاسمية:

فأولها ان تكون معرفة وهى نوعان : ناقصة وهى الموصولة نحو: ما عندكم ينفذ وما عند الله باق، وتامة وهى نوعان: (عامه) اى مقدره بقولك الشئ وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو: ان تبدوا الصدقات فنعمها هى : اى فنعم الشئ هى والاصل فنعم الشئ ابدأها لان الكلام فى الابداء لافى الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع . (وخاصة) وهى التى تقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو: غسلته غسلانٍ عيمًا وورقته رقاً نعمًا، اى نعم الغسل ونعم الدق ، واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبت جماعة .

والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهى ايضا نوعان

ناقصة وتامة : فالناقصة هي الموصوفة ويقدر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اى بشى معجب لك . (والتامة) تقع فى ثلاثة ابواب :

أحدها : التعجب نحو: ما احسن زيداً ، المعنى شىء احسن زيداً ، جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوزان يكون معرفة موصولة و الجملة بعدها صلة لامحل لها وان يكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتاً لها وعليهما فخير المبتدأ محذوف وجو باً تقديره شىء عظيم ونحوه .

والثاني فى باب نعم وبئس نحو : غسلته غسلان نعمًا ، المثال اى نعم شيئاً فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر .

والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالكثرار عن فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه من امر كتابة اى انه مخلوق من امر ذلك فما بمعنى شىء وان وصلتها فى موضع خفض بدلا منها والمعنى كما فى خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

(والثالث من اوجه الاسمية) ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف

وهى نوعان :

أحدها الاستفهامية ومعناها اى شىء نحو : مالونها ونحو: وماتلك يمينك يا موسى ، ونحو: قال موسى ما جئتم به السحر ، ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذ اجرت وبقاء الفتحة دليلا عليها نحو: فيم انت من ذكرىها ونحو: عم يتساءلون ، على م بنيت امرك . وعلة حذف الالف للفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت فى نحو: لم تقولون ما لاتفعلون ، ونحو : فناظرة بم يرجع المرسلون وثبتت فى يؤمنون بما انزل اليك ، وما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي . وكما لا يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام . واما قراءة بعضهم عما يتساؤلون فنادر . واذا ركبت ما الاستفهامية مع اذا لم يحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشواً و هذا فصل عقدته لماذا .

(اعلم) انها تأتي في العربية على اوجه :

أحدها ان تكون ما استفهاماً وذا اشارة نحو:

ماذا التواني الذي احسست في بدني ☆ امن هموم فراق ام من المرض
الثاني : ان تكون ما استفهاماً وذا موصولة كقول لييد :

☆ الانسئلان المرء ماذا يحاول ☆ انحب فيقضى ام ضلال وباطل؟ ☆
فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها و ذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده كما في ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفوفين رفع العفواي الذي ينفقونه العفو .

الثالث : ان تكون ماذا كلها استفهاماً على التركيب كقولك لماذا جئت . **الرابع** : ان تكون ماذا كلها اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي وليس بشيء .

الخامس ان تكون مازائدة و ذا للاشارة و ليس بشيء ايضا .
السادس ان تكون ما استفهاماً وذا زائدة جوزه جماعة في نحو ماذا صنعت؟
النوع الثاني الشرطية وهي نوعان (غير زمانية) نحو: و ما تفعلوا من خير يعلمه الله ، ونحو: ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها . (وزمانية) اثبتة جماعة وهو ظاهر في قوله : فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم : اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم .

(و اما اوجه الحرفية) فأحدها ان تكون نافية فان دخلت على

الجملة الاسمية اعمالها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو: ما هذا بشراً، ما هن امهاتهم، وعن عاصم ان رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بلا كقوله: «وما بأس لوردت علميتا تحية». وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو: وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله، فاما وما تنفقوا من خير فلا نفوسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال، ورد عليهم ابن مالك بنحو: قلما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى، واجيب بأن ذلك حيث لا تكون قرينة وهنا موجودة.

والثاني: ان تكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغيرها (فغير الزمانية) نحو: و ضاقت عليهم الارض بما رحبت، لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. ومنه: آمنوا كما آمن الناس، وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين. (والزمانية) نحو: مادمت حياً اصله مدة دوامى حياً فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء فى المصدر الصريح نحو جئتكم صلوة العصر، وآتيك قدوم الحاج، ومنه: واتقوا الله ما استطعتم اى مدة استطاعتكم.

الوجه الثالث: ان تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة، و الكافة ثلاثة انواع:

أحدها: الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب، ولا تدخل حينئذ الاعلى جملة فعلية صرح بفعليتها فاما قول المرار:

☆ صدرت فاطولت الصدود وقلما ☆ و داد على طول الصدود يدوم ☆

فقال سيبويه ضرورة.

الثانية : الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو: إنما الله الواحد ، وزعم بعضهم ان «ما» مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفخيم والابهام وان الجملة بعده مفسرة له و مخبر بها عنه، وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء . ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذى والعلماء خبير والعائد مستتر فى يخشى ، و اطلقت ماعلى جماعة العقلاء كما فى: او ما ملكت ايمانكم، ونحو: فانكحوا ما طاب لكم من النساء.

(المهذب): هذا اشتباه بين من النحويين فى مؤلفاتهم حيث يجعلون هذه الآية شاهداً على صحة اطلاق ماعلى العقلاء فان ما فيه مصدرية اى الطيب من النساء كما فى المجمع او بمعنى العدد بدليل ابدال العدد منه كقولك خذ من الدراهم ما تحتاج اليه اى عدداً تحتاج اليه وهذا اقرب من الاول، اذ المقصود بيان العدد لا بيان الطيب من غيره اى انكحوا اى عدد طابت ورغبت انفسكم اليه اثنين او ثلاثا او اربعاً فانه لتقنين جواز التعدد الى اربع ولذا بدأ فى العدد بالاثنتين فما فوق لان نكاح الواحدة معلوم الجواز وانما الاشكال فى التعدد فرفعه بهذا البيان وقد قال فى حاشية تفسير الجلالين السيوطى من العامة فى ما طاب ان ما هنا بمعنى من ولها نظائر فى القرآن فاعتبروا يا اولى الابصار من هذه التعاويج فى الافكار انتهى ، وقيل ما تكون لصفات من يعقل وهى هناك ذلك لان ما طاب يدل على الطيب منهن ، وقيل هى نكرة موصوفة تقديره فانكحوا جنسا يطيب لكم او عدداً يطيب لكم ، وقيل مصدرية والمصدر المقدر بها وبالفعل مقدر باسم الفاعل اى انكحوا الطيب انتهى.

وزعم جماعة من الاصوليين والبيانين ان ما الكافة مع ان نافية و

ان ذلك سبب افادتهما للحصر قالوا لان اِنَّ للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شىء واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور و صرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر ، وهذا باطل باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام ، اثباتاً كان مثل ان زيدا قائم ، او نفياً مثل ان زيدا ليس بقائم ، وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها فى اخواتها فى ليتها ولعلما ولكنما وكأ نهما .

والثالث : الكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فلاحرف **أحدها :** رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضى كقوله : (ربما اوفيت فى علم) . (والثانى) الكاف نحو : كن كما انت . والثالث : الباء وقيل ان ماء الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت فى الكاف معنى التعليل فى نحو واذكروه كما هديكم . والظاهر ان الباء والكاف للتعليل و ان مامعهما مصدرية نحو : بما انعمت على فلن اكون ظهيراً للمجرمين ، وقد سلم ان كلا من الباء والكاف تأتى للتعليل مع عدم ما نحو : فبظلم من الذين هادوا حرمنا .

الرابع من كقوله : (وانا لما نضرب الكباش ضربة) و الظاهر انها مصدرية .

(واما الظروف) (فاحدها) بعد (والثانى) بين كقوله : (بينما نحن بالأراك معاً) ، وقيل ما زائدة وهى مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اى بين اوقات نحن بالأراك والاحتمالات جارية فى بين مع الألف نحو قوله : (فبينما نسوس الناس والأمرارنا) ،

والثالث والرابع حيث واو يضمنان حينئذ معنى ان الشرطية

فيجزم ان فعلين نحو حيثما تجلس اجلس واذما تفعل افعل. (وغير الكافة) نوعان
عَوَضٌ وغير عَوَضٍ (فالعوض) في موضعين: (الحد هـ) في نحو قولهم اما انت
منطلقاً انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقاً فقدم المنعول للاختصاص
و حذف الجار و كان للاختصار وحيء بـ « ما » للتعويض وادغمت النون
للتقارب . والثاني في نحو قولهم افعل هذا ، إما لا واصله ان كنت لانفعل
غيره . وغير العوض يقع بعد الرفع ، كقوله شتان ما زيد و عمرو و بعد
الناصب و الرفع نحو : ليتما زيدا قائم و بعد الجازم نحو : اما ينزغتك
من الشيطان تزغ أياً ما تدعوا اينما تكونوا ، و بعد الخافض حرفا
كان نحو : فيما رحمة من الله ، ونحو : مما خطيئاتهم او اسماً نحو :
اينما الاجلين قضيت ، وقولك لاسيما زيد بالجر ، واما من نصبه فهو تمييز
فكأنه قيل ولامثل شيء ثم جيء بالتمييز ، و بعد اداة الشرط جازمة كانت
نحو: واما تخافن ونحو: اينما تكونوا يدرككم الموت ، او غير جازمة
نحو : حتى اذا ما جاؤوها ، و بين المتبوع و تابعه في نحو: مثلاً ما بعوضة.
قال الزجاج «ما» زائدة للتوكيد عند جميع البصريين وقيل «ها» اسم نكرة
صفة لمثلاً او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما والارجح في لتندرقوماً
ما انذراً باؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم من قبلك من نذير و يحتمل
الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة ، واما ما
نسخ من آية فما شرطية ولهذا جزم ومحلها النصب بنسخ مثل أياً ما تدعوا
واما في قليلا ما تؤمنون فما يحتمل ثلاثة اوجه :

الحد هـ الزيادة فيكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها في فيما
رحمة فيكون حرفاً باتفاق و قليلا في معنى النفي واما الافادة التقليل مثلها في
اكلت اكلاماً .

والوجه الثاني النفي و قليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف
اي ايماننا قليلا اوزماناً قليلا (المهذب) وهو مردود وليس له معنى مقبول
فليس بشيء .

والثالث ان تكون مصدرية وهى وصلتها فاعل بقليلًا وقليلًا حال .
معمول لمحذوف دل عليه المعنى اى لعنهم الله فأخروا قليلا ايمانهم .
(المهذب) هذا ايضاً ايس بشيء وانظرايها المنصف الاديب فى تلك المعانى
الواهية والاحتمالات الباردة فانحصر فى الاول و هو الزيادة ومفاده التقليل
اي تؤمنون قليلا وتذكرون قليلا انتهى وقوله تعالى : لاجنح عليكم ان
طلقتم النساء مالم تمسوهن ماظرفية .

من تأتى على خمسة عشر وجهاً :

أحدها : ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان
ساير معانيها راجعة اليه ، وتأتى لهذا المعنى فى غير الزمان نحو : من
المسجد الحرام ، ونحو : انه من سليمان ، وفى الزمان ايضاً بدليل من
اول يوم ، (المهذب) والعجب من مثل ابن هشام ان يحتاج فى نفسه الى
الاستدلال لذلك ان استعمال من فى الزمان شايع ذايغ وموارده غير معدودة
كما لا يحتاج الى توضيح وتطويل انتهى .

الثانى : التبعض نحو : منهم من كلم الله وعلامتها امكن سد بعض
مكانها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون .

الثالث : بيان الجنس وكثيراً ما تقع بعد ما و مهمما نحو : ما ننسخ
من آية و نحو : مهما تأتنبه من آية وهى و مخفوضها فى موضع نصب
على الحال . (المهذب) لانسلم ذلك فى مطلق الامثلة ان الاشبه فى مثل
ما ننسخ من آية ان النصب فيها على المفعولية بدليل او نساها و من فيها

لاستغراق الافراد . نعم فى مثل : يحلون فيها من اساور من ذهبهى فى موضع الحال انتهى .

الرابع : التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا . وقول الفرزدق فى

حق على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى قصيدة مفصلة منهذا لك :

يغضى حياء ويغضى من مهايته ☆ فلا يكلمم الا حين يبتسم

الخامس : البديل نحو : ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة ، ونحو :

لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً اى بدل طاعة الله اوبدل رحمة الله . وانكرو قوم مجيء من للبديل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الآخرة فال مفيد للبديلية متعلقها المحذوف واما هى فللا ابتداء وكذلك البواقى .

السادس : مرادفة عن نحو : فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ،

ياويلنا قدكنا فى غفلة من هذا ، وقيل هى فيهما للابتداء . وزعم ابن مالك ان من فى نحو زيد افضل من عمرو للمجاززة وكأنه قيل جاوز زيد عمرو فى الفضل ، وقيل يقال لو كانت للمجاززة لصح فى موضعها عن .

السابع : مرادفة الباء نحو : ينظرون اليك من طرف خفى قاله يونس

والظاهر انها للابتداء .

الثامن : مرادفة فى نحو : ارونى ماذا خلقوا من الارض ، ونحو :

اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة .

التاسع : موافقة عند نحو : لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم

من الله شيئاً قاله بعضهم وقدمضى القول بأنها فى ذلك للبديل .

العاشر : مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله :

☆ وانالما تضرب الكبش ضربة ☆ على رأسه تلقى اللسان من الفم ☆

الحادي عشر : مرادفة على نحو نصرناه من القوم وقيل على التضمن
اي منعناه منهم بالنصر .

الثاني عشر : الفصل وهي الداخلة على ثانی المتضادين نحو :
والله يعلم المفسد من المصلح ، ونحو حتى يميز الخبيث من الطيب ويحتمل
ان يكون بمعنى عن .

الثالث عشر : الغاية نحو : اخذته من زيد والظاهر انها للابتداء
لان الاخذ ابتداء من عنده وانتهى اليك .

الرابع عشر : التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو : ما جاءني
من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح
ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من .

الخامس عشر : توكيد العموم وهي الزائدة في نحو : ما جاءني
من احدا ومن ديار فان احداً ودياراً صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين
ثلاثة امور : **احدها** تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو : وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ، ونحو : ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ، ونحو : فارجع
البصر هل ترى من فطور ، وتقول لا يقيم من احد ، وزاد الفارسي الشرط كقوله :
ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
والثاني تنكير مجرورها **والثالث** كونه فاعلا او مفعولا به او
مبتداء .

﴿تنبيهات﴾

احدها فدا جمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى .
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ، ولم يشترط الاخفش واحداً من الشرطين
الاولين واستدل بنحوه ولقد جاءك من نبا المرسلين ونحو : نكفر عنكم من

سيئاتكم ، ولم يشترط الكوفيون الاصل واستدلوا بقولهم قد كان من مطر .
واختلف في (من) الداخلة على (قبل) و(بعد) فقال الجمهور لابتداء الغاية
ورداً بانها لا تدخل عندهم على الزمان واجيب بانهما غير متأصلين في الظرفية
وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمناً قبل زمن
مجئك فلهذا سهل ذلك فيهما ، وباقي التنبيهات ليست بشيء .

«وهنا مسائل» «مسألة» كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم ، من
الاولى للابتداء والثانية للتعليل .

مسألة اتأتون الرجال شهوة من دون النساء من اللابتداء والظرف
صفة لشهوة اى شهوة مبتدئة من دونهن ، وقيل هى للمقابلة كخذ هذا من
دون هذا اى اجعله عوضاً منه اى تأتون الرجال بدل النساء .

مسألة اذ لا كلون من شجر من زقوم ، ونحو : ويوم نحش من كل امة فوجاً
ممن يكذب ، الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين .

(من) على خمسة اوجه : شرطية نحو : من يعمل سوء يجز به ، و
استفهامية نحو : من بعثنا من مرقداً نحو : فمن ربكما يا موسى ، واذا قيل من يفعل
هذا الازيد فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى ، و منه : ومن يغفر
الذنوب الا لله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافاً لابن مالك
بدليل من ذا الذى يشفع عنده الابازنه ، واذا قلت من ذالقيت فمن مبتدأ
و ذا خبر موصول و العائد محذوف و يجوز على قول الكوفيين فى زيادة
الاسماء كون زائدتة ومن مفعولا به وقيل ان من و زامر كبتان كما فى قولك
ما ذا صنعت ومنعه بعضهم وخصوا جواز ذلك بماذا ، لان (ما) اكثر ايهاماً
فحسن ان تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ، ولان
التركيب خلاف الاصل و انما دل الدليل عليه مع (ما) وهو قولهم لماذا

جئت باثبات الالف و تأتي موصولة نحو : الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله:

رب من انضجت غيضاً صدره قد تمنى لى موتاً لم يطع
ووصفت بالنكرة فى قولهم مررت بمن معجبك.

☆ (تنبيه) ☆

اذا قلت من يكرمنى اكرمه فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاولى وجزمت الثانية لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصوفة والموصولة الجملة الثانية والشرطية الاولى والثانية تلى خلاف فى ذلك ، وتقول من زارنى زرتة فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها .

(مهمه-١) اسم بدليل عود الضمير اليها فى مهمما تأتيا به من آية لتسحرنا بها وهى بسيطة لامر كبة من مه وما الشرط يدولان ما الشرطية وما الزائدة ثم بدلت الهاء من الالف الاولى رفعاً للتكرار خلافاً لزامى ذلك ولها ثلاثة معان :
أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية و لهذا فسرت بقوله تعالى من آية وهى فيها ما مبتدأ او منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل متعدد كما فى زيدا مررت به متأخراً عنها لان لها الصدى اى مهمما تحضرناتأتابد .

الثانى : الزمان والشرط فيكون ظرفاً لفعل الشرط ذكره ابن مالك نحو مهمما تجتنى اكرمك .

الثالث : الاستفهام ذكره جماعة كقوله «مهما الى الليلة مهمما ليه» فزعموا

ان مہما مبتداً و(لى) خبر .

(مع) اسم بدليل التنوين فى قولہم معاً ودخول الجار فى حكاية سيويہ زہبت من معہ ، وفى قرأۃ بعضہم هذا ذكر من معى وتسكين عينہ لغۃ غنم وربيعۃ لا ضرورۃ خلافا لسيويہ ، وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً ولہا ثلاثۃ معان :

أحدها: موضع الاجتماع ولهذا يخبر به عن الذوات نحو: والله معكم.

والثاني: زمان الاجتماع نحو جئتكم مع العصر .

والثالث : مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيويہ السابقتان ومفردة فتكون -الابمعنى جميعاً عند ابن مالك نحو جئتم معاً أى جميعاً ، وتستعمل معاً للجماعة كما تستعمل للآثنين نحو جئنا معاً .

(متى -على خمسة اوجه) اسم استفهام نحو : متى نصر الله ، واسم شرط

نحو : «متى اضع العمامة تعرفونى» واسم مرادف للوسط ، وحرف بمعنى من ، اوفى ، فى لغۃ هذيل يقولون اخرجه متى كره اى منه ، وقول بعضهم وضعتہ متى كمرى اى فى كمرى او وسط كمرى .

(مذومند -لہما ثلاث حالات)

أحدها : ان يليهما اسم مجرور فقيلاهما اسمان مضافان والصحيح

انہما حرفاً جر بمعنى من ، ان كان الزمان ماضياً ، وبمعنى فى ان كان حاضراً وبمعنى من والى جميعاً ان كان معدوداً نحو : مارأيتہ مذيوم الجمعة او مذيومنا او مذعامنا او مذثلاثة ايام ، و اكثر العرب على وجوب جرہا للحاضر وعلى ترجيح جر منذللهاضى على رفعہ وترجيح رفع منذللماضى على جرہ .

الحالة الثانية: ان يليهما اسم مرفوع نحو : منذ يوم الخميس و منذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدءان وما بعدهما خبر ومعناهما الأمد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً ، واول المدة ان كان ماضياً و قال الاخفش و الزجاج و الزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته منذ يومان بينى وبين لقائه يومان ولاخفاء بما فيه من التعسف . وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان .

الحالة الثالثة : ان يليهما الجمل الفعلية والاسمية كقوله : (ما زال مذ عقدت يداه ازاره) و قوله : (وما زلت ابغى المال مذ انا يافع) و المشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان ف قيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة .

☆ (حرف النون) ☆

(النون المفردة) تأتي على اربعة اوجه :

احدها : نون التأكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا في ليسجنن" وليكوناً من الصاغرين ويختضان بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائياً و لا يؤكد بهما الماضى مطلقاً . و اما المضارع فان كان حالاً لم يؤكد بهما وان كان مستقبلاً اكد بهما وجوباً في نحو : تالله لا كيدين اصنامكم و قريباً من الوجوب بعد إما نحو : واما تخافن ونحو: واما ينزغنك من الشيطان ، وجواز اكثرهما بعد الطلب نحو: ولا تحسبن الله غافلاً .

الثاني التنوين و هي نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ، و نون منكسر وانكسر لانها غير آخرونون نحو : لنسفعاً لانها للتوكيد واقسامه خمسة: «تنوين التمكن» : وهو اللاحق

للإسم المعرب المنصرف اعلماً ببقائه على أصله وانه لم يشبهه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكانية. «وتنوين الصرف»: ايضاً كزيد ورجل ورجال. «وتنوين التنكير»: وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها. ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه. وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو: جاءني سيويوه وسيويوه آخر «وتنوين المقابلة»: وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين «وتنوين العوض»: وهو اللاحق عوضاً من حرف اصلي اوزائد او مضاف اليه مفرداً او جملة:

فالاول كجوارٍ وغواشٍ فانه عوض من الياء.

والثاني كجنبدل فان تنوينه عوض من الف جنادل وليس بشيء

والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعاً عن الاضافة نحو: وكلاضربنا

له الامثال ونحو: فضلنا بعضهم على بعض، وقيل هو تنوين التمكين رجوع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه.

والرابع اللاحق لا ذفي مثل: وانشقت السماء فهي يومئذ واهية،

والاصل فهي يوم اذا انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم

بها وجيء بالتنوين عوضاً عنها وكسرت الذال للساكنين «وتنوين الترتم» وهو

اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء

وذلك في انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترتم لأن دجىء به

لقطع الترتم لان الترتم يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا

انشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها كما صرح به سيويوه وغيره من

المحققين، بل الترتم يحصل بالنون ولذا سمي المغنى مغنياً لانه يغنى صوته اى

يجعل صوته غنة فيكون اصله مغنن بثك نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفاً.

وزادوا تنويناً آخر سموه العالى وليس بشيء وكذلك تنوين الحكاية . وزاد بعضهم تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف وللمنادى المضموم نحو : «سلام الله يامطر عليها» .

الوجه الثالث : من اوجه النون نون الاناث هي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافاً للمازنى وحرف في نحو : يذهبن النسوة .

الرابع : نون الوقاية ويلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة :

أحدها : الفعل متصرفاً كان نحو اكرمنى ، او جامداً نحو : عساني ونحو : تأمرونى يجوز فيها الفك والادغام والنطق بنون واحدة .

الثانى : اسم الفعل نحو : دراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى والزمنى .

الثالث : الحرف نحو : اننى وهي جائزة الحذف مع **إِنَّ** و**أَنَّ** و**كَأَنَّ** ولكن " وغالبة الحذف مع **لعل** وقليلته مع **ليت** ، ويلحق ايضاً قبل الياء المحفوفة بمن وعن الا فى الضرورة وقبل المضاف اليها **الذن** او **قدا** و **قط** الا فى قليل من الكلام .

(نعم - بفتح النون والعين) وكنانة تكسرها وبهاقرأ الكسائى ، وبعضهم يبدلها حاء وبهاقرأ ابن مسعود ، وبعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة العين وهي حرف تصديق ووردوا اعلام . **فالاول** بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد .

والثانى بعد **افعل** ولا تفعل وما فى معناهما نحو : هلا يفعل وهلا لم يفعل . وبعداستفهام فى نحو : هل تعطينى ؟ .

الثالث : للتعين بعداستفهام فى نحو هل جاءك زيد ؟ ونحو : فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قيل وتأتى للتوكيد اذا وقعت صدراً نحو : نعم

ان الله قادر ، والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر .
(واعلم) انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ، ويمتنع دخول
 بلى لعدم النفي ، واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه :
 زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قلوبى وربى ، ويمتنع دخول لالانها انفى
 الاثبات لالانفى النفى بخلاف بلى نحو : ألم يأتكم نذير قالوا بلى ، ونحو
 الست بر بكم قالوا بلى « والحاصل » ان بلى لاتأتى الابد النفى وان « لا »
 لاتأتى الابد ايجاب وان نعم تأتى بعدهما وانما جاز بلى قد جاء تك آياتى مع
 انه لم يتقدم اداة نفى لان لو ان الله هدانى يدل على نفى هدايته ومعنى الجواب
 حينئذ بلى قد هديتك بمجىء الآيات اى قد ارشدتك بذلك .

☆ (حرف الهاء) ☆

(الهاء المفردة) على خمسة اوجه :

أحدها ان تكون ضميراً للغائب وتستعمل فى موضعى الجر والنصب
 نحو : قال لصاحبه وهو يحاوره .

والثانى ان يكون حرفاً للغيبة وهى الهاء فى اياه . فالتحقيق انها
 حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها .

والثالث هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو :
 ماهيه ونحو : هيهنا ه واز يدام واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف .

والرابع المبدلة من همزة الاستفهام وليس بشىء .

والخامس هاء التانيث نحو : رحمه ، فى الوقف ، وهو قول الكوفيين

وزعموا انها الاصل وان التاء فى الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون .

(ها) على ثلاثة اوجه :

أحدها ان تكون اسماً لفعل وهوخذ ويجوز مدالفيها، ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها، ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر وهاء للمؤنث وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤاكتابه .

و الثاني ان يكون ضميراً للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع و منصوبته نحو: فاليهمها فجورها وتقويها .

والثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة:

أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحوها هنا بخلاف ثم وهنأ بالتشديد وهنالك .

والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو: ها انتم اولاء .

والثالث نعت اى فى النداء نحو يا ايها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء .

والرابع اسم الله تعالى فى القسم عند حذف الحرف يقال هاء الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها .

(هل) حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى دون التصور ودون

التصديق السلبى فيمتنع نحو: هل زيدا ضربت ؟ لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ، و نحو هل زيد قائم ام عمرو ؟ انا اريد

بام المتصلة ، وهل لم يقم زيد، ونظيرها فى الاختصاص بطلب التصديقام المنقطعة وعكسهاام المتصلة ، و جميع اسماء الاستفهام فانها لطلب التصور

لاغير، والهمزة اعم فى الجميع فانها مشتركة بين الطالبين ، و تفترق هل عن الهمزة من عشرة اوجه:

أحدها اختصاصها بالتصديق. **والثاني** اختصاصها بالإيجاب تقول هل قام زيد، ويمتنع هل لم يقم زيد بخلاف الهمزة نحو: ألم نشرح ونحو: اليس الله بكاف عبده.

والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو: هل يسافر بخلاف الهمزة نحو: انظنه قائماً. (والرابع والخامس والسادس) انها لا تدخل على الشرط ولا على إن ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفأن مت فهم الخالدون ونحو: ائتك لانت يوسف ، ونحو : ابشرا منا واحداً نتبعه. (والسابع والثامن) انها تقع بعد العاطف ، لا قبله وبعد أم نحو: فهل يهلك الا القوم الفاسقون ، ونحو : ام هل تستوى الظلمات و النور. (التاسع) ان يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان ، ونحو: هل ينظرون الا الساعة. (والعاشر) انها تأتي بمعنى قدونك مع الفعل وبذلك فسر- قوله تعالى: هل أتى على الانسان حين من الدهر- جماعة منهم ابن عباس و الكسائي والفراء والمبرد وبلغ الزمخشري فرعم انها ابدأ بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها وعكس قوم ما قاله الزمخشري فرعموا ان هل لا تأتي بمعنى قد اصلاً . وهذا هو الصواب عندى .

هو وفروعه يكون اسماً وهو الغالب واحرفاً في نحو : زيد هو الفاضل اذا عرب فصلاً وقلنا لاموضع لهن الاعراب.

☆ (حرف الواو المفردة) ☆

انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى خمسة عشر:

الاول: العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على صاحبه

نحو فانجيناها و اصحاب السفينة ، و على سابقه نحو: لقد ارسلنا نوحا و

ابراهيم ، وعلى لاحقه نحو : وكذلك نوحى اليك والى الذين من قبلك . فعلى هذا اذا قلت قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح ولترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى . ويجوز ان يكون بين متعاطفيا تقارب او تراخ نحو : انا رادوه اليك و جاعلوه من المرسلين فان رده بعد القائه فى اليم والارسال على رأس اربعين سنة ، وتنفر عن ساير احرف العطف بخمسة عشر حكماً (احدها) احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة (والثانى) اقترانها باما نحو امّا شاكراً واما كفورا .

والثالث : اقترانها بلا ان سبقت بنفى ولم يقصد المعية نحو : ما قام زيد ولا عمرو لتفيدان الفعل منفى عنهما فى حالتى الاجتماع والافتراق ومنه : وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقر بكم عندنا زلفى . واذ افقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو : قام زيد ولا عمرو و انما جاز ولا الضالين لاندى غير معنى النفى ، ولا يجوز نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية . واما ما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء والاموات ، فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس .

الرابع اقترانها بلكن نحو : ولكن رسول الله ﷺ (الخامس) ليس بشيء ، (السادس) : عطف العقد على النيّف نحو واحد وعشرون . (السابع) ليس بشيء . (والثامن) مثله (والتاسع) : عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ، (والعاشر) الحادى عشر) : عطف العام على الخاص وبالعكس .

فالأول نحو : رب اغفرلى و لوالدى و لمن دخل بيتى مؤمناً و

للمؤمنين والمؤمنات .

والثاني نحو: واذاخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح و تشاركها في هذا الحكم الاخير (حتى) كمات الناس حتى الانبياء ، و قدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاص على عام . (والثاني عشر) ليس بشيء (والثالث عشر) : عطف الشيء على مرادفه نحو: إنما اشكوبثي و حزني الى الله ، ونحو : اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، (الرابع عشر): ليس بشيء ، (والخامس عشر) : وهذا ايضا ليس بشيء تقريباً وعلى اى حال سيأتى بحثه .

هـ (تنبيه)

زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه : (احدها) ان تستعمل بمعنى (او) وذلك على ثلاثة اوجه :
احدها ان تكون بمعنى (او) فى التقسيم كقولك الكلمة اسم و فعل و حرف .

والثاني ان يكون بمعنى (او) فى الاباحة والتخيير قاله الزمخشري و زعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اى احدهما والمعروف ان ذلك امر بمجالسة كل منهما ، وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو . **والثالث** ان يكون بمعناها فى التخيير . (الثاني) من اوجه الواو ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم و مالك (والثالث) ان يكون بمعنى لام التعليل .

والثاني والثالث من اقسام الواو ان يرتفع ما بعدهما ، احدهما واو الاستيناف نحو : لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء ، والثانية واو

الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو. جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء .

الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدهما ، وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجر جاني ، والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او ما أول فالاول كقوله :

(و لبس عباءة و تفرعيني ☆ احب إلى من لبس الشفوف)

والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفى او طلب وليس النصب بها خلافا للكوفيين ومثالها : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين .

السادس والسابع واوان ينجرما بعدهما وهما (واو القسم) و لا تدخل الاعلى مظهر ولا يتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واواخرى فالتالية واو العطف نحو والتين والزيتون ، و(واو رب) كقوله : (وليل كموج البحر ارحى سدوله) ولا تدخل الاعلى منكر ولا يتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين وحجتهم افتتاح القصائد بها .

والثامن واودخولها كخروجها وهى الزائدة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤوها و فتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى ، وقيل هى عاطفة و الزائدة الواو فى : وقال لهم خزنتها ، وكذا الخلاف فى : فلما اسلما وتله للجبين و ناديناها ان يا ابراهيم الاولى والثانية زائدة - (المهذب) - لا يتم ان يكونا معاً زائدين بل اما الاولى واما الثانية كما هو واضح انتهى اوهما عاطفتان والجواب محذوف .

والثاسع : واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء وبعض المفسرين ، وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد

تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا عليه بآيات منها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى سبعة وثامنهم كلبهم وفيه بحث انسبه صفحات التفسير. **والمباشر:** الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكد لصوقها بموصوفها وافادة ان اتصافها بها امر ثابت اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها والحال نحو: وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، ونحو: مر على قرية وهي خاوية، ونحو: ما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم.

والحادى عشر: واوضح مير الذكور نحو الزيدون، وقالوا هي اسم، وقيل حرف وقد تستعمل لغير العقلاء اذ انزلوا منزلتهم نحو: يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم.

الثاني عشر: واو علامة المذكورين فى لغة طى و منه الحديث يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملئكة بالنهار، وهي عند سيويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء فى قالت حرف دال على التأنيث، وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها، وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم، وقد تستعمل فى غير العقلاء اذ انزلوا منزلتهم. قال ابو سعيد نحو: اكلونى البراغيث اذا وصف بالااكل لا بالقرض وهذا سهومنه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة.

الثالث عشر: واو الانكار نحو: الرجلود بعد قول القائل قام الرجل وليس بشىء لانها اشباع للحركة، ونظيرها الواو فى منو.

الرابع عشر: واو..التذكير وليس بشىء كسابقه.

الخامس عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام وليس بشىء ايضاً.
(وا - على وجهين) (احدهما) ان تكون حرف نداء مختصاً

بياب الندبة نحو : وازيداه . واجاز بعضهم استعماله فى النداء الحقيقى (والثانى) ان يكون اسما لا عجب وقد يقال واهاً كقوله : (واهاً سلمى ثم واهاً واهاً) .

(وى) للتعجب نحو: وى كأنه لا يفلح الكافرون ، وقد يلحق بها كاف الخطاب فيقال ويك .

☆ (حرف الالف) ☆

والمراد به هيهنا الحرف الهادى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة . فاما الذى يراد به الهمزة فقد مر فى صدر الكتاب ، وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه (لا) وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى التللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء (الغلام) ، وان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلامن الالف واللام قدمضى ذكره .

وقد ذكر للالف تسعة اوجه : (احدها) : ان تكون للانكار نحو اعمراه لمن قال لقيت عمرا . (الثانى) : ان يكون للتذكير كرايت الرجال و ليسا بشيء (الثالث) : ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما . (الرابع) : ان يكون علامة الاثنين نحو : (وقد اسلماه مبعده وحميم) . (الخامس) : الالف الكافة كقوله : (فبينما نسوس الناس والامر امرنا) وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة . (السادس) ان يكون فاصلة بين الهمزتين نحو اأندرتهم ، ودخولها جايزا لواجب . (السابع) : ان يكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التأكيد نحو : اضر بنان و

هذه واجبة. (الثامن) : ان يكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب (التاسع) : ان يكون بدلان نون ساكنة وهى اما نون التأكيد او تنوين المنسوب . فالاول لنسفعوا وليكونا ، والثانى كرايت زيدا فى لغة غير ربيعة .

☆ (حرف الياء) ☆

(النداء المفردة) على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون ضميراً للمؤنث

نحو : قومين وقومى ، وقال الاخفش والمازنى هى : حرف تأنيث وانها تكون ضميراً للمؤنث و الفاعل مستتر ، و حرف انكار نحو ازيدنيه ، و حرف تذكار نحو قدى وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا يعدّ اكما لا يعدّ ياء التصغير و ياء المضارعة و ياء الاطلاق ، و ياء الاشباع و نحوهن لانها اجزاء للكلمات لا كلمات.

(يا) : حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكماً و قد ينادى بها

القريب تو كيداً ، وقيل هى مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهى اكثر احرف النداء استعمالاً لهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو : يوسف اعرض عن هذا ، ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث و اياها و ايتها الابهى ، ولا المندوب الابهى او بوا ، وليس المنادى بها واخوانها بل بادعواً محذوفاً لزوماً وازاولى (ياء) هاليس نصب بمنادى كالفعل او الحرف نحو يا ليتنى كنت معهم ، و يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة فقيل هى للنداء والمنادى محذوف ، وقيل هى لمجرد التنبيه وقد يقال يا شكر الله فيقدر : يا قوم شكر الله . (و قد تم الباب الاول) من تهذيب المعنى مختوماً بشكر الله فنسأل الله تعالى الزيادة على حسب وعده

جل شأنه بان يوفقنا لباقي الابواب بحق محمد وآله الاطياب صلوات الله عليهم اجمعين .

☆ (هداية للمحصلين) ☆

يقول المهذب السيد هاشم النجفي انه قد تداول بين الطلاب المواظبة على الباب الاول و الرابع من الكتاب وترك مراجعة باقى الابواب الى يوم الحساب وهذا اشتباه منهم يبين يوجب لهم العتاب ولمن سن هذه الروية العقاب ولكنهم كانوا معذورين قبل صدور هذا الكتاب المستطاب (تهذيب المعنى) حيث كان يملهم ويتعمهم التطويل والزيادة والاضغاث فيلتهجئون الى اختيار باب دون باب ولكن بعدما هذبناه تهذيباً وسهّلنا لهم الامر وارحناهم من الاطناب فلا جرم يوفقون بتأيد رب الارباب لقراءة جميع الابواب ويهتدون الى الروية الصالحة ومنهاج الصواب بمحمد وآله الاطهار الانجاب وقد حان الشروع والدخول فى الباب الثانى (من ابواب الكتاب - والحمد لله رب العالمين)

الباب الثانى من الكتاب

فى تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

شرح - الجملة اعم من الكلام لامر اذ فله، والكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل و فاعله . كقام زيد ، والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو: ضرب اللص وأقائم الزايدان وكان زيد قائماً وظننته قائماً ، وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل والصواب انها اعم منه ان شرطه الافادة بخلافها ، ولهذا تسميهم بقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيداً فليس كلاماً .

(اقسام الجملة)

تنقسم الى اسمية ، و فعلية ، وظرفية ، فالاسمية : التى صدرها اسم كزيد قائم ، وهيهات العقيق ، وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيون ؛ والفعلية التى صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص ، وكان زيد قائماً وظننته قائماً ، ويقوم زيد، وقم ، والظرفية المصدرية بظرف او مجرور نحو: أعندك زيد؟ وأفى الدار زيد؟ انا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبر عنه بهما .

* (تنبيه) *

مرادنا بصدر الجملة المسند او السند اليه ، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو: أقائم الزيدان وأزيد اخوك، ولعل اباك منطلق وما زيد قائماً اسمية ، ومن نحو: اقام زيد ، وان قام زيد ، وقد قام زيد ، وهلاقت فعلية والمعتبر ايضاً ما هو صدر فى الاصل، فالجملة من نحو: فأى آيات الله تنكرون ، ونحو فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون فعلية لان هذه الاسماء فى نية التاخير، وكذا الجملة من نحو : يا عبد الله ونحو: وان احد من المشركين استجارك فأجره لأن صدورها فى الاصل افعال والتقدير ادع عبد الله وان استجارك احد .

* (تنبيه) *

فى بيان بعض موارد احتمال الاسمىة والفعلية . فمنها ما زانصنعت؟ فانه يحتمل معنيين احدهما: ما الذى صنعته؟ فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش . والثانى: اى شىء صنعت؟ فهى فعلية قدم مفعولها، ومنها نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبر اعن زيد فاسمىة كما فى زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية واسمىة، ومنها جملة البسمة ، فان قدر ابتدائى باسم الله فاسمىة و هو قول البصريين ، او ابدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور فى التفاسير والاعاريب .

والجملة تنقسم الى كبرى ، و صغرى . فالكبرى هى الاسمىة .

التي خبرها جملة نحو : زيد قام ابوه و زيد ابوه قائم ، و الصغرى هى المبنية على المبتدأ كالجمله المخبر بها فى المثالين . وقد يقال كما تكون الكبرى مصدره بالمبتدأ تكون مصدره بالفعل نحو: ظننت زيدا يقوم ابوه

و يقال لها ذات وجه كما في زيد ابوه قائم ، و ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو: زيد يقوم ابوه ، وعكس ذلك نحو: ظننت زيدا ابوه قائم .

الجمل التي لامحل لها من الاعراب : وهي سبع ، وبدأنا بها لأنها لم تحل محل مفرد وذلك هو الأصل في الجمل . **(فالاولى)** الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة وهو واضح لأن الابتدائية تطبق ايضا على الجملة المصدرية بالمبتدأ ولو كان لها محل؛ ثم الجملة المستأنفة نوعان : (احدهما) الجملة المفتوح بها النطق كقولك ابتداءً : زيد قائم ، ومنه الجمل المفتوح بها السور ، كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ونحو انا وقعت الواقعة (الثاني) الجملة المنقطعة مما قبلها نحو : مات فلان رحمه الله ، وقوله تعالى : قل سأتلوا عليكم منه ذكراً انا مكننا له في الارض ، ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو: زيد قائم اظن ، فأما العامل الملغى لتوسطه نحو: زيد اظن قائم فجملته ايضا لامحل لها الا انها من باب جمل الأعراس .

❖ (تنبيهات) ❖

الأول من الاستيناف ما قد يخفى و له امثلة كثيرة نذكر بعضها (احدها) لا يستمعون الى الملاء الاعلى فان الظن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او حال مقدرة منه وكلاهما باطل ان لامعنى للحفظ من شيطان لا يسمع ، **الثاني** انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ، بعد قوله تعالى فلا يحزك قولهم فانه ربما تبادر الذهن الى انه محكى بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم .

الثالث ان العزة لله جميعاً بعد فلا يحزك قولهم فهي كالتى قبلها وفي جمال القراء للسخاوى ان الوقف على قولهم في الايتين واجب والصواب

انه ليس فى القرآن وقف واجب (المهذب) وهذا خلاف المعروف فى اقسام الوقوف **الرابع** ثم يعيده بعد قوله او لم يروا كيف يمدى الله الخلق ثم يعيده لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقروا برويتها (المهذب) وباقى التنبيهات التى ذكرها ليست بشيء .

الجملة الثانية : المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديداً او تحسيناً وقد وقعت فى مواضع: **أحدها** بين الفعل ومرفوعه نحو (شجاءك اظن ربع الظاعنين) و**الثانى** بين الفعل ومفعوله كما قال المهذب مثلاً لذلك:

ولمت وليس اللوم منى بعادة سعاداً فما زالت تعد المعازرا

و**الثالث** بين المبتدأ وخبره كقول (المهذب) ايضاً

ويوم عسير والخطوب جليلة اباد جبيراً بين تلك الاماجد

و**الرابع** بين الشرط و جوابه نحو : و اذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مقتر . ونحو: فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. و**الخامس** بين القسم وجوابه نحو قوله تعالى : قال فالحق والحق اقول لاملئن جهنم . الاصل اقسام بالحق لاملئن واقول الحق فان تصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفاً والحق الثانى بأقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم مفعولها للاختصاص وقرىء برفعهما بتقدير فالحق قسمى و الحق ا قوله ، وجرهما على تقدير واول القسم فى الاول وتقدير الثانى توكيداً كقولك والله والله لافعلن . **السادس** بين الموصوف وصفته نحو: وانه لقسم لو تعلمون عظيم . فاعترض لو تعلمون بين الموصوف و هو قسم وبين صفته وهو عظيم .

السابع بين الموصول وصلته كقول المهذب ايضاً مثلاً للمقام:

وارى الذى والده ليس براقداً جادت به الايام ليس بياقياً .

والتامن بين اجزاء الصلة - ايضاً للمهذب:

ومن جرت ابام والدهر غادر وصروفها لم يعدم الحزم واعياً

والتاسع بين المتضايقين نحو: هذا غلام والله زيد . العاشر بين

الجار والمجرور نحو: اشتريته بأرى الف درهم . الحادي عشر . بين الحرف
الناسخ وما دخل عليه - ايضاً للمهذب :

لعل وهل يجدى لعل بقاءت . تعود بنا الايام وهي كما هي

الثاني عشر بين الحرف وتوكيده كقوله :

ليت و هل ينفع شيئاً ليت ☆ ليت شباباً بوع فاشتريت

الثالث عشر بين التنفيس والفعل نحو :

وما ادري وسوف اخال ادري ☆ أقوم آل حصن ام نساء ؟

فاذا خال وقعت بين سوف وادري وهي بجملتها معترضة بين ما ادري

وجملة الاستفهام فهي هنا اعتراض في اعتراض .

الرابع عشر بين قد والفعل - ايضاً للمهذب:

افاطم قد والله اخطأت دارنا و اخطأت اياماً خلت ولياليا

الخامس عشر بين حرف النفي وغمقيه . نحو ولا اريها تزال ظالمة .

السادس عشر بين جملتين مستقلتين نحو : فأتوهن من حيث امركم الله

ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ، نساؤكم حرث لكم فأتوا

حرثكم انى شئتم ، فان (نساؤكم حرث لكم) تفسير لقوله من حيث

امركم الله اى ان المأتى الذى امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على

ان الغرض الاصلى فى الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة و قد تضمنت

هذه الآية الاعتراض باكثر من جملة . و مثله قوله تعالى : قالت رب انى

وضعتها انى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها هريم اذا

الجملتان المصدرتان باننى من قولها وما بينهما اعتراض لكن الثانية من

كلامها فتكون المعترضة واحدة والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبت لها .

مما آله - كثير أما تشببه المعترضة بالجمالية ويميزها منها أمور **أحدها** وليس بشيء . **الثاني** انه يجوز تصديرها بدليل الاستقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري وكـ (لمن) في فان لم تفعلوا وان تفعلوا ، وكالشرط نحو : فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض ، ونحو : انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم **الثالث** انه يجوز اقترانها بالفاء كما في : فباى آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتها وهى مدهامتان فى الاولى وحوار مقصورات فى الخيام فى الثانية . **الرابع** وليس بشيء .

الجملة الثالثة : التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلتها و

سأذكر لها امثلة توضحها :

أحدها : واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الابشر مثلكم ، فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (وهل) هنا للنفى ويجوز ان تكون معمولة لقول محذوف وهو حال مثل والملثكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين سلام عليكم .

الثاني : ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقها وما بعده تفسير لمثل آدم ووجه الشبه ان شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج عن مجرى العادة والاسباب وهو التولد من ابوين .

الثالث : هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله . فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأنفة معناها الطلب اى آمنوا بدليل الجزم فى يفركم .

☆(تنبيه)☆

(والمفسرة ثلاثة اقسام) : مجردة عن حرف التفسير كما في الامثلة السابقة ، ومقرونة بأى ق قوله : (وترميننى بالطرف اى انت مذنب) ومقرونة بان نحو : فأوحينا اليه ان اصنع الفلك ، وقولك : كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان (ثم) اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها و يقع ذلك فى موضعين **احدها** : ان يكون المفسر انشاء ايضاً نحو: احسن الى زيد اعطه ديناراً ، **والثاني** : ان يكون مفرداً مؤدياً عن جملة نحو: واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا، الابشر مثلكم فالنجوى مفرد وهل هذا جملة الاستفهام تفسير له ونحو : بلغنى عن زيد كلام والله لافعلن كذا .

الجملة الرابعة : المجاب بها القسم نحو : والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين . ونحو : وتالله لا كيدن اصنامكم. وهذا صريح ظاهر. وقد يخفى نحو : وان اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله ، وان اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم فان اخذنا الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله الكثيرون وقال بعضهم التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارفع الفعل .

الجملة الخامسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية . فالاول جواب لو ولولا ولوما ولما وكيف ، والثاني نحو : ان تقم اقم ، وان قمت قمت . اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، و اما الثاني فلان المحكوم فى موضعه بالجزم هو الفعل لا الجملة بأسرها كما فى قوله تعالى من يضل الله فلا هادى له فان الجملة بأسرها فى محل الجزم .

الجملة السادسة : الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول (نحو: جاء الذى قام ابوه ، فالذى فى موضع رفع و الصلة لامحل لها ، و بلغنى عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول و صلته فى موضع كذا محتجاً بأنهما ككلمة واحدة ، و الحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب فى نفس الموصول فى نحو: ليقم ايّهم فى الدار، ولاكر من ايّهم عندك وامرر بايّهم هو افضل، وفى التنزيل اُرنا الذين اضلانا . (والثانى) نحو: اعجبني ان قمت او ما قمت اذا قلنا بحرفية ماء المصدرية ، وفى هذا النوع يقال الموصول وصلته فى موضع كذا لان الموصول حرف فلا عراب له لالفاظوا لامحلا .

(الجملة السابعة) : التابعة لما لامحل له نحو : قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لاواو الحال .

﴿الجملة التى لها محل من الاعراب﴾

وهى ايضا سبع :

(الجملة الاولى) : الواقعة خبراً او موضعها رفع فى بابى المبتدأ وان نصب فى بابى كاد وكان واختلف فى نحو : زيد اضر به و عمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التى بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمرة هو الخبر اى زيد يقال فيه اضر به بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبراً وهو باطل .

(الجملة الثانية) : الواقعة حالا وموضعها نصب نحو : ولا تمنن تستكثر . ونحو : ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى و نحو : يا ائمة من لك و اتبعك الارضون . و منه ماتكم فلان الاقال خيراً كما تقول : ماتكم فلان الاقائما وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة فالمستثنى منه

حال من الاحوال .

(الجملة الثالثة) : الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النياية مختصة بباب القول نحو : ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ، لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب :

الاولى : باب الحكاية بالقول او مرادفه . **والاول** نحو : قال ابي عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد الترفصاء انهي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان . **والثاني** نوعان مامعه حرف التفسير كقوله : (وترميني بالطرف اي انت مذنب) والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلما وضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو : ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو : ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ، فهذه الجمل في محل نصب اتفاقاً ، ثم قال البصريون النصب بقول مقدر و قال الكوفيون : بالفعل المذكور و يشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو : و نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ، وقول ابي البقاء في قوله تعالى : يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصى لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم وقال الزمخشري ان الجملة الاولى الاجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضى كونها مفسرة لامحل لها وهو الظاهر .

(تنبيهات)

الاول من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول : فحق علينا قول ربنا اننا لذائقون . والاصل انكم لذائقون عذابى ثم عدل الى التكم لانهم تكلموا عن انفسهم ، ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى

القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام .

الثاني قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو : اتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولاً ثانياً وفي الدار مفعولاً اولاً على اجراء القول مجرى الظن، ولك ان تقدرهما مبتدءاً وخبراً على الحكاية .

الثالث قد تقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولى انى احمد الله اذ كسرت ان لان المعنى اول قولى هذا اللفظ فالجملة خبر لامفعول خلافا لابي على زعم انهما في موضع نصب بالقول فبقي المبتدأ بلا خبر فقد موجود أو ثابت .

الباب الثاني من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظن و اعلم فانها تقع مفعولاً ثانياً لظن و ثالثاً لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر .

الباب الثالث باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جاز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة اقسام :

أحدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو : اولم - يتفكروا ما بصاحبهم من جنة لان التفكير يتعدى بفي فتكون الجملة في محل الجر بالحرف .

و الثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو : عرفت من ابوك وذلك لانك تقول : عرفت، زيداً ، وكذلك علمت من ابوك اذا اردت علم بمعنى عرف لانه ان كان بمعنى الاعتقاد فهي في موضع المفعولين كما يأتي .

و الثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو : و لتعلمن ايئنا اشد عذاباً و ابقي، لنعلم اي الحزبين احصى . ومنه : وسيعلم الذين ظلموا

اي منقلب ينقلبون لان ايّاً مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم ، لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم .

(الجملة الرابعة) : المضاف اليها و محلها الجر ولا يضاف الى الجملة الاثمانية :

أحدها اسم زمان ظروف كانت او اسماء نحو : والسلام على يوم ولدت ، ونحو : واندرا الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو : هذا يوم لا ينطقون فان اليوم ظرف في الاولى ، ومفعول ثان في الثانية ، وخبر في الثالثة . ومن اسماء الزمان ما يضاف الى الجملة وجوباً وهي ثلاثة : ان باتفاق ، وان عند الجمهور ، ولما عند من قال باسميتها .

الثاني حيث وتختص بذلك عن ساير اسماء المكان و اضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفاً فيجوز ان تأتي مفعولاً نحو اما ترى حيث طلعت الشمس .

الثالث آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازاً الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتاً او منقياً بما وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد نحو : آية ملكه ان يأتيكم التابوت (المهذب) وهو الاصح وغيره مأوّل بالمصدر نحو آية تقدمون الخيل شعناً اي آية اقدامكم .

الرابع زوفي قولهم اذهب بندي تسلم والباء في ذلك ظرفية وذى صفة لزمن محذوف ، وهي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة السلامة وقيل هي بمعنى الذي فالموصوف معرفة و الجملة صلة فلا محل لها و الاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه وهو ضعيف .

والخامس و السادس لدن وريث فأنتهما يضافان الى الجملة

الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتاً بخلافه مع آية ، فأما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت او مكانية ، و اما ريث فهي مصدر راث اذا ابطأ و عومت معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عومت المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر .

و السابع والثامن قول وقائل وليس بشيء .

الجملة الخامسة: الواقعة بعد انفاء أو اذا جوابا لشرط جازم لانها

لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم مثالا للمنفى حيث ان الجواب صدر بمفرد يقبل الجزم لفظا وهو اقم فان اقم صدر الجملة التي تمامها ضمير المتكلم، او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمك ، مثال المقرونة بالفاء : من يضل الله فلا هادي له و يذره هم ولهذا قرء بجزم يذر عطفاً على المحل ومثال المقرونة بأذا: وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله: (من يفعل الحسنات الله يشكرها) .

الجملة السادسة : التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع:

أحدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو: من قبل ان يأتي يوم

لا يبع فيه، ونصب في نحو: واتقوا يوماً ترجعون فيه، وجر في نحو: ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه .

الثاني المعطوفة بالحرف نحو: زيد منطلق وابوه ناهب ان قدرت

الواو عاطفة على الخبر ، فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها، او قدرت الواو واو الحال فلا نبتعية والمحل نصب .

الثالث المبدلة كقوله تعالى : ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم . فان ومعموليهما بدل من ماوصلتها .

الجملة السابعة : الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة ، فالاول نحو: زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للمحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى ، والثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو: واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون . فان دلالة الثانية على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى .

☆ (تنبيه) ☆

هذا الذى ذكرته من انحصار الجملة التى لها محل من الاعراب فى سبع جار على ما قرروا و الحق انها تسع والذى اهلوه الجملة المستثناة و الجملة المسند اليها .

اما الاولى فنحو : لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله . قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة فى محل نصب على الاستثناء المنقطع .

واما الثانية فنحو : سواء عليهم ء اُنذرتهم اذا اعرب سواء خبراً وانذرتهم مبتدأ ، ونحو: (وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه) اذا لم يقدر الاصل ان تسمع ان تكون بذلك مأولة بالمفرد كما فى الايتين بل قدر تسمع قائماً مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف فى نحو : ويوم نسير الجبال وفى نحو : ء اُنذرتهم فى تأويل المصدر وان لم يكن معها حرف ساكن . فتسمع قائم مقام السماع وان لم تقدر فيه ان المصدرية لفظاً .

حكم الجمل بعد النكرات وبعده المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب : الجمل بعد النكرات صفات وبعده المعارف احوال و شرح المسألة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها كما في صلة الموصول ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها ، او بمعرفة محضة فهي حال عنها ، او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع .

مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لاغير لوقوعه بعد النكرات المحضة نحو : حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ، ونحو : لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم .

و مثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لاغير لوقوعه بعد المعارف المحضة نحو : ولا تمنن تستكثر ونحو : لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى .

و مثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة ، وهذا ذكر مبارك انزلناه ، فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ، ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك بقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن أجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى : وآخرا ان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان ، ان الاوليان صفة لآخران يقومان بيقومان ، ولك ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى لان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل في حال الشيخوخة في وهذا بعلى شيخاً ولاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال وليست كذلك .

ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة : كمثل الحمار يحمل اسفاراً . فان المعارف الجنسية يقرب في المعنى من النكرات فيصح

تقدير يحمل حالاً ووصفاً ، ومثله : وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . وقد اشتمل الضابط المزبور وهوان الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال على قيود :

أحدها كون الجملة خبرية واحترزت بهذا من نحو : هذا عبدى بعتكه تريد بالجملة الانشاء فانها مستأنفة لان الانشاء لا يكون نعتاً ولا حالاً ، ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى : اوجاؤوكم حصرت صدورهم . فذهب الجمهور الى ان جملة قد حصرت صدورهم جملة خبرية ، وقال بعضهم الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستأنفة .

الثاني صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها .

الثالث وجود المقتضى واحترزت بذلك عن نحو : فعلوه من قوله تعالى : وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء ولا يصح ان يكون حالاً من كل لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبراً لانهم لم يفعلوا كل شيء فينحصر بكونه صفة لا غير .

الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع :

أحدها ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده و يتعين حينئذ الاستيناف نحو : زارنى زيد ساكافيه اولن انسى له ذلك ، فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين و لن مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال .

والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان المعنى على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد ان كانت

ممتنعة وذلك نحو: وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم . ونحو: او كالذى مر على قرية وهى خاوية . و المانع فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف و الصفة خلافا للزمخشرى ومن وافقه .

و **الثالث** ما يمنعها معاً نحو: و حفظاً من كل شيطان ما رد لا يسمعون . وقدمضى البحث فيهما من انه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع اوفى حال لا يسمع .

و **الرابع** ما يمنع احدهما دون الآخر لولا المانع لكنا جائزين وذلك نحو: ما جاءنى احد الا قال خيراً . فان جملة القول كانت قبل وجود الإحتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله : و ما اهلكنا من قرية الا لاهلها منذرون . واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية ما نعان الواو والا . ولم ير الزمخشرى وابو البقاء واحداً منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك ، قال الاخفش : لا يفصل الا بين الموصوف وصفته . فان قلت ما جاءنى رجل الاراكب فالتقدير الارجل راكب يعنى ان راكبا صفة لبدل محذوف .

(الباب الثالث من الكتاب)

(في احكام ما يشبه الجمل)

وهو الظرف والجار والمجرور وذكر حكمهما في المتعلق لابد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه، فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجوداً قد ركما سيأتى وزعم الكوفيون و ابنا طاهرو خروف انه لا تقدير فى نحو: زيد عندك وعمر فى الدار، ثم اختلفوا فقال ابنا طاهرو خروف: الناصب المبتدأ وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو: زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره و ان ذلك مذهب سيبويه، و قال الكوفيون الناصب امر معنوى و هو كونهما مخالفين للمبتدأ ان عندك ليست عين زيد وفى الدار ليست بن عمرو و نفس هذا الاختلاف يعمل النصب ولا معول على هذين المذهبين. ومثال التعلق بالفعل وشبهه: انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ومثال التعلق بما اول بما يشبه الفعل: وهو الذى فى السماء إله. وفى متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فيقال إله واحد ولا يوصف به. لا يقال شيء إله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود وإله خبر له ومحدوفاً، ولا يجوز تقدير إله مبتدأ مخبراً عنه بالظرف او فاعلاً بالظرف لان الصلة حينئذ خالية عن العايد. ومثال التعلق بما فيه رائيته: فلان حاتم فى قومه فتعلق الظرف بما فى حاتم من معنى الجود. ومثال التعلق بالقدرة والى ثمود اخاهم صالحاً بتقدير وارسلنا و لم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبى والمرسل اليهم يدل على ذلك، وفى: و بالوالدين احساناً

يقدر و وصيئاهم ، و منه باء البسمة . فانها متعلقة بابتداء او تبرك او استفتح و نحوها .

(ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر)

(يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة امور) :

أحدها الحرف الزائد كالباء ومن فى وكفى بالله شهيداً ، هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوى والاصل ان افعالاً قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر (المهذب) نحو سلمت فاذا اراد التسليم و التحية فلا بد ان يتوصل الى ذلك بعلى فيقول سلمت عليه وبدون الحرف لا يؤذى تلك المعنى بل يفيد غير ذلك بخلاف الزائد كما فى كفى الله فلا يحتاج الى حرف ويصح المعنى بدون الرابطة نعم هى بحسب الظاهر لها تعلق بذلك الفعل وهى ناظرة اليه كما هو ظاهر فى مقام التقوية كما فى الامثلة الاتية انتهى ، والزائد انما دخل فى الكلام تقوية له وتوكيداً ولم يدخل للربط ، وقول الحوفى ان الباء فى أليس الله باحكم الحاكمين متعلقة ، وهم . نعم يصح فى اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو : مصداقاً لما معهم ونحو : فعال لما يريد ، ونحو : ان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما يخيل فى العامل من الضعف الذى نزل منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين .

الثانى لعل فى لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد ، الا ترى ان مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية ، قال : (لعل ابى المغوار منك قريب) لانها لم تدخل لته وصل عامل بل لافادة معنى

التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمنى .

الثالث لولافى من قال لولائى ولولاك و لولاه على قول سيبويه ان لولاجارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحلى بالابتداء و زعم ابو الحسن ان لو لا غير جارة و ان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا فى قولهم ما انا كأت .

الرابع رب فى نحو: رب رجل صالح لقيته اولقيت لان مجرورها مفعول فى الثانى ومبتدأ فى الاول .

الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور . (المهذب) فتكون متعلقة به ولكن لا يخفى الفرق بين الكاف وساير احرف الجر كما ادعياه و الحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر و نحوه تدل على الاستقرار .

السادس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا و حاشا اذا خفض فانهم لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الاكذالك و ذلك عكس معنى التعدية الذى هو اىصال معنى الفعل الى الاسم وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالاثلاث ليزول الفرق بينهما افعالا و احرفاً .

(حكم الظرف والجار والمجرور)

(بعد المعارف والنكرات)

حكمهما بعدهما حكم الجمل فهما صفتان فى نحو: رأيت طائراً فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة و حالان فى نحو رأيت الهلال بين السحاب او فى الافق لانهما بعد معرفة محضة . و محتملان فى نحو: يعجبني الزهر فى اكمامه و التمر فى اغصانه لان المعارف الجنسى كالنكرة و فى نحو هذا تمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة . و حكم المرفوع بعدهما ان واقع بعدهما

مرفوع فان تقدمهما نفى او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو: ما في الدار احد ، وأفى الدار زيد ، ومررت برجل معه صقر ، وجاء الذى فى الدار ابوه ، وزيد عندك اخوه ، ومررت بزيد عليه جبة . قفى المرفوع ثلاثة مذاهب (احدها) ان الارجح كونه مبتدأ مخبراً عند بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلاً . (والثانى) ان الارجح كونه فاعلاً واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير . (والثالث) انه يجب كونه فاعلاً نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلاً فهل عامله الفعل المحذوف والظرف المجرور لئلا يتهدم عن استقراره وقر بهما من الفعل لاعتادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثانى بدليل امتناع تقديم الحال فى نحو: زيد فى الدار جالساً ولو كان العامل الفعل لم يمتنع .

(تعلقهما بمحذوف) : وهو ثمانية : (احدها) ان يقعا صفة نحو:

او كصيب من السماء . (الثانى) ان يقعا حالا نحو : فخرج على قومه فى زينته . واما قوله سبحانه فلما رآه مستقراً عنده فزعم ابن عطية ان مستقراً هو المتعلق الذى يقدر فى امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لامطلق الوجود والحصول هو كون خاص . وافعال العموم التى هى الكون والثبوت والوجود والحصول ونحوها ليست كذلك (الثالث) ان يقعا صلة نحو : وله من فى السموات والارض . ونحو: ومن عنده لا يستكبرون . (والرابع) ان يقعا خبراً نحو: زيد عندك أوفى الدار وربما ظهر فى الضرورة كقوله:

(لك العز أن مولاك عز وان يهنن ☆ فانت لدى بحبوحة الهون كائن)

الخامس ان يرفعا الاسم الظاهر نحو : أفى الله شك ، ونحو: أعتدك

زيد؟ (السادس) ان يستعمل المتعلق محذوفاً كقولهم للمعرس بالرفاء و

البنين اى بالالتيام والاتفاق واستيلاء البنين باضمام اعرت (١). (السابع)
 ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو : ايوم الجمعة صمت
 فيه. (الثامن) القسم بغير الباء نحو : والليل اذايغشى وتالله لاكيدين اصنامكم،
 وقولهم لله لا يؤخر الاجل ، ولو صرح بالفعل فى نحو ذلك وجب الباء وهل
 المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لاختلاف فى تعين الفعل فى بابى
 القسم والصلة ولا يكونان الاجمليتين ، واختلف فى الخبر والصفة و الحال
 فمن قدر الفعل وعم الاكثرون فلانه الاصل فى العمل ، ومن قدر الوصف
 فلان الاصل فى الخبر والحال والنعته الافراد ولان الفعل فى ذلك لا بد من
 تقديره بالوصف. واما فى الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل فى
 نحو : ايوم الجمعة تعتكف فيه والوصف فى نحو : ايوم الجمعة انت معتكف فيه؟
 (كيفية تقديره) باعتبار المعنى . اما فى القسم فتقديره اقسام ، واما
 فى الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو : ايوم الجمعة صمت فيه.

واعلم : انهم ذكروا فى باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل
 المذكور اذا حصل مانع صناعى كما فى زيدا مرت به ، او معنى كما فى
 زيدا ضربت اخاه ، ان تقدير المذكور يقتضى فى الاول تعدى القاصر بنفسه
 وفى الثانى خلاف الواقع ان الضرب لم يقع على زيد فوجب ان يقدر جاوزت
 فى الاول واهنت فى الثانى ، وليس المانعان مع كل متعدي بالحرف ولا مع كل
 سببى ، الا ترى انه لا مانع فى نحو : زيدا شكرت لدلان شكرى بتعدى بالجاز
 وب نفسه ، وكذلك مسألة الظرف نحو : ايوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى
 الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى الظاهر بنفسه ، وكذلك لا مانع فى نحو :
 زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب ، وفى نحو : زيد

في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو : الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غداً او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد الماضي ، ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائمه وجالس الادليل ويكون الحذف حينئذ جائزاً لا واجباً ، وخالف في ذلك جماعة . ومن ذلك يقدر في قولهم من لى بكذا من يتكفل لى به ، وقوله تعالى : فطلقوهن لعدتهن اى مستقبليات لعدتهن كذا فسرهم جماعة من السلف . ومما يتخرج على ذلك عن التعلق بالكون الخاص قوله تعالى : الحر بالحر والعبد بالعبد ، التقدير مقتول او يقتل لا كائن ، ونظيره ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف ، اى ان النفس مقتولة بالنعفس والعين مفقوأة بالعين وهكذا ، وفي نحو : الشمس والقمر بحسبان ، يقدر تجريان ، فان قدرت الكون قدرت معه مضافاى جريان الشمس كائن بحسبان .



الباب الرابع من الكتاب

في ذكر احكام يكثردورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر (يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل) :

أحدها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو: الله ربنا، واختلف في نحو: زيد الفاضل والفاضل زيد، وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ و خبرا مطلقا، وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو: القائم زيد. والتحقيق ان المبتدأ ما كان اعرف كزيد في المثال ، او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم؟ فنقول : زيد القائم فان علمهما و جهل النسبة فالمقدم المبتدأ .

الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو: افضل منك افضل مني.

الثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيراً والاول هو المعرفة كزيد قائم» واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو : خز ثوبك وذهب خاتمك . وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سبويه فيجعله المبتدأ نحو : كم مالك . وخير منك زيد ، وحسبنا الله ، ووجهها ان الاصل عدم التأخير والتقديم وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما نحو: الفاضل انت، ويتجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين ، ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى : فان حسبك الله ، وقولهم

ان قريبا منك زيد ، وقولهم بحسبك زيد و البناء لا تدخل في الخبر في الايجاب ويشهد لخبريتها قولهم ما جاء حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدأ ، ولولا هذا التقدير لم يدخل اذلا يعمل في الاستفهام ما قبله ، و يجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو : بنونا بنو ابنائنا رعيما للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتدأ بناء على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك تأويل نادر الوقوع و مخالف للاصول اللهم إلا ان يقتضى المقام المبالغة كما في قولك المجنون كالمسافر والاصل المسافر كالمجنون.

ما يعرف به افتراق الاسم من الخبر

اعلم ان لهما ثلاث حالات:

أحدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر ، فيقال : كان زيد اخا عمرو ولمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو ، وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد ، وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الآخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فيقول : كان زيدا القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الآخر ويجوز قليلا ان القائم زيدا ، وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو : كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ، ويستثنى من مختلفى الرتبة نحو : هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به ، فيقال : كان هذا زيدا الامع الضمير فان الافصح في باب المبتدأ ان يجعل الضمير مبتدأ ويدخل التنبيه عليه فتقول : ها انا ، ولا يتأتى ذلك في باب الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتأتى دخول التنبيه عليه على

انه سمع قليلا فى باب المبتدأ هذا انا . و اعلم انهم حكموا لان و أن المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير اى وجوب جعله الاسم فى باب الناسخ لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا قرأت السبعة وما كان حجتهم الا ان قالوا، ونحو: فما كان جواب قومه الا ان قالوا، بنصب الحججة والجواب والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه فى التعريف (المهذب) البحث هنا راجع الى البحث فيما قبله وهو المبتدء والخبر فكلما ذكر هناك فهو جار هنا فالمقام واحد بعد الغاء حيثية دخول الناسخ .

الحالة الثانية: ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول : كان خير من زيد شراً من عمرو وبالعكس، وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلته الاسم نحو: كان خير من زيد امرأة .

الحالة الثالثة : ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو: كان زيد قائماً ولا يعكس الا فى الضرورة.

(ما افترق فيه عطف البيان والبدل)

وذلك ثمانية امور:

أحدها ان العطف لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمراً لانه فى الجوامد نظير النعت فى المشتقات . فكما لا ينعت الضمير ولا ينعت به كذلك لا يكون معطوفاً عليه عطف بيان نعم اجاز الكسائى ان ينعت الضمير بنعت مدح او زم او ترحم، فالاول نحو لاله الا هو الرحمن الرحيم ، والثانى نحو، مررت به الخبيث واما البدل فيكون تابعاً لمضمراً بالاتفاق نحو: و نرثة ما يقول .

الثانى ان البيان لا يخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره . واما قول الزمخشري فى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ، ان أن تقوموا عطف على واحدة

فسهو ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو: الى صراط مستقيم صراط الله الذي ونحو: بالناصية ناصية كاذبة .

الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو: ما يقال لك الاماقد قيل للمرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ، و نحو : واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم ، وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابوم هو .

الرابع انه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل نحو : اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ، ونحو: امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين .

الخامس انه لا يكون فعلاً تابعاً لفعل بخلاف البدل نحو : و من يفعل ذلك يلق اثمأ يضاعف له العذاب .

السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو .

السابع انه ليس في نيته احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو: يازيد الحارث حذراً من اجتماع التعريفين الياء واللام .

الثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل ايضاً في نحو: قولك هند قام عمر واخوها فتعين البيان لانه لو كان اخوها بدلامن جملة اخرى لكان الخبر وهو قام عمر وعاريا من العائد .

(ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة)

وذلك احد عشر امراً:

الاول انه يصاغ من المتعدى والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهي لاتصاغ الا من القاصر كحسن وجميل .

الثاني انه يكون للازمنة الثلاثة وهي لاتكون الا للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر .

الثالث انه لا يكون الامجاريا للمضارع في حركاته و سكونه كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ، ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو . واما توافق اعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض ، وغير مجارية وهو الغالب نحو: ظريف وجميل ، وقول جماعة انها لاتكون الا غير مجارية مردود .

الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو: زيد عمر وأضارب ، ولا يجوز زيد وجهه حسن .

الخامس ان معموله يكون سببياً واجنبياً نحو: زيد ضارب غلامه عمرواً ولا يكون معمولها اسببياً تقول زيد حسن وجهه او الوجه . و يمتنع زيد حسن عمروا لكن يجوز زيد حسن وجه غلامه .

السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفة فانها تنصب مع ق صور فعلها تقول: زيد حسن وجهه ، بالنصب ، ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافاً لبعضهم وليس بشيء .

السابع انه يجوز حذفه و بقاء معموله و لهذا اجازوا انا زيدا

ضاربه وهذا ضارب زيد وعمراً بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون . و اما العطف على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز اى الطالب للمحل وهو كونه اما بال او منوناً وليس هنا بموجود كما سيأتى فى اقسام العطف ، ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل .

الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف

الى ضميره نحو: مررت بقاتل ابيه ، ويقبح مررت بحسن وجهه .

التاسع انه يفصل من مرفوعه و منصوبه كزيد ضارب فى الدار

ابوه عمروا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن فى الحرب وجهه رفعت او نصبت .

العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة .

الحادى عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط

المحرز ، ويحتمل ان يكون منه جاعل الليل سكيناً والشمس ، ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافاً للفراء اجاز هو قوى الرجل واليد برفع المعطوف .

(ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتماعها)

اعلم انهما اجتماعاً فى خمسة امور ، واقتراً فى سبعة امور : فواجه

الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما وجه الافتراق :

احدهما ان الحال تكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفاً نحو: رأيت

الهلال بين السحاب وجراراً وجروراً نحو: فخرج على قومه فى زينته والتمييز لا يكون إلا اسماً .

الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : و
لا تمش في الارض مرحاً ، ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ، بخلاف التمييز
(المهذب) بل هو ايضا كذلك كقولك عندى منوان فلا يتم الا بذكر التمييز
نحو سمناً انتهى .

والثالث ان الحال مبينة للمهيمات والتمييز مبين للدوات .

والرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز .

الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً منصرفاً او وصفاً
يشبهه نحو : خاشعة ابصارهم يخرجون ، ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح
و اما قوله :

(انفساً تطيب بنيل المنى ☆ وداعى المنون ينادى جهاراً)

فضرورة (المهذب) فما الداعى لتسويد الاوراق بهذه الاشعار وهى
لا تغنى من جوع لانها من باب الضرووة فينبغى سد باب الاستدلال بالشعر
على خلاف القواعد والصفح عن تضييع اعمار المشتغلين بهذه الزوائد انتهى .

السادس ان حق الحال الاشتغال وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان

فتقع الحال جامدة نحو : هذا مالك زهياً ، وتحتون الجبال بيوتاً (المهذب)
ولكن هذا المثال يحتمل التمييز ويقع التمييزه شتقاً نحو : لله دره فارساً
وهذا ايضا يحتمل كونه حالاً .

والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو : ولتى مدبراً ونحو :

فتبسم ضاحكاً ونحو : ولا تمثوا فى الارض مفسدين ، ولا يقع التمييز كذلك .

واما ان عدة الشهور عند الله اثنتى عشر شهراً ، فشهراً مؤكداً لمافهم من ان
عدة الشهور عند الله كذا . واما بالنسبة الى عامله وهو اثنى عشر فمبين .

(اقسام الحال)

تنقسم باعتبارات:

الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين : منتقلة وهو الغالب ، وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل :

احدها الجامدة غير المأولة بالمشترك نحو : هذا مالك ذهباً ، وهذه جبتك خزانة بخلاف بعته يداً بيدقانه بمعنى متقاضين وهو وصف منتقل وكثيراً يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الامأولة بالمشترك وليس كذلك .

الثانية المؤكدة نحو : ولي مدبراً ومنه : وهو الحق مصداقاً . لان الحق لا يكون إلا مصداقاً والصواب انه يكون مصداقاً ومكذباً وغيرهما . نعم اذا قيل هو الحق صادقاً فهي مؤكدة .

والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو : وخلق الانسان ضعيفاً ، ونحو : خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ، الحال اطول ويديها بدل بعض .

الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللموطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو : فتمثل لها بشراً سوياً فانما ذكر بشراً توطئة لذكر سوياً .

الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة : مقارنة وهي الغالب نحو : وهذا بعلى شيخاً ، ومقدرة وهي المستقبلة نحو : مررت برجل معه صقر صائداً به غداً اى مقدراً ذلك ، ومحكية وهي الماضية نحو : جاء زيد امس راكباً .

والرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين : مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة ايضاً ، ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها

وهي ثلاثة : مؤكدة لعاملها نحو : ولى مدبراً . ومؤكدة لصاحبها نحو : جاء القوم طراً ونحو : لآمن من فى الارض كلهم جميعاً ، ومؤكدة لمضمون جملة نحو : زيد ابوك عطوفا . واهمل الكوفيون المؤكدة لصاحبها .

(اعراب اسماء الشروط والاستفهام ونحوها)

اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر نحو : عم يتسائلون ونحو : صبيحة اى يوم سفرك وغلام من جاءك ، وإلا فان وقعت على زمان نحو : ايان يبعثون ، او مكان نحو : فاين تذهبون ، او حدث نحو : اى منقلب ينقلبون فهى منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والافان رفع بعدها اسم نكرة نحو : من اب لك فهى مبتدأ او اسم معرفة نحو : من زيد فهى خبر او مبتدأ على الخلاف السابق ، ولا يقع هذان النوعان فى اسماء الشرط ، والافان وقع بعدها فعل قاصر فهى مبتدأ نحو : من قام ونحوه من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لأفعل الجواب ، وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهى مفعولة به نحو : فأى آيات الله تنكرون ، ونحو : من يضل الله فلا هادى له ، وان كان واقعا على ضميرها نحو : من رأيت ، او متعلقها نحو : من رأيت اخاه ، فهى مبتدأ او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسر المذكور .

☆ (تسمية) ☆

اذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره ، فقولك من يقم اقم لولم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معد بمنزلة قولك كل من

الناس ان يقم اقم معه ، الصحيح الاول ، وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعاليق فقط لامن حيث الخبرية .

(مسوغات الابتداء بالانكسرة)

لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الاعلى حصول الفائدة ، و رأى المتأخرون انه ليس كل احديهم تدى الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معد لا مور متداخلة ، والذي ارى ويظهر لى انها منحصرة في عشرة امور :

الاحدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديراً او معنى (فالاول) نحوو اجل مسمى عنده ونحو : لعبد مؤمن خير من مشرك و قوله : رجل صالح جاءنى ومن ذلك فقير يسأل من فقير ان الاصل شخص فقير ، فالمبتدأ فى الحقيقة المحذوف وهو موصوف وليست كل صفة تحصل الفائدة فلا يجوز لرجل من الناس جاءنى . (والثانى) نحو : قولهم السمن منوان بدرهم اى منه . (والثالث) نحو : رجيل جاءنى لانه فى معنى رجل حقير .

الثانى ان تكون عاملة امارفا نحو : اقائم الزيدان عند من اجازه ، او نصبا نحو : امر بمعروف او صدقة ان الظرف منصوب المحل بالمصدر او جراً نحو : غلام امرأه جاءنى وخمس صلوات كتبهن الله و شرط هذه ان يكون المضاف اليه انكسرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو : مثلك لا يبخل وغيرك لا يوجد .

والثالث العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو : طاعة وقول معروف ، ونحو : قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى ، وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط .

والرابع ان يكون خبرها ظرفا او مجروراً قال ابن مالك او جملة نحو :

ولدينا مزيد ونحو : ولكل اجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلوقيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دارما ، فلافائدة في الاخبار بذلك . قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار .

والخامس ان يكون عاملة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او غيرها نحو : ما رجل في الدار وهل رجل في الدار ، وألله مع الله .
السادس ان يكون مرادها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو : رجل خير من امرأة ، وتمررة خير من جرادة .

السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد ، وضبطوه بان يراد بها التعجب ، ولنحو : سلام على آل ياسين ، ونحو . ويل للمطففين ، وضبطوه بان يراد بها الدعاء ، ولنحو : قائم الزيدان . عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو : ما قائم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى : وعندنا كتاب حفيظ مسوغان كونها موصوفة وكون خبرها ظرفاً .

والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت ، اذ وقوع مثل ذلك غير معتاد ، ففي الاخبار به فائدة بخلاف نحو رجل مات .

والتاسع ان تقع بعد ازا الفجائية نحو خرجت فانا اسدا ورجل بالباب ان لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسدا ورجل .

والعاشر ان يقع في اول جملة حالية كقوله : سرينا ونجم قد اضاء ، وعلة الجواز ما ذكرناه في المسألة قبلها وهو امکان عدم وقوع شيء مثل ملاقاته الاسد هناك ومثل طلوع نجم هنا .

(اقسام العطف)

وهي ثلاثة:

أحدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو: ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو : ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفاً على الموضع لان من الزائد لا تعمل في المعارف ، و قد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعاً نحو : ما زيد قائماً لكن أو بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب، وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ ، والصواب الرفع على اضمار مبتدأ.

والثاني العطف على المحل نحو: ليس زيد بقائم ولا قاعداً بالنصب لكن يشترط فيه امكان ظهور ذلك المحل في الفصح ، ألا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة ان تسقط الباء فت نصب وتسقط من ترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزید وعمرواً خلافاً لابن جنى لانه لا يجوز مررت زیداً . واما قوله : (تمرون الديار ولم تعوجوا) فضرورة .

(المهذب) فليت النحويين لم يملئوا كتبهم بنحو هذه الاشعار التي لا تصح الامن باب الضرورة كما ياليت ان جامع (الشواهد) ينقرض من بين الطلاب اذ موضوعه صرف تلك الاشعار وان كان فيها شيئاً ليس من باب الضرورة انتهى .

الثالث العطف على التوهم نحو: ليس زيد قائماً ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر، وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم ، وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ، ولهذا حسن قول زهير: بدالى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً ومن ذلك نحو : قام القوم غير زيد وعمروا بالنصب فانه على توهم

الا ، فإن غير زيد فى موضع الا زيداً ، ومن ذلك ما قاله الزمخشري فى قوله تعالى : ومن وراء اسحق يعقوب . فى من فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب لان البشارة من الله تعالى بالشيء فى معنى الهبة . وكما وقع هذا العطف فى المجرور وقع فى اخيه المجزوم وقال به الفارسي : فى انه من يتقى ويصبر باثبات ياء يتقى وجزم يصبر فزعم ان من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقى و انها ضمنيت معنى الشرط و لذلك دخلت الفاء فى الخبر ، وانما جزم يصبر على معنى من وهو الشرطية وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياى ومماتى بسكون ياء محياى وصلا ، وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى كلمتين كما فى يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذف للجازم .

(تنبيه)

لأننا نأكل سمكا وتشرب لبنا ان جَزَ مَتَّ فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما ، وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى اى بتقدير ان الناصبة ، والنهي عند الجميع عن الجمع اى لا يكتن منك اكل سمك مع شرب لبن ، وان رفعت فالمشهور انه نهى عن الاول و اباحة للثانى وان المعنى ولك شرب اللبن .

(عطف الخبر على الانشاء وبالعكس)

منعه البيانىون وابن مالك فى شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل ، وابن عصفور فى شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى : وبشر الذين آمنوا - فى سورة البقرة - بعد قوله تعالى : اعدت للكافرين . و بشر المؤمنين - فى سورة الصف - فبان

قبلها واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب كما استدل بآية اخرى اوضح
منهما وهى : انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر . ونحوها كقولك :
هذا يوم مبارك فسافر ، وللعكس كقولك : اهجر صديقك واخوك جناحك :

(عظفا سمية على الفعلية وبالعكس)

فيه ثلاثة اقوال

أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين فى باب الاشتغال
فى مثل قام زيد وعمرو اكرمه ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين
المتعاطفتين اولى من تخالفهما .

والثانى المنع مطلقا والثالث لابي على انه يجوز فى الواو فقط ،
واضع الثلاثة القول الثانى .

(المواضع التي يعود الضمير فيها)

على متأخر لفظاً ورتبة

وهى سبعة :

أحدها ان يكون الضمير مرفوعاً بنعم وبس ولا يفسر إلا بالتمييز نحو:
نعم رجالا زيدو بس رجالا عمرو .

الثانى ان يكون مرفوعاً بأول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله:
(جفونى ولم اجف الاخلاء انسى ☆ لغير جميل من خليلى هـ جميل)
والكوفيون يمنعون ذلك .

والثالث ان يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو: إن هى الاحياننا
الدنيا نموت ونحى . قال الزمخشرى هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به إلا بما يتلوه
واصله ان الحيوة الاحيوتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحيوة لان الخبر يدل
عليها ويبيئها .

الرابع ضمير الشأن والقصة نحو : قل هو الله احد ، ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ، والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس في خمسة اوجه لا يهمننا التعرض لها .

الخامس ان يُجَرَّ بِرُبِّ و حكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزاً وكونه مفرداً ولكنه يلزم ايضاً التذكير فيقال ربه امرأة ولا يقال ربها ، ويقال نعمت امرأة هند واجاز الكوفيون مطابقتها للتمييز في التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع .

السادس ان يكون مبدلاً من الظاهر المفسر له كضربته زيداً قال ابن عصفور واجازه الاخفش ومنعه سيبويه ، وقال ابن كيسان : هو جازم بالاجماع .

السابع ان يكون متصلاً بفاعل مقدم و مفسره مفعول مؤخر كضرب غلاماً زيداً والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو : وان ابلى ابراهيم ربه ويمتنع بالاجماع نحو : صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ولاخلاف في جواز نحو : ضرب غلامه زيد .

(شرح حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً)

والكلام فيه في اربع مسائل :

(الاولى) في شروطه وهي ستة : وذلك انه يشترط فيما قبله امران (احدهما) كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو : واولئك هم المفلحون ، ونحو : وانا لنحن الصافون ، ونحو : كنت انت الرقيب عليهم .

والثاني كونه معرفة كما مثلنا و اجاز بعضهم كونه نكرة نحو : ما ظننت احداً هو القائم ، ويشترط فيما بعده امران كونه خبر المبتدأ في الحال او في الاصل كما في المثالين وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل

ال ، واجاز بعضهم كون ما بعده فعلاً مضارعاً نحو : ومكر اولئك هو بيور
 لشباهته بالاسم ، وقال السهيلي بجواز جمع الماضى ايضاً نحو : انه هو اضحك
 وابكى وانه هو امات واحيي ، ويشترط له فى نفسه امران :
أحدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت
 اياك العالم .

والثانى ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل .

المسألة الثانية فى فائدته وهى ثلاثة امور :

أحدها لفظى وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لاتابع ولهذا
 سمى فصلاً لانه فصل بين الخبر والتابع ، وعماداً لانه يعتمد عليه معنى الكلام ،
 واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم
 الصفة لوقوع الفصل فى نحو : كنت انت الرقيب عليهم والضمائر لاتوصف ،
 فليس فى مثله شك حتى يرتفع بضمير الفصل .

والثانى معنوى وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع
 التوكيد ، فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل ، وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين
 دعامة لانه يدعم به الكلام اى يقوى ويؤكد .

والثالث معنوى ايضاً وهو الاختصاص وكثير من البيانين يقتصر
 عليه وذكر الزمخشري الثلاثة فى تفسير اولئك هم المفلحون فقال : فائدة
 الدلالة على ان الوارد بعده خبر لاصفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند
 ثابتة للمسند اليه دون غيره .

المسئلة الثالثة فى محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم
 انه حرف فلا اشكال ، وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال
 فيمن يراها غير معمولة لشي وال الموصولة ، وقال الكوفيون له محل ، ثم

قال الكسائي مجله بحسب محل ما بعده ، وقال الفراء بحسب ما قبله فمجله بين المبتدأ والخبر رفع ، وبين معمولى ظن نصب وبين معمولى كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي ، وبين معمولى انّ بالعكس

المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل فى نحو: كنت انت الرقيب عليهم ونحو : ان كنا نحن الغالين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده ، وفى نحو : وانا نحن الصافون ونحوزيد هو العالم وان عمرو هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام فى الاولى ولكون ما قبله ظاهراً فى الثانية والثالثة ، ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوى . وهم ابوالبقاء فأجاز فى ان شئتك هو الا بتر التوكيد لما ذكر ويحتمل الثلاثة فى نحو : انت انت الفاضل ونحو : انك انت علام الغيوب . ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز فى نحو : ان زيدا هو الفاضل البدلية ، وهم ابوالبقاء فاجاز فى تجدوه عند الله هو خير اكونه بدلا من الضمير المنصوب . وفى الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ، ان قدر فى يكون ضمير الكل فابوا مبدأ وقوله هما ما مبدأ ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا جوزنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر ابواه ؛ وان لم يقدر فيه ضمير فابواه اسم يكون وهما مبدأ او فصل او بدل ، و على الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين هو بالياء .

(روابط الجمل بماهى خبر عنه)

وهى عشرة :

١- **احدها** الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكوراً كزيد ضربته ، ومحدوفاً مرفوعاً نحو: ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوباً

كقراءة ابن عامر في سورة الحديد : وكلُّ وعَدالله الحسنى : اى اياه .

الثانى الاشارة نحو: والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اوائك اصحاب النار.

والثالث اعادة المبتدأ بلفظه واكثر وقوع ذلك فى مقام التهويل والتفخيم نحو: العاقبة ما العاقبة ونحو : واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين.

والرابع اعادة المبتدأ بمعناه نحو: زيد جاني ابو عبدالله اذا كان ابو عبدالله كنية له.

والخامس عموم يشمل المبتدأ نحو: زيد نعم الرجل.

والسادس اولى بعدم الذكر. **والسابع** مثله . **والثامن** كذلك.

والتاسع أل النائية عن الضمير وهو قول الكوفيين و طائفة من البصريين ومنه : واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى . اى مأواه.

والعاشر كون الجملة نفس المبتدأ ومن ذلك اخبار ضمير الشأن والقصة نحو: قل هو الله احد، ونحو : فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا.

(الاشياء التي تحتاج الى الربط)

وهى احد عشر :

احدها الجملة المخبر بها وقدمت فى الجملة التى لها محل من الاعراب ومن ثم كان مردوداً فى فالحق والحق اقول لاملاء جنهم ان لاملان خبر لحق الاول فى من قرأ بالرفع، وقوله ان التقدير ان املاء مردود لأنَّ اَنْ تُصَيِّرُ الجملة مفرداً وجواب القسم لا يكون مفرداً بل الخبر محذوف اى والحق قسمى كما فى لعمر ك لافعلن .

الثانى الجملة الموصوف بها ولا يربطها إلا الضمير اما مذكوراً نحو:

حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ، او مقدرأ نحو : واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون . فيقدر لفظ فيه اربع مرات .

الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولايربطها غالباً الا الضمير اما المذكوراً نحو : وفيها ما تشبهه الانفس واما مقدرأ نحو : ايهم اشد ونحو : ويشرب مما تشربون و الحذف من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر .

الرابع الواقعة حالا و رابطها اما الواو و الضمير لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ، او الواو فقط نحو : جاء زيد والشمس طالعة ، او الضمير فقط نحو : وترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ، ونحو . اهبطوا بعضكم لبعض عدو . وقد تخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو : اشتريت البرق فيز بدرهم او الواو كقوله نصف النهار الماء غامرة ورفيقه بالغيب لا يدري ولكنه ضرورة ولا حاجة لنا الى الاشعار الضرورية كما مر مراراً .

الخامس المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو : زيدا ضربته .
السادس والسابع بدل البعض وبدل الاشتمال ولايربطهما الا الضمير ملفوظا به نحو : ثم عموا و صموا كثير منهم . و نحو : يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ، او مقدرأ نحو : من استطاع اليه سبيلا اى منهم وانما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى .

الثامن معمول الصفة المشبهة ولايربطها ايضاً الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او مقدرأ نحو : زيد حسن وجهاً اى منه .

التاسع جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولايربطه ايضاً إلا الضمير اما المذكوراً نحو : فمن يكفر بعد منكم فاني اعد به ، او مقدرأ نحو : فمن

فرض فيهن الحج فلارفت ولافسوق ولاجدال في الحج اى منه .

المباشر العاملان في باب التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قام وقعدا اخواك ، او عمل اولهما في ثانيهما نحو : وانه كان يقول سفيها على الله شططا . فعمل كان في يقول (المهذب) وفيه تسامح اذ لم يعمل الاول في الثاني بل في محل الجملة التي منها الفعل الثاني انتهى ونحو: وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احداً (المهذب) فأعمل ظنوا في العامل الثاني وهو ظننتم بعد سبكه بالمصدر والمعمول لهما عدم البعث، او كان ثانيهما جوابا للاول نحو : آتوني افرغ عليه قطراً .

الهادي وشي الفاظ لتأكيد الأ ول اى النفس والعين وكل وكلاو كلتا وانما يربطها الضمير الملقوظ به نحو : جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما و القوم كلهم و من ثم كان مردوداً قول الهروى في الذخاير تقول : جاء القوم جميعاً على الحال وجميع على التوكيد فكونه حالاً صح وكونه تأكيداً باطل لعدم الرابط ، وقول بعض من عاصر نافي قوله تعالى : هو الذى خلق لكمها فى الارض جميعاً ان جميعاً تأكيداً لما ، ولو كان كذلك لقل جميعه ، ثم التأكيد بجمع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال . وقول الفراء والزمخشري فى قراءة بعضهم انا كلافيها ان كلاتا كيد والجواب انه بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيداً للاحاطة نحو : قمتم ثلثتكم ، واحترزت بذكر الأ ول عن اجمع واخوانه فانها انما يؤكد بها بعد كل نحو : فسجد الملائكة كلهم اجمعون .

(الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة)

وهى احد عشر :

احدها التعريف نحو : غلام زيد .

الثاني التخصيص نحو: غلام امرأة و المراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف ، فان غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تتميز غلام زيد .

الثالث التخفيف كضارب زيد وضارباً عمرو وضاربوا بكراناً اردت الحال أو الاستقبال فأن الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض أخف منه إذ لا تنوين معه ولا نون ، ويدل على أن هذه الاضافة لاتفيد التعريف قولك الضاربا زيد والضاربوا زيد ولا يجتمع على الاسم تعريفان ، وقوله تعالى : هدياً بالغ الكعبة ، ولا توصف النكرة بالمعرفة ، وفى التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب فى قوله ولا تفيد الا تخفيفاً فقال بل تفيد ايضاً التخصيص فأن ضارب زيد أخص من ضارب وهذا سهو ، فأن ضارب زيد أصله ضاربٌ زبداً بالنصب وليس أصله ضارب فقط والتخصيص حاصل بالمعمول قبل أن تأتي الاضافة ؛ فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست فى تقدير الانفصال . و على هذا صح وصف اسم الله بما لك يوم الدين .

(المذهب) فيما قاله النحويون تأمل ظاهر بل الحق منع الكلية إذ من اضافة الوصف الى معموله ما يفيد التعريف وان كان بمعنى الاستقبال وهى كثيرة كما فى جامع الكلم على التقوى ، ومستأصل اهل العناد والتضليل والاحاد فى وصف القائم عجل الله فرجه وكما فى حامل اللوآء فى المحشر وساقى أوليائه من نهر الكوثر فى وصف على بن ابي طالب **عليه السلام** مما لا ريب فى افادتها التعريف فكيف يحصرونها فى أفادة التخفيف ، فعلم ان رأى ابن مالك وابن الصايغ أقرب الى الصواب فى منعهما الحصر بالتخفيف رداً على ابن الحاجب و ابن عصفور و ان كان فى التمثيل بضارب زيد

وضارب امرأة تأمل .

فالملاك هنا هو ان الوصف ان كان مما ينحصر بذلك الموصوف في الخارج فهو يفيد التعريف جداً كما مرفى الامثلة المتقدمة وإلا فلا ، (وكذلك) نمنع الكلية في الاضافة الدعنوية ايضاً كما فى تمثيلهم بـ غلام زيد فأنها لا تفيد التعريف الا فى صورة الانحصار بـ غلام واحد ، و اما فى صورة تعدد الاعلمنة لزيد فليس الا التخصيص كما فى بنت رسول الله وابن رسول الله ﷺ فالاول هو التعريف ، والثانى ليس الا التخصيص لاتحادها وتعدددهم عليهم السلام . فأن ولد زيد ودار زيد لا تفيد التعريف مع عدم الانحصار كاللفظية مثل ظالم الحسين عليه السلام بخلاف قاتل الحسين عليه السلام لمكان الانحصار فاتضح ان غلام زيد و ضارب زيد يشتركان فى التعريف والتخصيص والتخفيف إلا ان التخفيف حاصل لامحالة فيهما بسقوط التوئين ، ولكن التعريف ناظر الى حيث الانحصار وعدمه فطار الفرق بين الاضافتين كما ملأوا به كتبهم وتبع آخريهم اولهم ولم يتفطنوا لهذا السهو البين . وان تعجبت من تخطئتي للنحويين من الاساطين فانظر الى ما فى الباب الخامس من تخطئة ابن هشام اكثر النحويين فى مسائل و ذكر فى توبيخهم والتشنيع عليهم ان ابن مالك قال اكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا واعترض على الزمخشري فى بعض المسائل بأن ذلك مما اجمعوا على بطلانه ، و ذكر ايضاً ان محمد بن مسعود ابن الزكى له كتاب يسمى بالبديع خالف فيه اقوال النحويين فى امور كثيرة . و ذكر ايضاً فى الباب الاول فى فصل (ام) ان ابن مالك خرق فى كتبه اجماع النحويين الى غير ذلك ، فلا تعجب ولا تغررك كثيرتهم و استبعاد سهوهم لانفرادى فى تخطئتهم فاغتمهم . نعم وافقنى فى ذلك ابن مالك وابن الصايغ فيما تتبعت من اقوالهم انتهى .

الرابع ازالة القبح أو التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فإن الوجه اذا رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف، وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدى .

الخامس تذكير المؤنث كقوله .

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى ☆ وعقل عاصى الهوى يزداد تنويراً) ويحتمل ان يكون منه : إن رحمة الله قريب من المحسنين وبعده لعل الساعة قريب بتذكير الوصف من دون اضافة . وقول الجوهرى ان التذكير لكون التأنيث مجازياً فوهم لوجوب التأنيث فى نحو: الشمس طالعة والموعظة نافعة و انما يفترق حكم المجازى والحقيقى فى الظاهرين لا المضميرين فيجوز طلع الشمس ولايجوز الشمس طلع ولا الشمس طالع فالاحسن هو قول القراء : انهم التزموا التذكير فى قريب إذالم يقصد قرب النسب للفرق (المهذب) واحسن من ذلك كله ان امثال هذه الموارد من باب رعاية اللفظ والقوافى وتحسين او اخر الايات والافعال ربح مؤنثة قوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة والعاصفات عصفاً بريح صرصر عاتية فتراها مذكرة فيه آية اخرى ارسلنا عليهم الريح العقيم لتوافق ما قبلها وهو ملهم وما بعدها كالريمم والساعة مؤنثة قوله تعالى والساعة آتية لاريب فيهما مع ذلك اتى بها فى الاية السابقة مذكراً لعل الساعة قريب مع عدم الاضافة وعدم الفصل ولذلك نفاثرو شواهد من الايات لامحيص لك عنها وتحسين الالفاظ بالتجنيس والتشبيه له مدخل عظيم فى مقولة الفصاحة وتحسين الكلام فان قبلها عذاب شديد وبعدها ضلال بعيد ونزل على ذلك والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين ولاتأت بالتغليب والتنزيل كما قيل ولايسعنا المقام بازيد من ذلك والالشرحناء لك شرحاً فهو باب يفتح منه مغلفات ويغلق به مفتحات (المهذب)

السادس تأنيث المذكر كقولهم قُطعت بعض اصابعه ومنه قوله
وما حب الدير اشغفن قلبي ولكن حب من سكن الدير
وليس منه : وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها . لانه يحتمل
ان يكون الضمير للنار .

السابع الظرفية نحو: تؤتى اكلها كل حين . وقول المتنبي
اي يوم سررتني بوصول
لم تسأني ثلاثة بصدود
اي في اي يوم .

الثامن المصدرية نحو: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
فأي مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام . فاذا
اضيفت اي الى غير مصدر لم تكن كذلك كقوله (ستعلم ليلى أي دين تداينت)
فانها هنا مفعول به كقوله تداينت مالا .

التاسع وجوب التصدير و لهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو :
غلام من عندك ، والخبر نحو: صبيحة اي يوم سفرك ، والمفعول في نحو:
غلام أيهم اكرمت ومن ومجرورها نحو: من غلام أيهم انت أفضل .
العاشر الاعراب نحو: هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه والاكثر
البناء وليس بشيء .

الحادي عشر البناء و ذلك في ثلاثة موارد . احدها ان يكون
المضاف مبهماً كمثل وغير ودون نحو قوله تعالى : ومنا دون ذلك .

الثاني ان يكون المضاف زماناً مبهماً والمضاف اليه إن ، نحو :
ومن خزي يومئذ و من عذاب يومئذ ، يقرآن بجر يوم وفتح . **الثالث**
ان يكون زماناً مبهماً والمضاف اليه فعل مبني أصلياً كان البناء نحو :
(على حين عاتبت المشيب على الصبا) ، او عارضياً كقوله .

لاجتذب منهن روحى تحلماً
على حين يستصين كل حليم
لمكان نون الاناث .

(الامور التى لا يكون معها الفعل الا قاصراً)

وهى عشرون:

الاحدها كونه على فَعَلٍ بِالضَّمِّ كَشَرَفٍ وَظَرَفٍ لانه وقف على افعال السجيا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدى قاصراً إذا حول وزنه الى فَعَلٍ لغرض المبالغة والتعجب نحو : ضَرَبَ الرَّجُلُ وَفَهْمٌ بِمَعْنَى مَا أَضْرَبَهُ وَمَا فَهَمَهُ .

الثانى والثالث كونه على فَعَلٍ بفتح العين او فَعِيلٍ بالكسر ووضعهما فى الوصفية على فَعِيلٍ نحو: ذَلَّ وَقَوَى فَيَكُونُ الْوَصْفُ مِنْهُمَا زَلِيلٌ وَقَوَى .
الرابع كونه على أَفْعَلَ بِمَعْنَى صَارَ زَاكِنًا نَحْوُ : أَعْدَّ الْبَعِيرَ وَ أَحْصَدَ الزَّرْعَ إِذَا صَارَ زَوَى غُدَّةً وَحِصَادًا .
الخامس كونه على إِفْعَلَلٍ كَقَشَعَرُ وَاشْمَازُ .
السادس كونه على إِفْوَعَلٍ كَاكِوَهْدًا الْفَرْخَ إِذَا ارْتَعَدَ .

السابع كونه على افعللل باصالة اللامين كأحر نجم بمعنى اجتمع
الثامن كونه على إِفْعَنْلَلٍ بزيادة احدى اللامين كَاْفَعَنْسَسَ الْجَمَلُ إِذَا ابَى أَنْ يَنْقَادَ .
التاسع كونه على إِفْعَنْلَسِي كَاْحِرَ نَبِيِّ الدِيَكِ إِذَا انْتَفَشَ وَشَدَّ أَيْ نَفَسَ رِيْشَهُ وَحَمَلَ عَلَى خِصْمِهِ .
العاشر كونه على اسْتَفْعَلَ وَهُوَ دَالٌّ عَلَى التَّحْوِيلِ كَاسْتَحْجَرَ الطِّينَ .
الحادى عشر كونه على وزن انفعال كَانطَلَقَ وَانكسر .

الثانى عشر كونه مطاوعاً لمتعدى الى واحد نحو . كسرتة فانكسرو ازعجته فانزعج . فان قلت قدمضى عدانفعال، قلت: نعم، لكن تلك علامة

لفظية و هذه معنوية، و ايضاً فالمطواع لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلّمته فتثلّم، واصله ان المطواع ينقص عن المطواع درجة كألبسته الثوب فلبسه وأقمته فقام. وزعم ابن بزى ان الفعل ومطواعه قد يتفقان في المتعدى لاثنين نحو: استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث، واستعطيته درهما فاعطاني درهما، وفي المتعدى لواحد نحو: استفتيته فافتاني، واستصحتته فنصحتني. والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين. وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة أن يدل احدا الفعلين على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير. «و الثالث عشر» ان يكون رباعياً مزيداً فيه نحو: تدرج و احمر نجم واقشعر و اطمان. «الرابع عشر» ان يضمن معنى فعل قاصر نحو: فليحذر الذين يخالفون عن امره، واصلح لى فى ذريتي، لا يسمعون الى الملاء الاعلى، وقولهم: سمع الله لمن حمده، فانها ضمنت معنى يخرجون وبارك ولا يصغون واستجاب. «والسنة الباقية» ان يدل على سجية كلسوم و جببن وشجع، او على عرس ككفرح و بَطَّرَ و اشير و حزن و كسل، او على نظافة كطهرا و دنس كنجس و رجس و اجنب او على لون كاحمر و اخضر، او حلية كدعج والدعجة سواد العين مع سعتها (المنجد) و سمين و هزل.

(الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر)

وهي سبعة :

أحدها همزة أفعل نحو: أذهبتم طيباتكم، و نحو: والله أنبتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها وينخرجكم إخراجاً، وقد ينقل المتعدى الى واحد بالهمزة الى المتعدى الى الاثنين نحو: ألبست زيداً ثوباً، ولم ينقل

متعدى الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة إلا في رأى وعلم وقاسه الاخفش فى أخواتها الثلاثة القلبية نحو: ظن وحسب وزعم، وقيل النقل بالهمزة كله سماعى و قيل قياسى فى القاصر والمتعدى الى واحد، والحق انه قياسى فى القاصر سماعى فى غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه.

والثاني الف المفاعلة تقول فى جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا

وما شيته وسارته.

الثالث صوغه على فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ فَعُلْتُ بِالضَّمِّ لافادة الغلبة تقول كرمت

زيداً بالفتح أى غلبته بالكرم.

الرابع صوغه على استعمل للطلب او النسبة للشئء كاستخرجت المال

واستحسنمت زيدا واستقبحت الظلم، وقد ينقل زوال المفعول الواحد الى اثنين نحو: استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب، وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت، ولو استعمل على أصله لم يجز فيه ذلك.

الخامس تضعيف العين تقول فى فرح زيد فرحته، ومنه قد أفلح

من زكَّها وهو الذى يُسَيِّرُكم. وزعم ابو على ان التضعيف فى هذا للمبالغة لا للتعدية كقولهم سَيَّرت زيدا. والنقل بالتضعيف سماعى فى القاصر كما مثلنا، وفى المتعدى لواحد نحو: علَّمته الحساب وفَهَّمْتُهُ المسألة ولم يسمع فى المتعدى الى الاثنين.

السادس التضمنين فإذلك عدى رحب وطلع الى مفعول واحد لما

تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنها معنى خاف و امتهن أو اهلك، ويختص التضمنين عن غيره من المتعديات بانه قد ينقل الفعل اكثر من درجة ولذلك عدى الوك بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعد ما كان قاصراً وذلك فى نحو: قولهم لا الوك نصحاً ولا الوك

جهداً لما ضمن معنى لا أمتنعك، ومنه قوله تعالى لا يأتونكم خبالاً .
السابع اسقاط الجار توسعاً نحو: ولكن لا تواعدوهن سرّاً أى على سرأى نكاح ونحو: أعجلتم أمر ربكم أى عن أمره ، ونحو: واقعدوا لهم كل مرصد أى عليه، وقوله تعالى : وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، ونحو : شهد الله انه لا اله الا هو أى بأن لهم جنات وبأنه لا اله الا هو ، ونحو: ترغبون ان تنكحوهن أى فى ان أو عن ان على خلاف فى ذلك بين المفسرين و محل أنّ وأن و صلتها بعد حذف الجار نصبٌ عند الخليل واكثر النحويين حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سبويه ان يكون المحل جرّاً .



الباب الخامس من الكتاب

في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض

على المعرب من جهتها

وهي عشرة جهات :

الجهة الاولى - ان يراعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى وكثيراً أتزل الاقدام بسبب ذلك ، واول واجب على المعرب ان يفهم معني ما يعربه مفرداً او مركباً و لهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي استأثره الله بعلمه ، ولذلك أمثلة وقع للمعرب فيها الوهم من تلك الجهة .

مثل قوله تعالى : أصلوكم تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا أو ان نفعل في اموالنا ما نشاء ، فانه يتبادر الى الذهن عطفان نفعل على ان تترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان تترك ان نفعل .

و مثل قوله تعالى : الله اعلم حيث يجعل رسالته فأن المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف من استعمالها ويرده ان المراد ان تدعى يعلم المكان المستحق للرسالة فهو مفعول به لامفعول فيه فلا ينتصب حينئذ باعلم إلا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم ، والصواب انتصابه بيلم محذوفا دل عليه أعلم .

ومثله قوله تعالى الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى إن قالوا فان المتبادر تعلق ان بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينته علمه او نظرد

اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي ألم ترالى قستهم او خبرهم إذالتعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم .

ومثل قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيراً أو كبيراً الى اجله فان المتبادر تعلق الى تكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقراً في الذمة الى اجله .

ومثل قوله تعالى فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الامن اغترف غرفة بيده فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى .

(المهذب) وحسبنا ذلك واما المعنى فانها الى الثاني والعشرين من الامثلة التي اذا راجعتها علمت حسن سليقتي لحذفها وراحة الطلاب من هذه الاطنابات بالامحصل نافع غير مشوش . انتهى .

الجهة الثانية - ان يراعى المعرب معنى صحيحاً ولا ينظر في صحته في الصناعة ولذلك امثلة منها قول بعضهم في : ثمود فما ابقى ، ان ثمود مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لماء النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هي معطوف على عاد او هو بتقدير وأهلك ثمود ، وانما جازون نحن عن فضلك ما استغنياً لانه شعر (المهذب) فكيف اولعتم يايتها النخلة الغفلة في هذه الاشعار استدلالاً واداءً وضيعتم بها الاعمار وضيعتم على المحصلين المجال - ولا يكاد ينقضى تعجبي من هذا الاعوجاج اي خدا اگر استدلال بشعر اعتباري ندارد و محمول بر ضرورت شعريه ميشود پس باين همه اشعار كتب نحو را اشغال كردن و در فكر و مطالعه معنى و تركيب رفتن براى چه اي جهله غفلة انتهى .

ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى : ومن آياته منا منكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله انه من اللف والنشروان المعنى منا منكم وابتغائكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضى ان يكون النهار معمولاً للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منا منكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افسح الكلام والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما .

ومنها قول الحوفي ان الباء في قوله تعالى فناظرة يتم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر والصواب تعلقه بما بعده

الجهة الثالثة - ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة :

الحدود قول ابي عبيد في كما اخرجك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم و ان المعنى ان الانفال لله وللرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكى في حكاية هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قاذلاً قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه لوضوح ان الكاف لم تجيء بمعنى او القسم فيمكن ان تكون الكاف نعتاً لمصدر والتقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم كلهم .

الثاني قول بعضهم في ومالنا الا نقاتل ان الاصل ومالنا وان لانقاتل اى ومالنا وترك القتال كما تقول مالك وزيداً ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه .

الثالث قول محمد بن مسعود بن الزكى في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذى وان المصدرية يتعاوضان فوقع ان بمعنى الذى كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اى من الذى يكذب

واما وقوع الذي مصدرية فقال بهيونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه : وخضتم كالذي خاضوا ولكن الاول لم اعرف قئلا بهفأ ن ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لامعنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من تنبه لاشكالها ويمكن توجيهه بان افعال ضمن معنى ابعدها فمعنى المثال زيد ابعدها من الكذب .

الجهة الرابعة - ان تُخَرَّجَ على الامور البعيدة والالوجه الضعيفة .
مثل قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجوا الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء والصواب انه منادى .

ومثل قول بعضهم في لتستوا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام كقوله :

لتقم انت يا بن خير قريش ☆ فلتقض حوائج المسلمينا

ومثل قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم واللام الحمد فكسرت الميم ونظير هذا قول جماعة ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ، ثم اختلفوا وقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسروا حفاظاً لتفخيم اللام (المهذب) ان حفظ التفخيم يحصل بضم الراء فلا يؤدي الى الفتح انتهى وقيل هي حركة الهزمة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسر الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهزمة الوصل ثبوت في الدرج فتنتقل حركتها الى الافي ندور .

الجهة الخامسة - ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الالوجه

الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليمرن بها الطالب مرتبة على الابواب
ليسهل كشفها .

باب المبتدأ

مسئلة يجوز في الضمير المنفصل من نحو : انك انت السميع العليم
ثلاثة اوجه ، الفصل وهو ارجحها ، والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة
تميم والتوكيد .

مسئلة يجوز في الاسم المفتوح به من قولك هذا اكرمه الابتداء
او المفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن اكرمه لكن في هاتين يقدر الفعل
مؤخراً لمكان الاستفهام .

مسئلة يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار زيد ابتداء
والفاعلية وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير .

مسئلة حينذا زيد فعلى القول بان حب فعل و ذا فاعل يحتمل ان
يكون زيد مبتدأ مخبراً عنه بجبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف
وقيل بدل من زاويرده انه لا يحل محل الاول و انه لا يجوز الاستغناء عنه
واذا قيل بأن حينذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف
المخصوص كما في بعض الاشعار و الفاعل لا يحذف والجواب انه من باب
الضرورة فلا يصح الاستدلال به .

باب كان وما جرى مجراها

مسئلة يجوز في كان من نحو: ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
ونحو: زيد كان له مال نقصان كان وتمايمتها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن
عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف

مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان اى نقصان كان على المقصان .
مسئلة وما ربك بغافل يحتمل ماء الحجازية و التميمية و اوجب
 الفارسى الحجازية ظناً منه ان المقضى لزيادة الباء نصب الخبر و انما
 المقضى فيه لامتناع الباء فى كان زيد قائماً مع جوازه فى لم اكن بأعجلهم
 وكذا يمتنع فى ان زيدا بقاءم .

مسئلة لارجل ولا امرأة فى الداران رفعت الاسمين فهما مبتدعان
 على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لازيد ولا عمرو فى الدار
 تعين الاول لان لانما تعمل فى النكرات فان قلت لارجل فى الدار تعين
 الثانى لان لاذالم تكرر يجب ان تعمل ونحو: ولارفت ولا فسوق ولا جدال
 فى الحج إن فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه ولو احد عند
 غيره ويقدر الاخيرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة فى الخبر ولا
 يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل و ان رفعت الاولين بأن قدرت
 لامعهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لالثانية
 كالاولى وخبراً واحداً ان قدرتها مؤكدة لها و قدرت الرفع بالعطف وانما
 وجب التقدير فى الوجهين لاختلاف خبرى الحجازية والتبرية بالنصب و
 الرفع فلا يكون خبر واحدهما فان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما
 مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبراً واحداً للاولين او للثالث كما يقدر
 فى زيد وعمرو قائم خبر للاول او الثانى ولم يحتاج لذلك عند سيبويه .

باب المنصوبات المتشابهة

ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو: ولا يظلمون
 قتيلاً ، و نحو: ولا يظلمون نقيراً اى ظلاماً ما او خيراً اى لا ينقصونه مثل
 ولا يظلم منه شيئاً .

ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية من ذلك سرت طويلاً

اى سيرا طويلاً اوزمنناً طويلاً اوسرته طويلاً . ومنه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اى ازلاًفاً غير بعيد اوزمننا غير بعيد اوان الازلاف فى حالة كونه غير بعيد الان هذه الحال مؤكدة وقد تجعل حالاً من الجنة فالاصل غير بعيدة وهى ايضاً حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله فى لعل الساعة قريب (المهذب) ولم نعلم له وجهاً فى امثال ذلك غير رعاية جانب فصاحة الكلام وتحسين اواخر الآيات على نسق واحد كما مر فى مباحث ما يستفاد بالاضافة والافى اسناد الوصف المؤنث الى الضمير لا بد ان يطابق الموصوف المؤنث انتهى .

ما يحتمل المصدرية والحالية نحو: جاء زيد ركضاً فالمصدرية

على حد قوله قعدت جلوساً ، والحالية تقديره جاء ركضاً وهو قول سيبويه ، و يؤيده قوله تعالى : قالنا اتينا طائعين فجاءت الحال فى موضع المصدر السابق ذكره .

ما يحتمل الحالية والمصدرية والمفعول لاجله من ذلك يريكم

البرق خوفاً وطمعاً اى فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً و ابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استمنى او خائفين وطمعين اولاجل الخوف والطمع وتقول جاء زيد رغبة اى يرغب رغبة اوراغباً او للرغبة .

ما يحتمل المفعول به والمفعول معه نحو : اكرمتك وزيداً يجوز

كونه عطف على المفعول به وكونه مفعولاً معد .

باب الاستثناء

يجوز فى نحو : ما ضربت احداً الا زيداً كون زيد بدلامن المستثنى -

منها وهو ارجحها وكونه منصوباً على الاستثناء وكون الأوامر بعدها نعتا وهو

أضعفها ، ومثله ليس زيد شيئاً الأشياء لا يعبأ به فان جئت بما يمكن ليس بطل كونه بدلاً لانها لا تعمل في الموجب .

مسئلة يجوز في نحو: جاء القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوباً وكونه مجروراً فان قلت حاشاى تعين الجر لمكان ضمير المتكلم او حاشانى تعين النصب لوجود النون وعدم تأتى الاضافة وكذا القول فى خلاوعدا .

مايحتمل الحالية والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفاً ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان تدخل عليه من وان قدر نفسه احتمال الحال والتمييز ومنه هذا خاتم حديد او الارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اى عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وخير منهما الخفض بالاضافة .

ومن الحال مايحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول ضربت زيدا ضاصكاً ونحوقاتلوا المشركين كافة .

(ومن الحال) مايحتمل التعدد والتداخل . نحو : جاء زيد راكباً ضاحكاً فالعدد على ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهى العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال . واما لقيته مصعداً منحدراً فمن التعدد لكن مع اختلاف صاحب ويستحيل التداخل لضدية الصعود مع الانحدار وعدم امكان التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل قليلاً للفصل ولا يحمل على العكس الاالدليل .

باب أعراب الفعل

مسئلة ماتا تينا فتحدثنا . لك رفع تحدث على العطف فيكون شريكا فى النفى او الاستيناف فيكون مثبتاً اى فأنت تحدثنا الآن ونصبه باضمار ان

وله معنيان نفى السبب فينتفى المسبب ، ونفى الثاني فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب و جهان اضماران والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضماران وللرفع وجه وهو الاستيناف ولك الجزم بالعطف .

مسئلة هل تأتي نى فاكرمك بالرفع على الوجهين والنصب على الاضمار .

مسئلة لىمنى اجد ما لا فانفق منه . الرفع على الوجهين والنصب على اضماران وليت لى ما لا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف .

مسئلة لىقم زيد فتكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار .

مسئلة افلم يسيروا فى الارض فينظروا ويحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب .

باب الموصول

مسئلة قوله تعالى : ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لامفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثانى بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس : ولا يكون ماذا مبتدأ وخبراً لان التقدير حينئذ ما الذى اجبتم به ثم حذف العايد المجرور من غير شرط حذفه ، والاكثر فى نحو ماذا لقيت كون ذا للإشارة خبراً ولقيت جملة حالية ، و يقل كون ذا موصولة ولقيت صلة و بعضهم لا يجيزه ومن الكثيرين من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه إذ لا يدخل موصول على موصول الا شأناً كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم واللام .

مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية اى بالامراء موصول اسمى اى بالذى تؤمره على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بكذا وهو

الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضاً بمثله معنى ومتعلقاً نحو ويشرب مما تشربون اى منه واما كما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا فيحتمل ان يكون الاصل ما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به وانما جازم مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا فى المعنى واما ذلك الذى يبشر الله عباده فقيم الذى مصدرية اى ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعاً فانصب الضمير ثم حذف .

مسئلة يجوز فى نحو تما اماً على الذى احسن كون الذى موصولا اسماً فيحتاج الى تقدير عائد اى زيادة على العلم الذى احسنه وكونه موصولا حرفياً فلا يحتاج الى عائد اى تما اماً على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن حينئذ اسم تفضيل لافعال ماضياً وفتحته اعراب لاء بناء وهى علامة الجر .

باب التوابع

مسئلة نحو آمننا برب العالمين رب موسى و هارون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة .

مسئلة نحو هدى للمتقين الذين ، ومررت بالرجل الذى فعل يجوز فى الموصول ان يكون تابعاً او باضمار اعنى او امدح او هم وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو: ويل لكل همزة لمزة الذى جمع ما لا وعدده لان النكرة لا توصف بالمعرفة .

باب حروف الجر

مسئلة نحو: زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية

فيتعلق بالاستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها
جر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق .

مسئلة والضحي والليل اذا سجي ان الواو الثانية تحتمل العاطفة
والقسمية والصواب الاول ومما يوضحه مجيء الفاء في اوائل سورتي المرسلات
والنازعات قوله تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفاً فالماشرات نشرأو
الفاء لاتكون الاعاطفة.

الجهة السادسة ان لايراعى الشروط المختلفة بحسب الابواب فان
العرب يشترطون في باب شيئاً ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على
ما اقتضته حكمة لغتهم و صحيح اقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب اختلطت
عليه الابواب والشرائط فلنورد من ذلك انواعاً مشيرين الى بعض ما وقع
فيه الوهم للمعربين .

النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق في النعت
ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس اله الناس انهما عطفاً
بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد ان يستعملان
غير جاربين على موصوف وتجرى عليهم الصفات نحو اله واحد وملك عظيم
ومن الخطأ في الثاني قول اكثر النحويين في مررت بهذا الرجل ان الرجل
نعت قال ابن مالك اكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا والحامل لهم عليه توهمهم
ان عطف البيان لا يكون الاخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد
هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفاً لانعتاً وكذا ابن جنى .
وقال الزمخشري في ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله صفة للإشارة او بياناً
وربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتاً

وانما العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرّفاً بلام الجنس
وذلك مما اجمعوا على بطلانه .

النوع الثاني اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة و
التنكير للحال والتمييز . ومن الوهم في الأول قول جماعة في صديمن
ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما
عطف بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم
في ذلك ان يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد
كالنعت في المشتقات فيكون المعارف والتكرات .

ومن الوهم في الثاني قول مكى في قرائة ابن ابى عيلة فانه آثم
قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه مشتبه بالمفعول به كحسن وجهه او
بدل من اسم ان .

النوع الثالث اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان
والاختصاص في بعضها كالمبتدآت واصحاب الأحوال .

ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط ، وفي
سنعيدها سيرتها الاولى . وقول جماعة في دخلت الدار أو السوق أو المسجد
ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهما ويعرف بكونه
صالحاً لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف و الصواب ان
هذه المواضع على اسقاط الجار توسعاً و الجار المقدره الى في سنعيدها
سيرتها وفي اوالى في الباقي ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا ويحتمل
في سيرتها ان تكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اى سنعيدها طريقتها
ومن ذلك قول الزجاج في واقعدوا لهم كل مرصدان كالاظرف ورده ابو على
في الاغفال بما ذكرناه .

ومن الوهم فى الثانى قول الحوفى فى ظلمات بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اى تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اى ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها .

النوع الرابع اشتراط الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض

(فمن الاول) مجرور لولا ومجرور وحد ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاى ولولاك ولولاه ووحدى ووحدك ووحده ومجرور لى وسعدى وحنانى ويشترط لهن ضمير الخطاب وشد" اضافتها الى الظاهر فى قوله فلبى فلبى يدى مسور وقد يشترط مع الاضمار الاستتار ايضاً كما فى مرفوع قم واقوم وتقوم .

ومن الثانى تأكيد الاسم المظهر والنعمة والمنعوت وعطف البيان

والمبين ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى لولاى وموسى ان موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلوا عيادت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه: مسألة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار لم تعده ومن الوهم فى الثانى قول ابى البقاء فى ان شائك هو الا بترى يجوز كون هو تأكيد .

النوع الخامس اشتراط الجملة الفعلية فى بعض المواضع والاسمية

فى بعض المواضع (ومن الاول) جملة الشرط غير لولا ولا جملة جواب لولا والجملتان بعد لما والجملة التالية احرف التحضيض وجملة الاخبار لافعال المقاربة وخبر ان المفتوحة بعد لو عند الزمخشرى ومتابعيه نحو: ولو انهم آمنوا (ومن الثانى) الجملة بعد ان الفجائية وليتما على الصحيح

فيهما ومن الوهم في الاول ان يقول في نحو : وان امرأة خافت من بعلها
نشوزاً او اعراضاً . ونحو وان احد من المشركين استجارك ، وانا السماء
انشقت ان المرفوع مبتدأ و ذلك خطأ لانه خلاف قول من اعتمد عليه إن
المرفوع عند الجمهور محمول على اضممار فعل كما هو المذكور في بابه .
واجاز الكوفيون وجهاً ثالثاً وهو ان يكون فاعلاً بالفعل المذكور على
التقديم والتأخير .

ومن الوهم ايضاً قول بعضهم في قوله تعالى : فمن كان منكم مريضاً او به
اذى من رأسه بعد ما جزم بأن من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية
معطوفة على كان وما بعدها ويرده ان جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا
المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضاً لان الفاء لا
تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط
توضيحه ان الفاء انما تدخل على جواب الشرط نحو : ان تكرمني فاني اكرمك
وأما في باب الموصول فتدخل الفاء لان فيه معنى الشرط ويكتفون بذلك ولكن
ذلك فيما اذا كانت الصلة فعلية نحو : من يأتيني فاني اكرمه فاذا صارت اسمية
انتفت الشبهة المجوزة فينتفى الجواز فلا تدخل الفاء . ومن ذلك قول جماعة
منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجيتهم الى البر فمنهم مقتصدان الجملة
جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم
مقتصد ومنهم غير ذلك . ويؤيد هذا ان جواب اما لا يقترن بالفاء ومن ذلك
قول بعض في قول الشاعر .

ونبتت ليلى ارسلت بشفاعة ☆ الى فهلا نفس ليلى شفيعيها

ان ما بعد هـ الجملة اسمية ثابت عن الجملة الفعلية و الصواب ان
التقدير فهلا كان . ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال

فى نحو : خرجت فاذا زيد يضربه عمرو . ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز ذلك فى كافيته مع قولدها فى بحث الظروف انه قد تكون للمفاجات فيلزم المبتدأ بعدها .

(النوع السادس) اشتراطهم فى بعض الجملة الخبرية وفى بعضها الانشائية (فالاول) كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبراً لكان او خبراً لان او لضمير الشأن قيل او خبراً للمبتدأ او جواباً للقسم غير الاستعطافى . (ومن الثانى) جواب القسم الاستعطافى وماورد على خلاف ما ذكر مؤول فمن ذلك قوله : جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط اى بمذق مقول فيه . ومن الوهم فى هذا الباب قول بعضهم فى قوله تعالى : وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاماً جواز ذلك فى الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز باتفاق نحو : كيف زيدواختلف فى نحو : زيد كيف هو واعلم ان النظر البصرى يعلق فعله كالنظر القلبى قال الله تعالى : فلينظرايها ازكى طعاماً كما قال سبحانه : انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض .

(النوع السابع) اشتراطهم لبعض الاسماء ان توصف ولبعضها ان لا توصف (فمن الاول) مجرور رب اذا كان ظاهراً واى فى النداء نحو : يا ايها الرجل (ومن الثانى) فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة فى شبه الحرف الاما ومن التكرتين فانهما يوصفان نحو : مررت بمن معجب لك وبما معجب لك .

(النوع الثامن) اجازتهم فى بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو : كان قائماً زيد ومنع ذلك فى البعض نحو : ان زيداً قائم .

النوع التاسع ايجابهم لبعض معمولات الفعل و شبهه ان يتقدم بالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو: فأى آيات الله تنكرون نحو: وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ونحو: ايمه الاجلين قضيت ولبعضها قضيت ولبعضها ان يتأخر اما لذاته كالفاعل ونائب وشبهه أو لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو: ما احسن زيداً او لعارض معنوى اولفظي. وذلك كالمفعول فى نحو : ضرب موسى عيسى.فإن تقديمه يوهما انه مبتدأ وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذى هو اى الموصولة نحو : سأكرم ايهم جائئى كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين اى الشرطية والاستفهامية والمفعول الذى هو ان وصلتها نحو : عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بأن المفتوحة لثلايلتبس بأن التوى بمعنى لعل و اذا كان المبتدأ الذى اصله التقديم يجب تأخره فيما اذا كان ان وصلتها نحو : وآية لهم انا حملنا ذريتهم فوجوب تأخر المفعول الذى اصله التأخير نحو : فلا تخافون انكم اشركتم احق واولى وكم معمول عامل اقترن بلام الابتداء والقسم او حرف الاستثناء او ماعا النافية او لافى جواب القسم.

النوع العاشر منعهم من حذف بعض الكلمات و ايجابهم حذف بعضها **فمن الاول** الفاعل و نائبه و الجار الباقي عمله الافى مواضع نحو: قولهم الله لافعلن و بكم درهم اشتريت اى والله و بكم من درهم . **ومن الثانى** احد معمولى لات و من الوهم فى الاول قول ابن مالك فى افعال الاستثناء نحو: قاموا ليس زيداً اولاً او لا يكون زيداً او ما خلا زيداً او ما عدا زيداً ان رفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافاً الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمرة عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهومة من الاولاد فى يوصيكم الله فى اولادكم و اما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اى لا يكون هو اى القائم و اما على

المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا أى جانب هو أى قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين فى فواتح السور يجوز كونها فى موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا من زود بأن ذلك مختص عند البصريين باسم الله تعالى وبأنه لا جوبة للقسم فى سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن .

النوع الحادى عشر تجويزهم فى الشعر ما لا يجوز فى النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جداً وذلك بدل الغلط والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز فى الشعر لانه يقع غالباً عن ترو وفكر وتأمل بخلاف النثر .

النوع الثانى عشر اشتراطهم وجود الرباط فى بعض المواضع فقدمه فى بعض فالاول قد مضى مشروحاً والثانى الجملة المضاف اليها نحو: يوم قام زيد وهذا الحكم خفى على اكثر النحويين والصواب فى مثل قولك اعجبنى يوم ولدت فيد تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه فى باب التوكيد يجب تجريدته من ضمير المؤكد وغيره واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جائوا بجماعتهم ولو كانت توكيداً لكانت الباقية زائدة فكان يصح اسقاطها .

النوع الثالث عشر اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغيره ولبناء بعضها ان تكون مضافة وذلك أى الموصولة فأنها لا تبني الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو : ايهم اشد ومن الوهم فى ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتداً وخبر واى مبتنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف والاجماع النحويين .

الجهة السابعة لا يهمننا التعرض لها .

الجهة الثامنة ان يحتمل على شىء وفى ذلك الموضوع ما يدفعه و له امثلة .

أحدها قول ابن الطرازة فى ايهم اشدهم اشد مبتدأ وخبر و اى مضافة بمحذوف و يدفعه رسماً بهم متصلة وان ايا اذا لم تضاف اعربت باتفاق .
الثانى قول بعضهم فى و اذا كالمهم او وزنهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكّد للواو والثانية كذلك والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث فى الفعل لافى الفاعل اذا المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا و اذا اعطوهم اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث فى الفعل لافى المباشر .

الثالث قول كثير من النحويين فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل و الصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين و ان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه فى آية ان عبادى ليس لك عليهم سلطان و كفى بربك وكيلاً .

(المهذب) لا اختصاص للعباد بالمخلصين لافى اللغة و لافى الاستعمال و لافى القرآن بل هو اعم كما فى قوله تعالى وما الله يريد ظلاماً بالعباد ان عدم ارادة الظلم منه تعالى تعم الجميع وقوله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد فانها ايضاً عامة وان آية الاعن انه اذا كان مضافاً الى نفسه تعالى فليس هو الا للتشريف وهو للمخلصين فما تقول فى هذه الآية وقال لا اتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً وان تعذبهم فانهم عبادك فان جادلت وتعمقت فى المقام بأن المنظور من الاضافة الى نفسه الاضافة منه تعالى الى

نفسه لامن لسان غيره بأن يقول عبادى فليس الا التشرىف وارادة المخلصين لاغير فعند ذلك يكون خناقك هذه الاية ءأنتم اضلتمت عبادى هؤلاء امهم ضلوا السبيل فلا تجعل بالقرآن ومعناه يا بن هشام من قبل ان يقضى اليك فهمه ولا تشنع على كثير من النحويين فى استدلالهم بها على جواز استثناء الاكثر ولا تنقل بلاغور فى الايات ان الصواب كذا وكذا وان الاستثناء منقطع و لعمري لو كانت لى حالة و فراغة لتتبع الآيات فى جميع الابواب من هذا الكتاب الذى استعبد الطلاب فى ستمائة سنة وضيع كثيراً من اعمارهم بمثل هذه التطويلات والاشتباكات ولم يخرج اليه مبارز يستوفى جوابه ويرخص كتابه ولرأيت تهاجم الاشكالات وتراكم النقض والابرامات ولكن صفحنها عنها عفواً و عفوفاً عنها كراماً وتادباً و حذراً من التطويل بما لا يشنى العليل والحمد لله انتهى .

الجهة التاسعة ان لا يتأمل عند ورود المشتبهات ولذلك امثلة :

احدها زيد احصى ذهنأ و عمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل و المنصوب تمييز نحو : احسن وجهأ والثانى على ان احصى فعل ماض و المنصوب مفعول مثل و احصى كل شيء عددا و من الوهم قول بعضهم فى احصى لما لبثوا امدأ انه من الاول فان الامد ليس مُحْصِيّاً بل مُحْصَى و شرط التمييز المنصوب بعد افعال كونه فاعلا فى المعنى كزيدأ اكثره الا اى اكثر ماله .

الثانى زيد كاتب شاعر فان الثانى خبر او صفة للخبر ونحو : زيد رجل صالح فان الثانى صفة لا غير لان رجل لا يكون خبراً على انفراده لعدم الفائدة . وزعم الفارسى ان الخبر لا يتعدد مختلفاً بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة و المشهور الجواز كما ان ذلك جازى فى

الصفات . وعليه قول بعضهم في فاذا هم فريقان يختصمون ان يختصمون
خبر ثان او صفة و يحتمل الحالية ، و اوجب الفارسي في كونا . قرده
خاسئين كون خاسئين خبراً ثانياً لان الجمع المذكر لا يكون صفة لما
لا يعقل .

(المهذب) ويرده قوله تعالى رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر
رأيتهم لى ساجدين فاطلق الجمع المذكر على ما لا يعقل وكذلك ضميرهم
وهو للعقلاء وكل ذلك من جهة مراعات تناسب الآى و توافق الفصول فى
الكلام ولذلك شواهد كثيرة من الآيات لا تخفى على اهلها انتهى .

الثالث رأيت زيداً فقيها ورايت الهلال طالماً فان رأى فى الاول
علمية و فقيهاً مفعول ثانى وفى الثانى بصرية وطالماً حال .
الجهة العاشرة غير مهمة فلاحاجة لنا بها .

(خاتمة)

فى ذكر الحذف وهو من المهمات وشروطه ثمانية

احدها وجود دليل حالى كقولك لمن رفع سوطاً زيداً باضمسار
اضرب ومنه قالوا سلاماً اى سلمينا او مقالى كقولك لمن قال من اضرب زيداً
ومنه قوله تعالى : واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيراً ، وانما يحتاج الى
ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو : قال
سلام قوم منكرون اى سلام عليكم اتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدأ
الثانية ، اولفظاً يفيد معنى فيها هى مبنية عليه نحو : تالله تفتؤ اى لا تفتؤ
واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط
ان لا يكون فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت الا زيداً او
صناعى كما فى قولك زيداً ضربته . ولاشترط الدليل فيما تقدم امتنع حذف

الموصوف في نحو: رأيت رجلاً ابيض بخلاف رأيت رجلاً كاتباً و حذف المضاف في نحو : جاء نى غلام زيد بخلاف جاء ربك وحذف العائد في نحو: جاء الذى هو فى الدار بخلاف لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدأ اذا كان ضمير الشأن لان ما بعده جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه فى باب ان نحو: ان زيد مأخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه ، وحذف الجار فى نحو: رغبت فى ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل . واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها لقرينة وقد اختلف فى المقدر من الحرفين والخلاف فى الحقيقة فى القرينة فانه اذا كان فى مقام ارادة النكاح جىء بـفى و ان كان فى مقام الاعراض جىء بعن فاما لاحظ التفاسير وسبب النزول . وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كوناً مطلقاً نحو : لولا على لهلك عمر فأما الاكوان الخاصة التى لادليل عليها لو حذف فواجبة الذكر نحو: لولا زيد سالمنا ما سلم .

(تنبيهان)

احدهما ان دليل الحذف نوعان: **احدهما** غير صناعى وينقسم الى حالى ومقالى كما تقدم **والثانى** صناعى ويختص بمعرفة النحوى لانه انما عرف من جهة الصناعة نحو: قمت واصلى ان التقدير وانا اصلى لان واو الحال لا يدخل على المضارع المثبت الخالى من قد وفى انها لا بلا م شاة ان التقدير ام هى شاة لان أم المنقطعة لا تعطف الا الجمل .

التنبيه الثانى شرط الدليل اللفظى ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز

زيد ضارب وعمر واى ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بأن يقدر احدهما بمعنى السفر من قواه تعالى واذا ضربتم فى الارض والاخر

بمعنى الايلام المعروف .

الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه

ولاشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء .

الثالث ان لا يكون مؤكداً وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش و

من ذلك قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران

فقال الحذف والتأكيد باللام متنافيان وقال ابن مالك لا يجوز حذف عامل

المصدر المؤكد كضربت ضرباً لأن المقصود به تقوية عامله و تقرير معناه و

الحذف ينافي ذلك .

الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يجوز حذف اسم

الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل .

الخامس ان لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والجازم والنائب

للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثير فيها استعمال تلك العوامل ولا

يجوز القياس عليها .

السادس ان لا يكون عوضاً عن شيء فلا تحذف ما في اما انت

منطلقاً انطلقت ولا التاء من عدة واقامة واستقامة . واما قوله تعالى واقام

الصلوة فما يجب الوقوف عنده . ومن هنالم يجوز حذف خبر كان لانه عوض

او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان (المهذب) بل يجتمعان نحو

كون زيد منطلقاً عجيب . ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف

النداء عوضاً من ادعو وانادى لاجازتهم حذفهما نحو يوسف فلو كانت عوضاً

لما جاز حذفها **السابع والثامن** ليسا بشيء مهم .

اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبراً فأيهما اولى

قال الواسطي : الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة ، وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى آخر الجملة اسهل ، نقل القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل اى شأنى صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ، ومثله طاعة معروفة اى الذى يطلب منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها او طاعتكم طاعة معروفة اى عرف انها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ؛ وجزم كثير من النحويين فى لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بأن المحذوف الخبر .

اذا دار الامر بين كون المحذوف اولاً او ثانياً فكونه تانياً اولى

وفيه مسائل :

الاحدها نون الوقاية نحو : اتحاجونى وتأمرونى فيمن قرء بنون واحدة وهو قول ابى عباس وابى سعيد وابى على وابى الفتح واكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى .

الثانية نون الوقاية مع نون الاناث وفى البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف .

الثالثة تاء الماضى مع تاء المضارع نحو : ناراً تلظى وقال ابوالبقاء فى قوله تعالى : فأن تولوا فأن الله عليهم بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلاً مضارعاً لان حرف المضارعة لا يحذف أنتهى . وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف فى ذلك هشام الكوفى ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لاشك فيها نحو : ناراً تلظى ، نحو :

ولقد كنتم تمنون الموت .

الرابعة مقول ومبيح المحذوف منهما واوالمفعول والباقي عين الكلمة خلافاً للاخفش .

الخامسة نحو : اقامة واستقامة المحذوف منهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافاً للاخفش ايضاً .

ذكر اما كن المحذوف يتمرن به المغرب

حذف الاسم المضاف نحو وجاء ربك ونحو: فأتى الله بنيانهم من القواعد اى امره لاستحالة الحقيقى . فأما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اى اذهب الله نورهم . ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو: حرمت عليكم امها تكم اى نكاحهن ونحو: حرمت عليكم الميتة اى اكلها ونحو : حرمتنا عليهم طيبات اى تناولها لا اكلها ويشمل شرب البان الابل ونحو: حرمت ظهورها اى منافعها ليتناول الركوب والتحميل ومثله احلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو: و اوفوا بالعقود و اوفوا بعهد الله فأنها قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض و لاوفاء و انما المراد الوفاء بمقتضاها . ومنه فذلكن الذى لمتمنى فيه إن الذوات لا يتعلق بها لوم والتقدير فى حبه بدليل قد شغفها حباً ، اوفى مرادته بدليل تراودت فيها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب ونحو: واسئل القرية اى اهل القرية ونحو: والى مدين اخاهم شعيباً اى والى اهل مدين بدليل اخاهم وانه قد جاء صريحاً وماكنت ثاويأفى اهل مدين ونحو: لمن كان يرجو الله اى رحمته ، ونحو: يخافون ربهم اى عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه ونحو: يضاؤون قول الذين كفروا اى يضاوى قولهم قول الذين كفروا .

(تنبيه)

إذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو: الحج اشهر ونحو: ولكن البرمن آمن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبربرمن آمن اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر ونحو البرمن آمن .

حذف المضاف اليه يكثرفى باء المتكلم مضافاً اليها المنادى نحو:

رب اغفرلى ، وفى الغايات نحو: لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده ، وفى اى وكل وبعض وجاء فى غيرهن نحو: فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيمن ضم ولم ينون اى فلا خوف شىء عليهم .

حذف اسمين متضايقين - فأنها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها

من افعال ذوى تقوى القلوب و نحو : قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول ونحو: كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى يغشى عليه

حذف ثلاثة متضايقات - فكان قاب قوسين او ادنى اى فكان مقدار

مسافة مثل قاب قوسين .

(تنبيه)

للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها .

حذف الموصول الاسمى - ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته

وتبعهم ابن مالك ، وشرط فى بعض كتبه كونه معطوفاً على موصول آخر ومن حجتهم آمنوا بالذى انزل الينا وانزل اليكم اى والذى انزل اليكم

حذف الموصوف - نحو: وعندهم قاصرات الطرف اى حور قاصرات

الطرف ونحو: ألتاله الحديد ان اعمل ساقيات اى دروعاً ساقيات ونحو:

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً اى ضحكاً قليلاً وبكاء كثيراً .

حذف الصفة - نحو: يأخذ كل سفينة اى سالحة ونحو: تدمر كل شىء اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شىء اتت عليه و نحو : قل يا اهل الكتاب لستم على شىء اى نافع ونحو: ان نظن الاظنأى ضعيفاً .

حذف المعطوف نحو : لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده بدليل ان الاستواء يكون بين شيمئين؛ ونحو: سراييل تقيكم الجراى والبرد ونحو: له ماسكن اى وما تحرك .
حذف المعطوف عليه نحو : ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضر ب فانفجرت .

حذف المبتدأ : يكثر ذلك فى جواب الاستفهام نحو: وما ادراك ما الحطمة نارالله الموقدة اى هى نارالله ، و نحو : وما ادراك ماهية نار حامية ونحو: ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود، وبعد فاء الجواب نحو: من عمل صالحاً فلنفسه اى فعمله لنفسه ونحو: وان تخالطوهم فأخوانكم اى فهم اخوانكم ونحو: وان لم يكونوا رجلين فرجل اى فالشاهد رجل؛ و بعد القول نحو: الا قالوا ساحر او مجنون اى هو ، و نحو: بل قالوا اضغات احلام ، وفى غير ذلك نحو : متاع قليل ونحو: لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اى هذا بلاغ ، ومثله قول العلماء باب كذا .

حذف الخبر: نحو: اكلها دائم وظلها اى دائم ونحو: قالوا لاضرير اى علينا .

ما يحتمل النوعين - نحو: فتحرير رقبة ونحو: وعدة من ايام آخر اى فالواجب كذا او فعليه كذا .

حذف الفعل وحده - او مع مضمرة مرفوع او منصوب او معهما يطرد حذفه نحو : وان احد من المشركين استجارك فاجره ونحو : اذا السماء

انشقت . ويكثر فى جواب الاستفهام نحو: ليقولن الله اى ليقولن خلقهن الله واكثر من ذلك كلمة حذف القول نحو : و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم .

حذف المفعول- ونحوه يكثر بعد لو شئت نحو: ولو شئنا الهديناكم اى ولو شئنا هدايتكم ، وبعد نفي العلم نحو: ألا انهم هم السفهاء و لكن لا يعلمون انهم هم سفهاء ونحو: ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون، وعائداً على الموصول نحو: اهنا الذى بعث الله رسولا ، وجاء فى غير ذلك نحو: فمن لم يجد فصيام شهرين و نحو : فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ، و من غريبه حذف المقول و بقاء القول نحو: قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بديل أسحر هذا، ويكثر حذفه فى الفواصل نحو: وما قلى ونحو: لا تخشى ، ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو: فأما من اعطى ، وثانيهما فقط نحو: ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافاً للسهيلى نحو: حتى يعطوا الجزية .

حذف الحال - اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولاً اغنى عنه المقول نحو: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك ، ومثله ان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا .

حذف التمييز- نحو : كم صمت اى كم يوماً صمت و نحو: عليها تسعة عشرون ونحو: ان يكن منكم عشرون صابرون .

حذف الاستثناء - يقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير

حذف حرف العطف - بابه الشعر وقد يقال ان منه : وجوه يومئذ ناعمة بأنه عطف على وجوه يومئذ خاشعة .

حذف فاء الجواب - هو مختص بالضرورة كقوله : من يفعل الحسنات

الله يشكرها .

حذف قد - نحو: انؤمن لك واتبعك الارزلون .

حذف لاء النافية- وغيرها يطرد ذلك، فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعاً نحو: تالله تقتؤ تذكر يوسف .

حرف الجار- يكثروا يطرد مع ان وان نحو: يمتنون عليك ان اسلموا اى بان ونحو: والذى اطمع ان يغفر لى يوم الدين ، ونحو : قدرناه منازل اى قدرنا له منازل ، ونحو : يبغونها عوجاً اى لها ونحو: إنما لكم الشيطان يخوف اولياءه اى يخوفكم باوليائه .

اقول- و لكن المعنى الاصح كما اشير اليه فى بعض النفا سيران لا يكون فيه تقدير والمعنى ان الشيطان يخوف اولياءه الذين يسمعون قوله ويميلون اليه فى التشبيط من الجهاد واما المؤمنون فلا يصغون الى وسوسته وتخويفه بكثرة الاعداء او قلة العدة للمؤمنين او الموت ونحو ذلك انتهى .

حذف ان الناصبة- هو مطرد فى مواضع معروفة و شان فى غيرها و اذا رفع الفعل بعد اضماران سهل الامرو مع ذلك فلا ينقاس ومنه : قل افغير الله تأمرونى أعبدومن آياتى ريكم البرق خوفاً وطمعاً ، وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه .

حذف لام الطلب - نحو : قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة قل لعبادى يقولوا التى هى احسن .

حذف حرف النداء - نحو: ايتها الثقلان ونحو : يوسف اعرض

عن هذا .

حذف همزة الاستفهام- قد ذكر فى باب الاول من الكتاب .

حذف التنوين- يحذف لزوماً لدخول «ال» نحو: الرجل وللإضافة

نحو: غلامك ولمانع الصرف نحو : فاطمة ، و للوقف فى غير النصب ،

وُحذف لالتقاء الساكنين قليلاً ، ومنه في قراءة بعض قل هو الله احد الله الصمد بترك تنوين احد .

حذف ال - تحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو: يارحمن الامن اسم الله تعالى والجملة المحكية وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقبل على اضمار « ال » ، ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله .

حذف لام الجواب - وذلك ثلاثة : حذف لام جواب لو نحو: او نشاء جعلنا أجاجاً ، حذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو: قد افلح من زكيتها ، حذف لام لافعلن يختص بالضرورة .

حذف جملة القسم - كثير جداً وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدره نحو: لاعذبه عذاباً شديداً نحو: ولقد صدقكم الله وعده ونحو: لئن اخرجوا لا يخرجون معهم . واختلف في نحو: لزيد قائم ونحو: ان زيدا قائم او لقائم هل يجب كونه جواباً للقسم او لا؟

حذف جواب القسم - يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يفتى عن الجواب فالاول نحو: زيد قائم والله ومنه ان جاءني زيد والله اكرمه ، والثاني نحو: زيد والله قائم .

حذف جملة الشرط - وهو مطرد بعد الطلب نحو: فاتبعوني بحبيكم الله اى فان تتبعوني بحبيكم الله ونحو: فاتبعنى اهدك ونحو: ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتتبع الرسل ، وجاء بدونه نحو: ان ارضى واسعة فأياى فاعبدون اى فأن لم يتأت اخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فآياى فاعبدون فى غيرها .

حذف جملة جواب الشرط - وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه

ما يدل على الجواب فالأول نحو: هو ظالم ان فعل، والثاني نحو: ان هو فعل ظالم وانا انشاء الله لمهتدون. ومنه والله ان جاعزيد لا كرمته ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو: فان استطعت ان تبغى نفقاً في الارض الاية اى فافعل ونحو: ولوان قرآنأ سیرت به الجبال .. الاية اى ما آمنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن ونحو: وان اقبل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلقكم لعلكم ترحمون اى عرضوا ونحو: ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اى لهلكتم.

(تنبيه)

التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان ير جولقاء الله فان أجل الله لات لان الجواب مسبب من الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد وانما الاصل فليتبادر العمل فان اجل الله لات ونحو: إن يمسسكم قرح اى فاصبروا فقدمس القوم قرح مثله .

حذف الكلام بجملته يقع ذلك باطراد فى مواضع **احدها** بعد حرف الجواب يقال أقام زيد؟ فيقول نعم، وألم يقم زيد فيقول نعم ان صدقت النفي وبلى ان ابطلته **الثاني** بعد حرف النداء فى مثل: يا ليت قومي يعلمون انا قيل انه على حذف المنادى اى يا هؤلاء. **الثالث** بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيراً معدماً قالت وان اى وان كان كذلك رضيتد ايضاً. **الرابع** قولهم افعل هذا اما لا اى ان كنت لاتفعل غيره فافعله .

حذف اكثر من جملة - قيل فى قوله تعالى: فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ان التقدير فرضبوه فحيى فقلنا كذلك .

الباب السادس من الكتاب

فى التحذير من امور اشتهرت والصواب خلافها

و هى كثيرة و الذى يحضرنى الان منها عشرون موضعاً :

احدها قولهم فى لوانها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب فى ذلك فى فصل لو و بسطنا القول فيه بما لم يسبق اليه . **الثانى** ليس فيها لزوم . **الثالث** قولهم النعت يتبع المنعوت فى اربعة من عشرة وانما ذلك فى النعت الحقيقى فاما السببى فانما يتبع فى اثنين من خمسة ، واحدهم اوجه الاعراب و واحد من جهة التعريف والتنكير . واما الافراد والتذكير و اضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما و برجال قائم آباؤهم و برجل قائمة امه و بامرأة قائم ابوها . وانما يقول قائمين ابواهما او قائمين آباؤهم من يقول أكلونى البراغيث و فى التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهليها .

الرابع قولهم فى نحو: فكلامنها رغداً ان رغداً نعت مصدر محذوف ، ومثله وان كرربك كثيراً اى اكلنا رغداً ، و ذكر كثيراً . قيل ومذهب سيبويه و المحققين خلاف ذلك و ان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل و الاصل فكلامه اى فكلامنا اكلنا (المهذب) وليس ذلك بشيء و لو كان للمحققين فلا تغفل .

الخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة **السادس** مثل ذلك فى عدم الاهمية . **السابع** قولهم بل حرف اضراب وصوابه حرف استدرالك واضراب

فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء.

الثامن قولهم في آتيني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكون انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين .

التاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لخلوله محل الاسم وهو قول البصريين .

العاشر ليس بهم ، **الحادي عشر** كذلك ، والبقية الى العشرين تطويل بلاطائل .

الباب السابع من الكتاب

فى كيفية الاعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون وقد صفت انا فى تهذيبى هذا عن كثير من مطالبه حيث انها لاتسمن ولا تغنى من جوع ولكن اذكر منها كلمات فمن ذلك ما هو المعروف من قولهم باؤك تجر وبائى لاتجر . قال حكى العسكرى فى كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعِه بكسر العين فقيل له لم قلت باعه فقال فلم قلت انت بحماره فقال انا جررتَه بالباء فقال فلم باؤك تجر وبائى لاتجر .

ومما يلتبس على المبتدىء ان يقول فى نحو : مررت بقاضٍ ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل فى قوله تعالى : لا ينكحها الا اذان او مشرك وقد سألتنى عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له فهلا استشكلت ورود الفاعل مجروراً وبينت له ان الاصل زانى بياء مضمومة ثم حذف الضمة للاستئصال فاحذفت الياء للقاء الساكنين فيقال فيه انه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء المحذوفة .

(تنبيه)

قد يكون للشئ اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شئ آخر تغير اعرابه فينبغى التحرز فى ذلك ، من ذلك ما انت وما شأنك فانهما مبتدأ و خبر اذا لم تأت بعدهما بنحو : قولك و زيدا فان جئت به فانت مرفوع

بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير و انفصل وارتفاعة بالفاعلية ، او على انه اسم لكان وما شأنك بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبراً لكان او مفعولاً لتصنع ، ومثل ذلك كيف انت وزيداً . وسألت كثيراً من الطلبة عن اعراب أحق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ بلا خبر و الصواب انه الخبر و المفعول العابد المحذوف اي سأله العبد . وعلى هذا فيقال احق ما سأل العبد ربه بالرفع .

أقول عندى ذلك غير صحيح إلا ان يكون فيه من بدل ما فيصير المعنى احق مسؤول للعبد مولاه ولا يأتي مع ما التي لغير العاقل . انتهى .

الباب الثامن من الكتاب

فى ذكر امور كلية يتخرج عليهما الا ينحصر

من الصور الجزئية

وهى احد عشر قاعدة.

القاعدة الاولى قد يعطى الشئ حكم ما اشبهه فى معناه او فى

لفظه او فيهما.

فاما الاول فله صور كثيرة **احداها** دخول الباء فى خبر ان فى

قد وله تعالى : اولم يروا ان الله الذى خلق السموات و الارض ولم يعنى
بخلقهن بقادر لانه فى معنى أو ليس الله بقادر والذى سهل ذلك التقدير
تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل فى اولم يروا ان الله الذى خلق السموات
والارض قادر على ان يخلق مثلهم . ومثله ادخال الباء فى كفى بالله شهيداً
لسادخله من معنى اكتفى بالله شهيداً.

الثانية وقوع الاستثناء المفرغ فى الايجاب فى نحو : وانها الكبيرة

الاعلى الخاشعين ونحو : وبأبى الله الا ان يتمه لما كان المعنى بأنها لا تسهل
الاعلى الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم نوره .

الثالثة زيادة لافى قوله تعالى : ما منعك الا تسجد فكأنه قال ما

الذى قال لك لا تسجد .

الرابعة تذكير الاشارة فى قوله : فذاتك برهانان من ربك مع ان

المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر والبرهان
مذكر، وبقية الصور لا تتعرضها فليست بشئ.

الثاني وهو ما اعطى حكم الشيء المشبه به في لفظه دون معناه وله ايضاً صور كثيرة .

هنا توكيد المضارع بالنون بعد الاء النافية . حملاً لها في اللفظ على لاء النافية نحو : ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده ونحو : فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو : ولا تحسبن الله غافلاً ، ومن اولهما على النهي لم يحتاج الى هذا . ولترك بقية الصور في ذلك ايضاً **الثالث** وهو ما اعطى حكم الشيء لمشابهته لفظاً ومعنى وليس بشيء .

القاعدة الثانية - ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كما قيل به في وجود عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخادون لاعلى اكواب و اباريق إذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحوور وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لاعلى رؤوسكم ان لارجل مغسولة ولاممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤوسكم .

اقول ومن الغريب اعوجاج الرأي بهذا المقدار بان يجعل ارجلكم معطوفة على ايديكم ويحكم عليها بالفعل مع ان الجملة الاولى تمت وانقطع حكمها وهو الفعل فكيف يجوز في الجملة الثانية المستأنفة بالمسح ان تعطف على ما قبلها وهو كما اذا قيل ضربت زيداً وعمراً و اكرمت خالداً و بكرراً فهل يجوز ان تعطف بكرراً على عمرو و تعطيه حكم الضرب اويتعين ان تحكم عليه بالاكرام عطفاً على خالد صم بكم عمى فهم لا يبصرون فلا محيص من ان يكون عطفاً على رؤوسكم اما على ظاهر اللفظ فيقرأ بالجروا اما على المحل فيال نصب و امثال ذلك في كلام العرب كثيرة قالوا ليس فلان بقائم ولا زاهباً و انشدوا (فلنسنا بالجبال والاحديدا) انتهى .

القاعدة الثالثة - قد يُشربون لفظاً معني لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضميناً مثل قوله تعالى : الرث الى نساءكم ضمن الرث معنى الافضاء فعدى بالى مثل و قد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرث ان يتعدى بالباء يقال أرفث فلان بامرئته ، وقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه اى فلان يحرموه ولهذاعدى الى اثنين لالى واحد . وقوله تعالى : لا يسمعون الى الملاء الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اى استجاب فعدى سمع فى الاول بالى وفى الثانى باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة ، وقوله تعالى : والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز ولهذا عدى بمن لا بنفسه الى غير ذلك .

القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لئناسب بينهما او اختلاط فلماذا قالوا الابوين فى الاب والام وفى الاب والخالة ورفع ابويه على العرش والمشرقين والمغربين ومثله الخافقين فى المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب واستعمال الخافق مجاز لانه مخفوق فيه والقمرين فى الشمس والقمر ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل فى نحو : ومنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع فان الاختلاط حاصل فى العموم السابق فى قوله تعالى : كل دابة وفى من يمشى على رجلين اختلاط آخر يعم الانسان والطيور والمذكورين على المؤنث حتى عدت منهم وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم فى فسجدوا والابليس . قال الزمخشري الاستثناء متصل لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه فى فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعاً ومن التغليب او تعودن فى ملتنا بعد لنخر جنك يا شعيب

والدين آمنوا معك من قرىتنا فانه (ع) لم يكن فى ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه .

القاعدة الخامسة- انهم يعبرون بالفعل عن امور **احدها** وقوعه و هو الاصل .

والثانى مشارفته نحو: واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اى فشارفن انقضاء العدة ونحو : والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم اى والذين يشارفون الموت يوضون وصية .

الثالث ارادته و اكثرما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو : فاذأ قرأت القرآن فاستعذ بالله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا ونحو: فأن حكمت فاحكم بينهم بالقسط .

الرابع القدرة عليه نحو: وعداً علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة واصل ذلك أن الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون المسبب مقام السبب وبالعكس فالاول كالاية والثانى فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب للنار .

القاعدة السادسة- انهم يعبرون عن الماضى و الآتى كما يعبرون عن الشىء الحاضر قصداً لاحضاره فى الذهن كأنه مشاهد حالة الاخبار نحو: وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتداء للحال ومنه ثم قال له كن فيكون اى فكان (المهذب) ليس لذلك بل هذا ونظائره لرعاية فصول الايات وجناس او اخرها كما مر مراراً ازهو قسم من الفصاحة والملاحة .

القاعدة السابعة- ان اللفظ قد يكون على تقدير و ذلك المقدر على تقدير آخر نحو: وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فأن يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بالمفترى (المهذب) ليس كذلك بل الفعل

المجهول مع ان مئول رأساً بالمفعول .

القاعدة الثامنة- كثيراً ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم فلا يجوز كل سخلتها ، ورب رجل واخيه فلا يجوز رب اخيه .

(المهذب)ولكن ذلك ليس بشيء معتد به للمثال ويوجد له امثلة ابعد من الاشكال انتهى .

القاعدة التاسعة- انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما ولذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو : كان في الدار عندك زيد جالساً وفعل التعجب من المتعجب منه نحو : ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وبين حرف الجر ومجروره نحو : اشتريته بوالله درهم وبين المضاف ومجروره نحو : هذا غلام والله زيد .

القاعدة العاشرة من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في رأسى و عرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وقيل ان منه وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً اى جاءها بأسنا فاهلكناها ثم دنى فتدلى اى تدلى فدنى وقال الجوهري في فكان قاب قوسين ان اصله قابى قوس فقلب التثنية والاقراد .

القاعدة الحادية عشر- من ملح كلامهم تقارض اللفظين و لذلك امثلة :

احدها اعطاء غير حكم الافى الاستثناء بها نحو: لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فى من نصب غير واعطاء الاحكم غير فى الوصف بها نحو: لو كان فيهما آلهة الاالله لفسدتا .

الثاني اعطاء اذا حكم متى في الجزم كقوله و اذا تبصك خصاصة فتجمل و اهمال متى حملا على اذا كقول عايشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس .

والثالث اعطاء لم حكم لن في عمل النصب كقراءة بعضهم ألم نشرح بالنصب واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله :

☆ لن يخب الآن من رجاك ومن ☆ حرك من دون بابك الحلقة ☆
الرابع اعطاء ماء النافية حكم ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو: ما هذا بشراً واعطاء ليس حكم مافى الاهمال عند انتقاض النفي بالآ كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة بنى تميم .

الخامس اعطاء الفاعل اعراب المفعول و عكسه و ذلك عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر ولون ذرت حروف الجرو ودخول بعضها على بعض في معناه لجااء من ذلك امثلة كثيرة .

وهذا آخر ما تيسر ايراده في هذا التأليف فاسئل الله الذى من على بانشائه و اتمامه فى البلد الحرام فى شهر ذي بقعدة الحرام من سنة خمس و سبعمائة ويسر على اتمام ما الحققت به من الزوائد فى شهر رجب الحرام ان يحرم ووجهى على النار وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظنى من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلفظ بى عنده معالجة سكرات الموت وان يفعل ذلك باهلى واحبائى وجميع المسلمين وان يهدى اشرف صلواته وازكى تحياته الى اشرف العالمين و امام العالمين و العالمين محمد نبى الرحمة و الكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغمة و على آله الهادين واصحابه الذين شادوا لنا قواعد الدين وان يسلم عليه و عليهم تسليمنا كثيرا الى يوم الدين و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم .

هذا آخر كلام ابن هشام هنا (وقد) حصل الفراغ لنا من تهذيب هذا الكتاب في التاسع والعشرين من شهر رمضان من سنة الف وثلاثمائة وسبعين من الهجرة النبوية على هاجرنا آلاف الصلوة والسلام والتحية واحمده مبتدئاً ومختتماً وار جوان يجعله مطبوعاً لأهل الذوق السليم والطبع المستقيم مشكوراً للمبتدئين ونافعاً للمحصلين ورافعاً لما هم فيه من مصاعب هذا الكتاب ودافعاً لمتاعبهم في كل باب وان يسهل لنا طبعه غير مرة لكي يكون طياراً في الآفان متعششاً على الاعناق ناسخاً لما سبق وفاتحاً لما انغلق ومسهلاً لما تعسر ومصفيماً لما تكدر وان يجعله لسان صدق في الآخرين وتذكراً في الباقيين ومغفرة ليوم الدين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من نسخت به الشرايع وختمت به الرسالة وهذبت به الاخلاق وقرت باحكامه الاحداق محمد سيد المرسلين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين سيما على الثاني عشر الغائب عن النظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه آمين يا رب العالمين .

وكان ذلك في بلدة يزد من بلاد ايران في شهر رمضان سنة ١٣٧٠ هجرية

على يد مؤلفه القاصر المقصر «سيد هاشم الطباطبائي النجفي اليزدي» ابن المرحوم حجة الاسلام الحاج سيد عبدالحى قدس سره الشريف والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٢٠	حرف الواو المفردة	١٠	الباب الاول
١٢٥	حرف الالف (لا)	«	حرف الالف (المهمزة)
١٢٦	حرف الياء	٤٢	حرف الباء
١٢٨	الباب الثاني	٤٧	حرف التاء
١٢٨	اقسام الجملة	٤٨	حرف التاء
	الجملة التي لامحل لها من	٤٩	حرف الجيم
١٣٠	الاعراب	٤٩	حرف الحاء
	الجملة التي لها محل من	٥٣	حرف الخاء المعجمة
١٣٥	الاعراب	٥٤	حرف الراء
	حكم الجملة بعد النكرات و	٥٤	حرف السين المهملة
١٤١	بعد المعارف	٥٦	حرف العين المهملة
١٤٤	الباب الثالث	٦١	حرف الغين المعجمة
	في احكام ما يشبه الجملة «	٦١	حرف الفاء
١٤٥	ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر	٦٤	حرف القاف
١٤٦	حكم الظرف والجار والمجرور	٦٧	حرف الكاف المفردة
١٥٠	الباب الرابع	٧٦	حرف اللام
١٥١	ما يعرف به افتراق الاسم ...	١٠٢	حرف الميم
١٥٢	ما افترق فيه عطف البيان والبدل	١١٥	حرف النون
١٥٤	ما افترق فيه اسم الفاعل و...	١١٨	حرف الهاء

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٨٤	باب الاستثناء	١٥٥...	ما افترق فيه الحال والتمييز
١٨٥	باب اعراب الفعل	١٥٧	اقسام الحال
١٨٦	باب الموصول	١٥٨	اعراب اسماء الشروط ...
١٨٧	باب التوابع	١٥٩	مسوغات الابتداء بالنكرة
١٨٧	باب حروف الجر	١٦١	اقسام العطف
١٩٧	خاتمة	١٦٢	عطف الخبر على الانشاء و... ..
	في ذكر الحذف وهو من المهمات	١٦٣	عطف الاسمية على الفعلية ...
	وشروطه ثمانية	١٦٣...	المواضع التي يعود الضمير ...
	« اذا دار الامر بين كون المحذوف	١٦٤	شرح حال الضمير المسمى فصلاً
٢٠٠	مبتدأ أو كونه خبراً	١٦٦	روابط الجمل بما هي خبر عنه
	اذا دار الامر بين كون المحذوف	١٦٧	الاشياء التي تحتاج الى الربط
٢٠٠	او لا او ثانياً	١٦٩	الامور التي يكتسبها الاسم ...
	ذكر اما كن الحذف يتمرن به		الامور التي لا يكون معها الفعل
٢٠١	المعرب	١٧٤	الاقاصراً
٢٠٨	الباب السادس	١٧٥	الامور التي يتعدى بها الفعل ...
	في التحذير من امور اشتهرت	١٧٨	الباب الخامس
٢٠٨	والصواب خلافها		في ذكر الجهات التي يدخل
٢١٠	الباب السابع	١٧٨	الاعتراض على المعرب من جهتها
	في كيفية الاعراب	١٨٢	باب المبتدأ
٢١٢	الباب الثامن	١٨٢	باب كان وما جرى مجراها
	في ذكر امور كلية يتخرج عليها	١٨٣	باب المنصوبات المتشابهة
٢١٢	ما لا ينحصر		